

سُخْتَارِسْت
مِنَ الْشَّعْرِ الْأَنْتَلِي

جَمِيعَهَا وَمِنْفَهَا

الدُّكْتُورُ أَ. رَبِيْكُل



دار العِلْمِ لِلْمَلَائِكَةِ

مختارات
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

جمعها ومحفظتها
الدكتور أ. ر. بنكيل



دار الفعل للملاتين

بيروت



الطبعة الأولى
كانون الثاني ١٩٤٩
بيروت

تعريف بالمخترات وبجماعتها

هذه مختاراتٌ من الشعر الاندلسيٌّ هي في الاصل مقطماتٌ وقصائدٌ اختارها المستشرق الكبير الدكتور أ. ر. نيكل البوهيمي لكون نصوصاً ونماذجَ وشواهدَ لكتابه القيم الذي أخرجه باللغة الانكليزية عن الشعر الاندلسي^(١). هذه النصوصُ والنماذجُ والشواهد تغطي جميعَ الاعصر الاندلسية في أبرز فنونها الأدبية وخصائصها الفنية، وان لم ت تعرض كثيراً المنشحات . ثم هي تنتمي للقاريء العربي أكبر مجموعةٍ من هذا الشعر الرائع الجليل ، وتصور له تاحية من أزهى نواحي الادب العربي .

ولقد قسم الدكتور نيكل هذه المجموعة أقساماً تغطي أدوار الشعر الاندلسي ليكون ذلك أدقَّ على قيمتها الأدبية والتاريخية في وقت واحد . فمثلاً ان يجيء فيها القاريء العربي لذاته ، وان يتذوق معانيها الرقيقة التي يصعب التعبير عنها بلغة غير اللغة العربية ، وان يكون ذلك حافزاً له على تذكر تلك الابجاد التي خلفها أجداده في فردوسهم المفقود .



الدكتور نيكل احد ثقات العالم المقدرين في دراسات اللغة البروفنسية^(٢) (لغة جنوبي فرنسة في الصور الوسطى) وفي شعر التروبادور^(٣) على شخص . وهو من المستشرقين المنصفين ، واحد الذين يمثلون النظرية العربية في نشأة

Hispano - Arabic Poetry and its Relations with the Old (٠)
Provençal Troubadours, by Dr. A. R. Nykl, Baltimore, 1946.

Provençal (٤)

(٢) Troubadours الشعراء الذين نظموا اشعارهم في اللغة البروفنسية .

الشعر التروربادوري ، اي الذين يرون اثر الشعر العربي بيتاً واضحاً في نشأة ذلك الشعر وفي تطوره ايضاً .

*

ولد الدكتور نيكيل في بوهيميا عام ١٨٨٥ م ودرس اللغات وآدابها والاديان وتاریخها في الجامعات المختلفة . وكذلك درس القرآن الكريم والشعر العربي زمناً ما على شیوخ الازهر . وقد تخرج عام ١٩٢١ في جامعة شيكاغو بأميرکة وبخصی بيته وجوده للنات الرومانية^(١) (الافرنسية والایطالية والاسبانية والبرتغالية والبروفنسية والرومانية^(٢) - لغة اهل رومانيا في البلقان) . ثم انه علم هذه اللغات في عدد من جامعات اوروبية . والدكتور نيكيل يجيد عدداً كبيراً من اللغات الشرقية والغربية ، منها العربية واليابانية والتشكية والانجليزية والالمانية وهي اللغات الرومانية التي ورد ذكرها آنفاً .

*

وتطرق الدكتور نيكيل في البلاد : طاف اوروبية كاماً واميرکة والشرق الاقدى والادنى وزار سوريا مراراً . وهو يجيد اعظم اطمئنانه في القدس ودمشق وبيروت والقاهرة ، ذلك الاطمئنان الروحي الذي تضفيه هذه المشاعر بما فيها من ذكري مجد قديم ورسالة سامية أدتها في تاريخ الانسانية . ا.ا. تطاويفه فلبحث عن الخطوطات التي تدخل في دائرة اختصاصه ، ولدراسة آداب الامم في مهودها المختلفة .

*

والدكتور نيكيل من الكتب التي لها صلة بـ موضوعنا الذي نعالجه ترجمة انگلیزية لكتاب طوق الحماة لابن حزم الاندلسي . وكذلك نشر كتاب الهرة لابي داره الاصفهاني ، وهو مجموع اشعار نفيسة نشرها بالاشتراك مع ابراهيم طوقان شاعر فلسطيني

Langues romanes (١)

Langue roumaine (٢)

رحمه الله ، وذلك عام ١٩٣٢ . وكذلك له دراسات في شعر التروبادور ^(١) . ومن كتبه القيمة ايضاً كتاب الشعر الاندلسي ^(٢) ، وهو الكتاب الذي كانت هذه «المختارات» نصوصاً ونماذج وشواهد له . ونشر الدكتور نيكل ديوان ابن قرمان القرطبي ونقل جزءاً منه الى اللغة الاسانية .

* *

ونحن اذ ترافق هذه المختارات الى القارئ ، العربي نشير الى انها اكبر مجموعة للشعر الاندلسي على هذا الشكل ، وانها صورة صحيحة لتطور هذا الشعر الرائع في جميع عصوره . ولا ريب في ان هذه المختارات ستسعد ثغرة في مكتبة مجاميع الشعر العربي .

الدكتور عمر فروخ

Troubadour Studies, Cambridge, Mass (U. S. A.), 1944 (١)

(٢) راجع الحاشية الاولى ص ٣

النصر الاول

عَصْرُنِي الْمَبْتَدَأ

الامارة والخلافة ٢٥٦ - ١٠٢٠ م ١٣٨٢ - ١٤٤١

رسينا سفيننا بالمجاز مقيراً
نفوساً وأموالاً وأهلاً بجنةٍ
ولسانابالي كيف سألت نفوسنا
عسى أن يكون الله منا قد أشتري

إذا ما أشترينا الشيء فيها تيسراً
إذا نحن أدركتنا الذي كان أجدرنا

عبد الرحمن الدافل

١ - تبدلت لنا وسط الرصافة نخلةٌ
بناءٌ بأرض الغرب عن بلد النخل:
فقلتُ : شبيهي في التغرب والنوى

وطول الثنائي عن بنيٍ وعن أهليٍ
نشأتِ بأرضِ أنتَ فيها غريبةٌ
فشككِ في الإقصاء والمتّى مثليٍ .

سكنكِ غوادي المزن في المتّى الذي
يسُحُّ ، ويستمرى السماكين بالوبيل .

٢ - يا نخل! أنتِ فريدةٌ مثليٌ
في الأرض نائيةٌ عن الأهلِ.
تبكي وهل تبكي مكتملةٌ
عجماء لم تُجلِّ على جنبي؟
ماه الفرات وممتَّت النخل .
ولو أنها عقلتَ اذا لَكْتَ
لَكَّها حَرَّمتَ وأخرجنِي
بعضِي بني العباس عن أهلي .

(١٠) طارق بن زياد خارج من هذا الدور . فتح طارق الاندلس عام ٩٢ هـ (٧١٢ م)

٣— دعنى وصيده وقع الغرائز
في نفق إن كان أو في حلق
كان لفاعي ظلٌّ بندي خافق
بالقفر والإيطن في السرادق
إن العلي شدت بهم طارق
او لا فأنت أرذلُ الخلائق

٤— شتان من قام ذا أمتعاض
فجاز قفراً وشق بحراً
فيز ملكاً وشاد عزاً
وجند الجند حين أودى
ثم دعا أهله جيماً
فيجاً هذا طريد جوع
فال أماً وفال شبهاً
لم يكن حق ذا على ذا
مُنْتَضِي الشَّفَرَتَين نَصَلا
مُسَامِيَا لُجَّةَ وَمَخْلا
ومنبراً للخطاب فَضْلا
ومصر مصر حين أخلاً^(١)
حيث أنتوى أن هلم أهلا
شريداً سيف أبيداً قتلاً
ونال مالاً ونال أهلاً
أعظم من منعمٍ ومولٍ^(٢)

أبو المحتى

وكان أبو المحتى شاعر الاندلس في أيامه، فدح سليمان بن عبد الرحمن
بشعره، وتوجه عليه فيه أنه عرض بهشام أخيه، وكانت بينهما مباعدة

(١) أخلي (٢) مولي

ومنافسة . فتُصَبَّ مِنْهُ بِلِهٰشَام فَحَمَلَ عَيْنِيهِ ، فَقَالَ فِي الْعَمَى شَمْرَا حَسَنَا ،
ثُمَّ قَصَدَ بِهِ عَبْدُ الرَّحْمَانَ بْنَ مُعاوِيَةَ فَأَنْشَدَهُ آيَاهُ ، فَرَقَّ لَهُ وَأَسْتَعْبَرَ دُوَاءً بِالْقَمَى
دِينَاراً فَأَعْطَاهُ وَضَاعَفَ لَهُ دِيَةُ الْمَيْنَى . وَهُوَ الشِّعْرُ الَّذِي أَوْلَاهُ :

خَضَعَتْ أُمَّ بَنَاتِي لِلْعِدَى
أَنْ قَضَى اللَّهُ قَضَاءً فَمُضِى .
وَرَأَتْ أَعْمَى ضَرِيرًا إِنَّا
مُشَيْهُدُ فِي الْأَرْضِ لَمْسٌ بِالْعَصَمِ ،
فَأَسْتَكَانَتْ ثُمَّ قَالَتْ قَوْلَةً
وَهُنَّ هَرَى بَلْتَ مِنِي الْمَدَى .
فَفَوَادِي قَرِحٌ مِنْ قَوْلَهَا :
مَا مِنْ الْأَدْوَاءِ دَاهٌ كَالْعَمَى ۚ

الْحُكْمُ لِلْوَلَى (الْحُكْمُ بِهِ هَشَامُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّافِلِ)

۱ - رَأَيْتُ صَدْوَعَ الْأَرْضِ بِالسِّيفِ رَاقِمًا ،
وَقُدْمًا لَأَمَتُ الشَّعْبَ مَذْكُونَ يَافِمَا ،
أَبَادَرُهَا مُسْتَنْضِي السِّيفِ دَارِعًا ،
كَأَقْحَافِ شَرِيَانِ الْمُبَيْدِ لَوَامِعًا ،
بُوَانِي وَقُدْمَا كَنْتُ بِالسِّيفِ فَارِعًا ،
فَلِمَ الْكَذَّابُ ذَاجِدُ مِنَ الْمَوْتِ جَازِعًا ،
وَمِنْ لَا يَحْمِي ظَلَّ خَزِيَانَ ضَارِعًا ،
سَقِيَتُهُمْ سَمًا مِنَ الْمَوْتِ نَاقِعًا ،
فَوَأْفُوا مَنِيَا يَا قُدْرَتَ صَاعِقَ رَضِيمَهُمْ
مَهَادًا وَلَمْ أَنْزَكْ عَلَيْهَا مَنَازِعًا .

فَسَائِلُ تَغْوِيَّةِ هَلْ بِهَا الْيَوْمُ شُغْرَةُ
وَشَافِهِ مَعَ الْأَرْضِ الْفَضَاءِ جَمَاجِمًا
تُنْشِئُكَ أَتَيْ لَمْ اَكُنْ فِي قِرَاعِهِمْ
وَإِنِّي أَذْحَادُوا جِزَاعًا مِنَ الرَّدِيِّ
جَمِيتُ ذِمارِي فَانْتَهَيْتُ ذِمارَهُمْ
وَلَمَا نَسَاقِيَنَا سِجَالُ حَرَوبِنَا
وَهَلْ زَدْتُ أَنْ وَقَيْتُهُمْ صَاعِقَ رَضِيمَهُمْ
فَهَلَكَ بِلَادِي إِنِّي قَدْ تَرَكْتُهُمْ

٤ - قُضبٌ من البَلَانِ ماست فوْقَ كُثْبَانِ

ولَيْنَ عَنِي وَقَدْ أَزْمَعْنَ يَهْجِرَائِي .

ناشِدْتُهُنَّ بِحَرَبِي فَأَعْتَزَمْنَ عَلَىٰ (١) عصِيَانِ لَمَّا خَلَا عَنْهُنَّ عصِيَانِ .
مَلْكَتِنِي مَلِكًا ذَلَّتْ عَزَانِهِ
لِلْحَبَّ ذَلَّ أَسِيرٌ مُوتَقِّي عَانِي .
مَنْ لِي بِغَصَبِيَاتِ الرُّوحِ مِنْ بَدْنِي
يَنْصِبِتِنِي فِي الْهَوَى عَزِيزٌ وَسَلَطَانِي .

ولَقَدْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مَلِيكًا ،
وَبُعَادًا أَدْنِي حِمَامًا وَشَيْكَا ،
مُسْتَهَمًا عَلَى الصَّعِيدِ تَرِيكَا ،
لِلَّذِي يَخْعَلُ الْحَرِيرَ أَدِيكَا .
رَأَى كَانَ فِي الْهَوَى مَلِوكًا

٣ - ظَلَّ مِنْ فَرْطِ حَبِّهِ مَلُوكًا
إِنْ بَكَ أَوْ شَكَا الْهَوَى زِيدَ ظَلَّمَا
تَرَكَنَهُ جَآذِرَ الْقَصْرِ صَبَّا
يَخْعَلُ الْخَدَّ وَاضْعَماً فَوْقَ تَرَبَّ
هَكَذَا يَخْسُنُ التَّذَلُّلُ لِلْحُبَّ

مسانة الشريعة

أبا الحسين سنته الواكِف الدِّيمُ (٢)
فالْيَوْمُ آوي إِلَى نُعْمَانَكَ يَا حَكْمَمَ .
وَمَلْكَتْهُ مَقَالِيدَ النَّهْيِ الْأَمْمِ .
آوي إِلَيْهِ ، وَلَا يَعْرُونِي الْعَدْمِ .
حَتَّى تَذَلَّلَ إِلَيْكَ الْعَرَبُ وَالْعَجمُ .

أَتَى إِلَيْكَ أَبَا الْعَاصِي مُوجَمَةً
قَدْ كُنْتُ أَرْتَعُ فِي نُعْمَاءِ عَاكِفَةَ
أَنْتَ الْإِمَامُ الَّذِي أَنْقَادَ الْأَنَامَ لِهِ
لَا شَيْءٌ أَخْشَى إِذَا مَا كُنْتَ لِي كَنْفَا
لَا زَلْتَ بِالْعَزَّةِ الْقَعْسَاءَ مُرْتَدِيَا

(١) قالت تسجيج بالحكم الاول بن هشام بن عبد الرحمن الداخل .

الإمبري عبد الله بن عبد الرحمن بن الحكم الأول

١ - ويلي على شادين كحيل في مثله يخلع العذار .
كاغا وجنتاه وردد خالطه النور والبهار ^(١) .
قضيب باني إذا تشنى يدبر طرفاً به أحودار .
فصقو ودي عليه وقف ما أطرا الليل والنهار .

٢ - يا من يراوغه الأجل حتى م ينحيك ألام؟
حتى م لا تخشى الردى ولما يدوم بك الشفف .
أغفلت عن طلب النجا هيهات تشنلك امني فكان يومك لم يكن
وكأن نعيك لم يزل

عبد الله بن الشمر (بـسـكـونـ الـمـ)

أقثرن حصباء اليواقيت والشدر
إلى من برت قدمأ يد الله خلعة
فأكرم به من صنعة الله جوهرأ
له خاق الرحمن ما في ساته
إلى من تعالى عن سنا الشمس والبدري
ولم يك شيء غيره أبداً يبروي .
تضائل عنه جوهر البر والبحر .
وما فوق أرضيه ومكّن في الأمر .

(١) النور : الزهر الابض ، البهار : الزهر الاصفر .

عبد الرحمن الثانوي (بن الحكيم)

وَجْلٌ عَنِ الْأَوْهَامِ وَالْفَهْمِ وَالْفَكْرِ،
إِلَى الْقَلْبِ إِبْدَاعًا فَيَجْلُّ عَنِ السُّحْرِ،
أَقْرَرْ لِعْنَينِ مِنْ مُنْعَمَةٍ يُسْكِرُ،
كَفُوقِ الرُّوْضِ الْمُزُورِ بِالْزَّهْرِ.
نَظَمَتْهَا مِنْهَا عَلَى الْجَيْدِ وَالنَّجْرِ ا

قربيضك يا ابن الشمنعر عَفَى على الشعر
اذا شافهته الاذن اذى بسحره
وهل برأ الرحمن من كل ما برأ
ترى الوردة فوق الياسمين بخندتها
نلو أنتي مُلِكْتْ قلبي وناظري

باب المذنب (بكسر الزاي)

عُلْقَتُهَا دَيْكَانَةٌ هِيفَاءٌ عَاطِرَةٌ نَصِيرَةٌ
بَيْنَ السَّمِينَةِ وَالْمُزِيلَةِ وَالظُّولِيَّةِ وَالْفَصِيرَةِ.
اللَّهُ أَيَّامٌ لَنَا سَلَّمَتْ عَلَى دِيرِ الْمَطَابِرِ
لَا عِيبٌ فِيهَا لِلْمُتَمَيِّزِ غَيْرُ أَنْ كَنْتَ يَسِيرَهَا

عبد الملك بن مهران

ضَحْكَى لَوْنَ عَاشِقٌ مُمْوَدٌ
وَأَدْفَرَ الْحَبَّ عَنْدَ الصَّدَوْدَ

١— قد بعثنا إليك بالترجح الله
فيه دين الحبيب عند التلاقي

٢ - من ذا يفك أساريه ويحمل عقد عقاليه
من ذا يخلص من هوى من حيث في الماويه
أين بليت بشر من تحت السماء العاليه .

إِنِّي دُهِيتُ بِحَيَّةٍ قَطَعَتْ حَرَاكَ لِسَانِيهِ .
 لَوْ كَنْتَ تُبَعِّرُهَا سَأَلَ
 مَا أَبْصَرَتْهَا مَقْاتِي
 تَضَيِّي السَّنُونَ وَتَنْقَضِي
 وَلَهَا أَهْيَلْ مِنْتَ
 لَوْلَا الْحَيَاةُ بَصَّتْ فِي
 يَوْمِ مَرْفَقِي بِهِمْ ،
 أَنْشَبْتَنِي وَغَرَّدْتَنِي
 مَا كَانَ هَذَا مِنْكَ فِي

قَطَعَتْ اللَّهُ مِنْهَا الْعَافِيَّةَ .
 مَذْ أَبْهَرْتَهَا رَاضِيَّهَ .
 وَحِيَاتِهَا مَتْمَادِيَّهَ .
 عُورَ الْوِجْوهِ سَوَاسِيَّهَ .
 نَلَكَ الْوِجْوهِ الْبَالِيَّهَ .
 يَا زَانِي أَبْنَ الزَّانِيَّهَ ،
 وَقَعَدْتَ عَنِي نَاحِيَّهَ .
 الْوَدَ الْقَدِيمَ جَزَائِيَّهَ !

عبد الرحمن الناصر

١ - كَيْفَ وَآتَى لِمَنْ يَنْاجِي
 بِطْمَعٍ أَنْ يُسْتَرِيحَ وَقْتًا
 لَوْجَلَ الصَّخْرُ بَعْضَ شَجَوِيٍّ
 كَنْتُ كَمَا قَدْ عِلِّمْتُ أَلْبُو
 فَصِرْتُ لِلَّهِيَّنِ فِي عِلاجِ
 الْوَرْدُ مَمَا يَنْيِدُ حَزْنِي
 ادَّى لِي إِلَيْيَ بَعْدَ حُسْنِ
 لَا تَرْجُ مَمَا أَرْدَتُ شَيْئًا

مِنْ لَوْعَةِ الشَّوْقِ مَا أُنَاجِي
 أَوْ يَقْتَلَ الرَّاحَ بِالْمِزَاجِ .
 عَادَ إِلَى رَفْقَةِ الْزَّجَاجِ .
 اذْ أَذْنَمَ شَكْوَتُ نَاجِ .
 صَمْ وَأَرْبَى عَلَى الْعِلاجِ .
 وَبَيْمَثُ السَّوْسَنَ أَغْتَيَا جِيِ .
 أَقْبَحَ مِنْ أَوْجُبِهِ سَمَاجِ .
 أَوْ يَأْشِنَ الْهَمُ بِأَفْرَاجِ .

٢ - ما كلَّ شيءٌ فقدتُ إلا عوضي الله منه شيئاً،
إني اذا ما مُنْتَ خيري تباعد الخير من يدياً،
من كان لي نعمةٌ عليه فانها نعمةٌ علياً.

ابن هابي الاندلسي

٣ - تَاللَّهِ لَوْ كَانَتِ الْأَنْوَاءُ تُشَهِّدُ
ما مَرَّ بِؤْسُ عَلَى الدُّنْيَا وَلَا قَطُّ.
أَبْدِي الزَّمَانَ لَنَا مِنْ نُورٍ طَلَعَتْهُ
عَنْ دُولَةٍ مَا بِهَا وَهُنَّ وَلَا سَقَطٌ.
إِمَامٌ عَدْلٌ وَفِي كُلِّ نَاحِيَةٍ
كَمَا قَضَوْنَا فِي الْإِمَامِ الْعَدْلِ وَأَشْتَرْطَوْا:

قد بان بالفضل ، عن ماضٍ ومؤتلف ،
كالعقد عن طرفيه يفضلُ الوسط .
لا يغتدي فرحاً بالمال يجمعه ، ولا يبيت بدنيا وهو مغتبط .
بروغ الأسد منه في اماكنها سيفُ له بيمين النصر محترط .
إن الملوكة وإن قيست اليك معاً فأنتَ من كثرة بخز وهم فُقط .

٤ - وَلَمْ أَجِدِ الْإِنْسَانَ إِلَّا أَبْنَ سَعِيهٍ ؟
فَنَ كَانَ أَسْعَى كَانَ بِالْجَدِ أَجْدَرًا .

٥ - فَلَيْسَ لَمَنْ لَا يُرْتَقِي النَّجْمَ هَمَّةُ ،
وَلَيْسَ لَمَنْ لَا يُسْتَفِيدَ الْفَنِي عَذْرُ .

ابن عبد ربه

٤ - صدق الفنا، وكذب العمر
وجلا العظات، وبالغ النذر.
طول، وفي أعمارنا قصر.
لو كانت الألباب تعتبرا
لنرى بأعيننا مصارعنا

٥ - هو علة^(١) الدنيا ومن خلقته له
ولعلة ما، كانت الأشيا.
من حوضه اليتيم وهو شفاء
من صفو ماء الوحي، وهي مجاجة

٦ - بالمنذر بن محمد
شرف بلاد الأندرس،
والوحش فيها قد أنس.
فالطير فيها ساكن

٧ - فالمد الله على نعماته
حمدًا كثيراً، وعلى آلاتِه،
ليس له في ملكه شريك.
وأعطيه بالفضل على ربّيته.

٨ - بدا الملال جديداً
والملك غض جديداً.
ما كان فيه مزيد.
يا نعمة الله زيدي

٩ - يا ابن الخلاف والعلى للمعتلي،
والجود يُعرف فضله للمفضلي،
حتى كان نبيهم لم يتبلل.

(١) سبب

أَذْكُرْتَ بِلَ أَنْسَيْتَ مَا ذَكَرَ الْأُولَى
 مِنْ فِعْلَمْهُ، فَكَانَهُ لَمْ يُفْعَلْ ،
 وَأَتَيْتَ آخِرَهُمْ، وَشَأْوَكَ فَائِتَ لِلآخِرِينَ ، وَمُدْرِكٌ لِلأَوَّلِ .
 الْآنَ سُمِّيَتِ الْخَلَافَةُ بِاسْمِهَا كَالْبَدْرِ يُقْرَنُ بِالسِّمَاكِ الْأَعْزَلِ
 تَأْبِي فِعَالُكَ أَنْ تَقْرَرَ لِلآخرِ مِنْهُمْ، وَجُودُكَ أَنْ يَكُونَ لِأَوَّلِ

• - أَبَيْتَ إِلَّا شُذُوذًا عَنْ جَمَاعَتِنَا
 وَلَمْ يُصِبْ رَأْيًّا مَنْ أَرْجَى وَلَا أَعْتَلَ^(١)
 زَعَمْتَ بِهِرَامَ أَوْ بَيْنَدْخَتَ يَرْزَقَنَا ،
 لَا بَلْ عُطَارَدَ أَوْ بُرْجَنَ أَوْ زُحَلَ ،
 وَقَلْتَ إِنَّ جَمِيعَ الْأَرْضَ فِي فَلَكِ
 بِهِمْ سَعِيطٌ وَفِيهِمْ يَقْسِمُ الْأَجْلَاءِ .
 وَالْأَرْضُ كُرْزُوَيَّةٌ حَفَّ السَّمَاءَ بِهَا فَوْقًا وَتَحْتًا وَصَارَتْ نَقْطَةً مَثْلًا
 صَيفُ الْجَنُوبِ شَتَاءً لِلشَّمَالِ بِهَا قَدْ صَادَ بَيْنَهُمْ هَذَا وَذَا أُولَاءِ(?)
 فَانْ كَانُونَ فِي صَنْعَانَ وَقُرْطَبَةِ بَرَدُ ، وَأَيْلُولَ يُذْكَرُ فِيهِمَا الشَّعْلَا
 هَذَا الدَّلِيلُ ، وَلَا قُولُ غُرْدَتَ بِهِ ،

من القوانين يذكرني القول والعملا

٦ - يَأْلُؤُ أَيْسَبِي الْعَقُولَ أَنْيَا وَرَشَا بِتَقْطِيعِ الْقُلُوبِ رَفِيقَا ،

(١) المرجحة والمترزلة فرقتان من الفرق الإسلامية .

درأً يعود من الحياة عقيقاً^(١).
أبصرت وجهك في سناء غريقاً.
ما بال قلبك لا يكون رقيقاً؟

ما إن رأيت ولا سمعت بمنه
وإذا نظرت إلى محسن وجهه
يامَنْ تقطَّعَ خصرُه من رقة

يا شفافي من الجوى وبلافي .
في عناه أعظم به من عناه ا
مات صبري به ومات عزائي .
أن تعيشوا وأن أموت بداعي?
إنما الميت ميت الأحياء

٧ — أنت داعي وفي يديك دواني
ان قلبي يحب من لا أسمى
كيف لا، كيف أن الله بعيد
آيها اللائون ، ماذا عليكم
ليس من مات فاستراح بميت

بعدنا ود غيرنا ?
بعد إياضاح عذرنا ،
وأستهلت بهجرنا :
أم غزرو في أمرنا ؟

٨ — ما للليل تبدلت
أرهقنا ملامة
لم نفل إذ تحرمت
ليت شعرى ماذا ترى

٩ — محب طوى كشحا على الزفات
وإنسان عين خاض في عمرات .
ومن في يديه ميتي وحياتي ،
كأني لها ترب وهن لدائي .

فيما من بعينيه سقامي وصحتي
بحبك عاشرت المموم صبابه

(١) الدر ايض اللون . العقيق أحمر .

فخدّي أرض الدّموع، ومقلي ساء لها تنّهـ بالعـبرـات.

١٠

أَعْطَيْتُهُ مَا سَأَلَ ، حَكْمَتُهُ لَوْ عَدَلًا ،
 وَهَبْتُهُ رُوحِي فَهَا
 أَدْرِي بِهِ مَا فَعَلَا ، عَيْشَهُ أَمْ قَتْلَا ؟
 أَسْلَمْتُهُ فِي يَدِهِ
 قَلْبِي بِهِ فِي شَغْلٍ
 لَا مُلْذَّ ذَلِكَ الشَّفَلَا .
 قَيْدَهُ الْحَبَّ كَا
 قَيْدَ دَاعِ جَمَلاً .

١١ - وَدَّعْتِي بِزُفْرَةٍ وَأَعْتَنَاقٍ
وَتَصَدَّتْ فَأَشْرَقَ الصَّبْحَ مِنْهَا
يَا سَقِيمَ الْجَفُونَ مِنْ غَيْرِ سُقُمٍ ،
إِنَّ يَوْمَ الْفَرَاقِ أَفْطَعَ يَوْمًا ،

ثُمَّ نَادَتْ : مَتى يَكُونُ التَّلَاقِ ؟
بَيْنَ تَلْكَ الْجَيْوَبِ^(١) وَالْأَطْوَاقِ .
بَيْنَ عَيْنِيكَ مَصْرُعُ الْعَشَاقِ .
لَيْتَنِي مَتُّ قَبْلَ يَوْمِ الْفَرَاقِ !

١٢ - يا مقالة الرشأ الغريير وشقة القمر المنير
ما رأيتك عيناك لي بين الأكلة والستور
إلا وضعت يدي على قلبي مخافة أن يطير
هبني كبعض حمام مككة وأستمع قول النذير:
«أُبُّنِي لا تظلم بعكة لا الصغير ولا الكبير»

١٣—أَتْقَتْلُنِي ظَلَمًا وَتَجْحِدُنِي قَتْلِي وَقَدْ قَامَ مِنْ عَيْنِكَ لِي شَاهِدٌ أَعْدَلٌ؟

١١) الحَبْ : مَكَانُ الْعَنْقِ مِنَ الشُّوْبِ .

أَطْلَابَ ذَهْلِي^(١) ، لِئِنْ بِي غَيْرُ شَادِنْ
 بعينيه سحرُ، فَأَطْلُبُوا عَنْدَهُ ذَهْلِي .
 أَغَارَ^(٢) عَلَى قَلْبِي فَلَمَّا آتَيْتُهُ أَطْالِبُهُ فِيهِ ، أَغَارَ عَلَى عَقْلِي .
 بِنَفْسِي الَّتِي ضَلَّتْ بِرَدَّ سَلَامَهَا وَلَوْسَائِلَتْ قَتْلِي وَهَبْتُ لِهَا قَاتْلِي .
 إِذَا جَثَثُهَا صَدَّتْ حَيَاةً بِوَجْهِهَا فَيُعِينِي هَجْرُ أَلَّذِينَ مَنَ الوَصْلِ .
 وَإِنْ حَكْمَتْ جَارَتْ عَلَيَّ بِحُكْمِهَا
 وَلَكِنْ ذَاكَ الْجُورَ أَشَهِي مِنَ الْعَدْلِ .
 كَتَمْتُ الْمَهْوِي جَهْدِي فَجَرَدَهُ الْأَسْيِ
 بِنَاءَ الْبَكَا ، هَذَا يَخْطُطُ وَذَا يُمْلِي .
 وَأَحَبَبْتُ فِيهَا الْعَدْلَ حَبَّا لِذَكْرِهَا
 فَلَا شَيْءٌ أَشَهِي فِي فَوَادِي مِنَ الْعَدْلِ .
 أَقُولُ لِقَلْبِي كُلُّمَا ضَامَهُ الْأَسْيِ :
 إِذَا مَا أَيَّتَ العَزَّ فَأَصْبَرْتَ عَلَى النَّذْلِ .
 بِرَأْيِكَ ، لَا رَأَيِّي ، تَعْرَضْتَ لِلْهَوِي ؟
 وَأَمْرِكَ ، لَا أَمْرِي ، وَفَعْلِكَ ، لَا فَعْلِي
 وَجَدْتُ الْمَهْوِي نَصْلَا مِنَ الْمَوْتِ مُغَمَّداً
 فَجَرَدَتَهُ ، ثُمَّ أَتَكَيْتَ عَلَى النَّصْلِ .
 فَانْتَكُ مَقْتُولَا عَلَى غَيْرِ رِبِّيٍّ فَأَنْتَ الَّذِي عَرَضْتَ نَفْسَكَ لِلْقَتْلِ .

(١) الذهل : النأر . (٢) أغار : هجم .

- ١٤ - هَيْجَ الْبَيْنُ دَوَاعِي سَقْمِي
 أَئِهَا الْبَيْنُ أَقْلَنِي مَرَّةً
 يَا خَلِيَ الْذَرْعَ نَمَّ فِي غَبْطَةٍ،
 وَلَقَدْ هَاجَ لِقَلْبِي سَقْمًا
- ١٥ - ادْعُوكَ فَلَا دُعَاءٌ يُسْتَمِعُ
 لِلورَدِ حِينَ لَيْسَ يَطْلُعُ دُونَهِ
 لَمْ تَصْدِعْ كِيدِي عَلَيْكَ لِضَعْفِهَا
- ١٦ - بَنِيَّ، لَئِنْ أَعْيَا الطَّيِّبَ بْنَ مُسْلِمَ
 ضَنَاكَ، وَأَعْيَا ذَا الْبَيَانَ الْمُشَيْعَ،
 لَا بَتَهَلَنَّ تَحْتَ الظَّلَامِ بِدُعْوَةٍ
 مَتَى يَدْعُهَا دَاعٌ إِلَى اللَّهِ يُسْتَمِعُ
 تَقْلَلَ مِنْ بَيْنِ الْضَّلَوعِ نَشِيجُهَا
 إِلَى فَارِجِ الْكَرْبِ الْمُجِيبِ لِمَنْ دَعَا
 فَزَعَتْ بِكَرْبِي، اهْ خَيْرٌ مَفْزَعٌ.
 فِيَا خَيْرٌ مَدْعُوٌ دُعْوَتُكَ فَلَأَسْتَمِعُ،
 وَمَا لِي شَفِيعٌ غَيْرَ فَضْلِكَ فَأَشْفَعُ.
- ١٧ - وَرُوضَةٌ عَقَدَتْ أَيْدِي الرَّبِيعِ بِهَا
 نَوْرًا بِنَوْرٍ، وَتَرْوِيجًا بِتَرْوِيجٍ:
 بِمُلْقَحٍ مِنْ سَوَادِيْهَا وَمَلْقَحَةٍ وَنَاتِجٍ مِنْ غَوَادِيْهَا وَمَنْتَوْجٍ.

توشحت بـ لالة غير ملحة من نوزها ورداد غير منسوج .
فالبسـت حلـلـ المـوـشـي زـهـرـتـها وجـلـلتـها بـ لـفـاطـ الـدـيـابـيجـ .

١٨ - هلا أبتكرتَ لينَ أنت مبتكر؟

هیهات ، يأبى عليك الله والقدر .

ما زلتُ أبكي حذارَ الْبَيْنِ ملتهباً

حتى رثى ليَ فيك الريح والمطر .

نيرانها بغليل السوق قستعر، يا بزدة من حيا مزن على كبد

آلیت' أَلَا أَرِي شَمْسًا وَلَا قَرَأْ

حتى اراك ، فأنـتَ الشـمـس والـقـمـر .

١٩ - ثم مَحَصُّمًا وَنَقْضُمًا بِقُولَهُ :

يَا قَادِرًا لَيْسَ يَعْفُو حِينَ يَقْتَدِرُ،

ماذا الذي بعد شيف الرئيس تنتظر؟

عَيْنٌ بِقُلْبِكَ، أَنَّ الْعَيْنَ غَافِلَةُ عن الحقيقة، وأعلم أنها سَقَرُ

سوداء ترفر من غيظي اذا سرت

لِلظَّالِمِينَ فَلَا تُبْقِي وَلَا تَذْرُ.

لَوْلَمْ يَكُنْ لَكَ غَيْرَ الْمَوْتِ مَوْعِظَةٌ

إِكَانْ فِيهِ عَنِ الْلَّذَاتِ مُزَدَّجِرٌ .

انتَ المَقْولُ لَهُ مَا قَلْتُ مُبْدِئًا :

«هَلَّا أَبْتَكَرْتَ لَبِنَ أَنْتَ مُبْتَكِرُ؟»

٢٠ - بَلَيْتُ، وَأَبْلَيْتُ الْيَالِي بَكْرَهَا وَصَرْفَانِ الْلَّا يَامِ مُعْتَوْدَانِ .
وَمَا لِي لَا أَبْلَى لِسْبِعِينِ حِجَّةَ وَعَشْرِ، أَتَتْ مِنْ بَعْدِهَا سَنَتَانِ؟
فَلَا تَسْأَلَنِي عَنْ تِبَارِيْحِ عَلَيْتِي وَدُونَكَا مِنِّي الَّذِي تَرِيَانِ .
وَأَتَيْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ رَاجِ لِفَضْلِهِ وَلِي مِنْ ضَمَانِ اللَّهِ خَيْرُ ضَمَانِ
وَلَسْتُ أُبَالِي عَنْ تِبَارِيْحِ عَلَيْتِي إِذَا كَانَ عَقْلِي بِاقِيَا وَلِسَانِي .

هَشَامُ بْنُ عَبْدِ الرَّزْبَرِ (وَزِيرُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكْمَ)

١ - أَعْزَى يَا مُحَمَّدُ عَنْكَ نَفْسِي ، مَعَادَ اللَّهِ، وَالْأَيْدِي الْجَسَامِ .
فَهَلَّا ماتَ قَوْمٌ لَمْ يَمْوِّلُوا
وَدُوْعَعَ عَنْكَ لِي كَأسُ الْحِلَامِ !
٢ - وَإِنِّي عَدَانِي أَنَّ أَزُورَكَ مَطْبَقَ (١) وَبَابَ مَنْيَعِ الْحَدِيدِ مُضَبِّبُ .
وَإِنْ تَعْجَبِي يَا عَاجُ مَا أَصَابَنِي فَفِي رَبِّ هَذَا الدَّهْرِ مَا يُتَعَجَّبُ .
تَرَكْتُ رَشَادَ الْأَمْرِ إِذْ كُنْتُ قَادِرًا
عَلَيْهِ ، فَلَاقِيتُ الَّذِي كُنْتُ أَرَهَبْ .

وَكَمْ قُتِلَ قَالَ : «أَنْجُ وَيَحْكُ سَالِمًا ،

فَفِي الْأَرْضِ عَنْهُمْ مُسْتَرَادُ وَمَذَهَبٌ ».
فَقَلْتُ لَهُ : إِنَّ فِرَادَ مَذَلَّةً ، وَنَفْسِي عَلَى الْأَسْوَاءِ أَحْلٍ وَأَطِيبٍ .

(١) المطبق : الحبس المحفور في الأرض .

وَمَا مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ لِلْمُرِّهِ مُهْرِبٍ
سَيَّهِلُ فِي كَاسِي وَشِيكَا وَبِشَرْبٍ.

سَأَدْرَى بِحُكْمِ اللَّهِ فِيهَا يَنْوِبُنِي ؟
فَمَنْ يَكُنْ أَمْسَى شَامِتًا بِي فَإِنَّهُ

بَعْبَى بْنُ الْحَكْمَ (الْمَعْرُوفُ بِالْغَزَالِ)

غَالَبَتْ مِنْهُ الضَّيْفِمُ الْأَغْلَبَا .
تَأْبَى لِشَمْسِ الْحَسْنِ أَنْ تَغْرِبَا .
يُلْفِي إِلَيْهِ ذَاهِبٌ مَذْهَبَا .
تُطْلِعُ مِنْ أَرْدَارِهَا ^(۱) الْكَوْكَبَا ،
أَحْلَى عَلَى قَلْبِي وَلَا أَعْذِبَا .
مُشْبَهَةٌ لَمْ أَعْدُ انْ أَكْذِبَا .
دُعَابَةٌ تَوجُبُ اَنْ أَدْعُبَا
قَدْ يُنْتَجُ الْمُهُورُ كَذَا أَصْبَهَا .
وَأَنَّا قَلْتُ لِكَيْ تَعْجِبَا !

۱ - كُلْكِلتَ ، يَا قَلْبِي ، هُوَ مُتَعَبَا
إِلَيْهِ تَعْلَمَتْ بِجَوْسِيَّةً ^(۲)
أَقْصَى بِلَادِ اللَّهِ فِي حِيثُ لَا
يَا تُودَ ، يَا رَوْدَ الشَّبَابِ الَّتِي
يَا بَأْبَى الشَّخْصِ الَّذِي لَا أَرَى
انْ قَلْتُ يَوْمًا أَنَّ عَيْنِي رَأَتْ
قَالَتْ : «أَرَى فَوْذَيْهِ قَدْ نُورَا» ،
قَلْتُ لَهَا : مَا بِالْهُ ؟ إِنَّهُ
فَأَسْتَضْحِكَتْ عُجْبًا بِقَوْلِي لَهَا ،

۲ - وَلَمَّا ^(۳) رَأَيْتُ الشَّرَبَ أَكَدَتْ سَمَاؤُهُمْ
تَأَبَّطَتْ زَقِيقَ وَاحْتَبَسَتْ غَنَائِي .
فَلَمَّا رَأَيْتُ الْحَانَ ثَادَيْتُ رَبِّهِ
شَابَ خَفِيفَ الرُّوحِ نَحْوَ نَدَائِي .

(۱) المَجُوسُ : (هُنَا) قَوْمٌ مِنْ سَكَانِ شَمَالِيِّ أُورُوبَةِ (الْدَّاْغَرَكِيَّينَ) هَاجَمُوا الْأَنْدَلُسَ
فِي أَيَّامِ الْحُكْمِ الثَّانِيِّ . (۲) أَرْدَارُهَا : الْمَقْصُودُ أَرْدَارُ جَيْبِ التَّوْبَ (عَنْدَ الْعَنْقِ) .
(۳) فِي هَذِهِ الْقَطْعَةِ تَظَهُرُ رُوحُ إِبْيَ نَوَّاسَ .

على وجل متى ومن نظرائي
 طرحت اليه رنيطي ورداني.
 وقلت : أعرني بذلة أستتر بها
 بذلت له فيما طلاق نسائي .
 فوالله ما برت يبني ولا وقت له ، غير إني ضامن بوفائي .
 فثبت إلى صخي ولم أك آيَا
 فكل يفديني وحق فداني .
 تداركت في شرب النبيذ خطائي
 وفارقت فيه شيمتي وحيائي .

٣ - وُسْلِيمِي ذات زهد في زهيد من وصال .

كلما قلت صليبي
 والكري قد منته
 وهي أدرى فلم اذا
 أترى أنا أقتضينـا
 حاسبتي بالخـال ؛
 مقلتي أخرى اللـالي ؛
 شوقـتني بـحال .
 بعدـ شيئاً من نـوال ؟

٤ - من ظنَّ انَّ الدـهر ليس يُصـيبـه
 بالـآدـاثـات فـانـه مـفـرـودـ .
 فـأـلقـ الزـمانـ مـهـوـناـ لـخـطـوبـهـ
 وـاـذا تـقـلـبـتـ الـأـمـورـ وـلـمـ تـدـمـ
 وـاـنـجـرـ (ـفـلـ اـمـ) : مـطـاـوـعـ منـ جـرـ : اـذـهـبـ حـيـثـ يـذـهـبـ بـكـ

(١) انجر (فل امر) : مطاوع من جر : اذهب حيث يذهب بك

المنذر بن سعيد البلوطي

١ - الموت حَوْضٌ وَكُلُّنَا يُرِدُ
فَلَا تَكُنْ مُغْرِمًا بِرِزْقِ غَدِير
وَخُذْ مِنَ الدَّهْرِ مَا أَتَاكَ بِهِ
وَالْحَيْرَ وَالشَّرُّ لَا تَدْعُهُ فَمَا
وَسَأَلَهُ شَاعِرٌ يَوْمًا :

لَمْ يَنْجُ مِمَّا نَخَافُهُ أَحَدٌ .
فَلَسْتَ تَدْرِي جَمِيعَ مَا يُجْهِيُّ غَدِيرٌ .
وَيَسْلَمُ الرُّوحُ مِنْكَ وَالجَسْدُ .
فِي النَّاسِ إِلَّا التَّشْنِيعُ وَالْحَسْدُ .

٢ - فأجابه :

مَسَأَلَةُ جَئْنِكَ مُسْتَفْتِيَا
عَلَامَ تَحْمِرُّ وَجْهُ الظِّبَا

عَنْهَا ، وَأَنْتَ الْعَالَمُ الْمُسْتَشَارُ .
وَأَوْجَهُ الْعَشَاقِ فِيهَا أَصْفَارَ ?

أَحْرَرَ وَجْهَ الظِّبَا إِذْ لَخَظَهُ
وَأَصْفَرَ وَجْهَ الصَّبَّ لِمَا نَأَى ،
٣ - هَذَا الْمَقَالُ الَّذِي مَا عَابَهُ فَنَدَ ،
لَوْ كُنْتُ فِيهِمْ غَرِيبًا كُنْتُ مُطَرَّفًا ^(١) ،
لِكُنْكَنِي مِنْهُمْ فَاغْتَالَنِي النَّكَدُ .
لَوْلَا الْخِلَافَةُ ، أَبْقَى اللَّهُ بِهِجَتَهَا ،
مَا كُنْتُ أَبْقَى بِأَرْضِ مَا بَهَا أَحَدٌ .

ابن الفرضي (فتح، فتح)

٤ - اسِيرُ الْخَطَابِيَا عِنْدَ بَابِكَ وَاقِفُّ عَلَى وَجْلِ مِمَّا بِهِ أَنْتَ عَارِفُ .

(١) المقصود : كانوا وجدوني ظريفاً ذا رونق.

ويرجوك فيها فهو راجٍ وخائف
وما لك في فصل القضاة مخالف؟
اذا نشرت يوم الحساب الصحائف؛
يصدق ذُوو القربي ويحفو المؤالف.
أرجو لابن ابي فانى لـ تاليف.

يُخاف ذنوباً لم يَفِبْ عنك عَيْبَهَا
وَمَنْ ذَا الَّذِي يُرْجِي سِوالَكَ وَيُتَقَّى
فِي أَسِدِي لَا تُخْزِنِي فِي صَحِيفَتِي
وَكُنْ مَوْئِسِي فِي ظُلْمَةِ الْقَبْرِ عَنْدَمَا
لَئِنْ ضَاقَ عَنِّي عَفْوُكَ الْوَاسِعُ الَّذِي

وَسَقَامُ جَسْمِي مِنْ سَقَامٍ جُفُونَهُ .
إِنْ لَمْ يَكُنْ قَمَرًا فَلَيَسْ بِدُونِهِ .

٢—انَّ الَّذِي أَصْبَحْتُ طَوْعَ يَمِينَهُ
ذَلِيلًا لِهِ فِي الْحَبَّ مِنْ سَاطَانِهِ،

— مضت لي شهور منذ غبتُ ثلاثةٌ
وما خاتني أبقى اذا غبتُ شهرًا .
وما لي حياة بعدكم أمهاتِلدها ،
ولو كان هذالم اكن م^(۱) الهوى حرًا .
ولم يسلني طول الثنائي عليكم^(۲) .
بلى ، زادني و جداً وجدد لي ذكرًا .
يئلكم لي طول شوق اليكم و يذنيكم حتى أناجيكم سرًا .
سأستعيض بالدهر المفرق بيننا ؟
وهل نافعى أن صرت أستعيض بالدهر ؟

(١) مقطوعة من «من» (٢) اقرأ : طول الثنائي عنكم .

أَعْلَمِ نفسي بالمني في لقائكم
وَأَسْتَهْلِكُ البرَّ الذي جُبْتُ وَالبحراً،
وَيؤْنسني طيُّ المراحل عنكم
أَرْوَحُ عَلَى أَرْضٍ وَأَغْدُو عَلَى أُخْرَى .
وَتَاللهِ مَا فَارَقْتُكُمْ عَنْ قِلَّى لَكُمْ ،
وَلَكُنَّهَا الأَقْدَارُ تَجْرِي كَمَا تَجْرِي .
رَغْتُكُمْ مِنَ الرَّحْمَنِ عَيْنٌ بَصِيرَةٌ
وَلَا كَشَفْتُ أَيْدِي النَّوْى عَنْكُمْ سُتْرَا .

ابن فرج الجمانى

- ١— وَطَائِعَةِ الْوَصَالِ صَدَدْتُ عَنْهَا وَمَا الشَّيْطَانُ فِيهَا بِالْمَطَاعِ .
بَدَتْ فِي الْلَّيْلِ سَاتِرَةً ظَلَامَ الْبَلَالِي وَهِيَ سَافِرَةُ الْفَنَاءِ .
وَمَا مِنْ لَحْظَةٍ إِلَّا وَفِيهَا إِلَى فِتْنَ القُلُوبِ لَهَا دُوَاعِيٌّ .
فَلَمَّا كَتَبَ النُّهَى حُجَّاجَ^(١) شُوقِي
وَبَيْتُ بَهَا مَيْنَتَ الطَّفَلَ يَظْمَانًا
وَكَذَاكَ الرَّوْضَ لَيْسَ بِهِ لَمْثَلِي
وَلَسْتُ مِنَ السَّوَامِ مُهَمَّلَاتٍ
لِلرَّوْضِ حُسْنٌ فَقَفَ عَلَيْهِ
وَأَصْرِفَ عِنَانَ الْمَوْى إِلَيْهِ .
- ٢— لِلرَّوْضِ حُسْنٌ فَقَفَ عَلَيْهِ
كَذَا فِي الْأَصْلِ

أَمَا ترَى نُرِجْسًا نَصِيرًا مَرْتَوَ إِلَيْهِ بِمُقْلَتِيهِ؟
بِشَرٍ^(١) حَبِيبِي عَلَى رُبَّاهُ وَصَفْرِي فَوْقَ وَجْنَتِيهِ.

مُفَضَّةْ بَنْتُ حَمْدُوهَ

١ - يَا وَحْشِي لِأَحْبَتِي يَا وَحْشَةَ مَتَادِيَةَ؟
يَا لِيَ-لَهَ وَدَعْتُهُمْ يَا لِلَّهَ هِيَ مَا هِيَهُ.

٢ - لِي حَبِيبٌ لَا يَنْشَئِي لِعَتَابٍ وَإِذَا مَا تَرَكْتُهُ زَادَتِيَاهَا.
قَالَ لِي : « هَلْ رَأَيْتِ لِي مِنْ شَبِيهِ؟ »
قَلَتْ أَيْضًا : « وَهَلْ تَرَى لِي شَبِيهَا؟ »

٣ - رَأَى ابْنُ جَمِيلَ انْ يُرِي الْدَّهْرَ مُجْمِلاً،
فَكُلُّ الْوَرَى قَدْ عَمِّهُمْ سَبِيبُ نَعْمَيْهِ .
لَهُ خُلُقٌ كَالْخَرُّ بَعْدَ أَمْتَزاجِهِ وَحْسَنٌ، ثُمَّ أَحَلَاهُ مِنْ حِينِ خَلْقَتِهِ
بِوْجَهِ كَمْثُلِ الشَّمْسِ يَدْعُو بِبِشَرَهِ
عِي-وَنَا ، وَيُعْشِيهَا بِأَفْرَاطِ هِيَتِهِ .

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شَرِيد (بضم الشين)

٤ - هَاكَ شَيْخًا قَادَهُ السُّكُرُ لِكَا
قَامَ فِي رَقْصَتِهِ مُسْتَهْلِكًا .
فَأَنْشَنِي يَرْقَصُهَا مُسْتَهْلِكًا
لَمْ يَطِقْ يَرْقَصُهَا مُسْتَهْلِكًا

(١) البَشَرُ : الْمَرْوُدُ وَطَلَاقَةُ الْوَجْهِ .

عاقة من هزها منفرداً
نفرسُ أخني عليه فاتكاً .
من وزير فيهم رقاصة
قام للسكر يُناغي ملكاً .
انا لو كنتُ كا تعرفي
فت إجلالا على راسي لكا .
قهقهة الإبريق متني ضاحكاً
ورأى رعشة رنجلي فبكى .

٢ - ترى البدر منها طالما فكأنما
بعيدة مهوى الفرط مخطفة الحشا
يجول وشاحها على لؤلؤ رطب .

ومفعمة الخلال مفعمة القلب (١) .
من اللائي لم يرحلن فوق دواحل
ولا سرن يوماً في ركاب ولا ركب .
ولا أبز نهن المدام لنشوة وشدو كا تشدو القيان على الشرب .

٣ - اتياك لا عن حاجة عرضت لنا
اليك ولا قلب اليك مشوق .
ولكننا زونا بضعف عقولنا
حماراً تولى يرنا بعقوق .
٤ - حجبناك لما زرتنا غير تائق
بقلب عدو في ثياب صديق .
وما كان ينطر الشام بموضع
يباشر فيه يرنا ، بخليق .

٥ - حلقتُ بن رمي فأصاب قابي
وقلبه على جمر الصدود ،
ولست أشك ان النفس تودي .
لقد أودي تذكرة بجسمي

(١) القلب : سوار المرأة

فَقِيدٌ وَهُوَ مُوْجُودٌ بِقَلْبِي ؟ فَوَا عَجَباً لِمُوْجُودٍ فَقِيداً

ابو هروده عبد الملك بن هبيب

١ - لا تنظرنَّ إلَى جسمِي وَقَلْبِي

وَأَنْظُرْ لِصَدْرِي وَمَا يَحْوي مِنِ السُّنَنَ .

فَرُبٌّ ذِي مَنْظُورٍ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ ،

وَرُبٌّ مَنْ تَرَدِيهِ الْعَيْنُ ذُو فِطْنَةٍ ،

وَرُبٌّ لَوْلَوْةٍ فِي قَعْدَ مَزْبَلَةٍ لَمْ يُلْقَ بِالْأَلَى زَمْنَ .

٢ - قد طاحَ أَمْرِي وَالذِي أَبْتَغَيْ

أَلْفُ مِنِ الْحُمْرِ^(١) وَأَقْلَلَ بِهَا

زِينَابٌ قَدْ أُعْطِيَهَا نُجْلَةً

٣ - وَكَتَبَ إلَى الزَّجَّالِ :

كَيْفَ يُطِيقُ الشِّعْرَ مَنْ أَصْبَحَتْ حَالَتُهُ الْيَوْمَ كَحَالِ الْفَرِقِ ؟

وَالشِّعْرُ لَا يُسْلِسُ إلَّا عَلَى فَرَاغِ قَلْبٍ وَاتِّساعِ الْخُلُقِ .

فَاقْفَعَ بِهِذَا القَوْلَ مِنْ شَاعِرٍ يَرْضِي مِنَ الْحَظْ بِأَدْنِي الْعُنْقِ^(٢) .

فَضْلًا كَمَا قَدْ بَانَ عَلَيْهَا بَانِ الْأَهْلِ الْأَرْضِ ضَوْءُ الشَّفَقِ .

أَمَّا ذِمَامُ الْوَدِّ مِنِي لَكُمْ فَهُوَ مِنَ الْمَتْهُومِ فِيمَا سَبَقَ .

(١) الْحُمْرُ : الدَّنَانِيرُ . (٢) الْعُنْقُ : الْجَمَاعَةُ وَالرُّؤْسَاءُ . وَالْعُنْقُ اولُ الشَّيْ أَيْضًا .

— ألم تعلم أن النّوء هو التّوى^(١)
وأن خطيّرات المهانك ضمَّنْ
تُخوِّفُني طول السِّفار، وإنَّه
مجيرُ المهدى والدين من كل ملجمٍ
تلاقت عليه من هيم وينَّرْب
هم يستقلُّون الحياة لراغب
ولما توافوا للسلام ورُفِعَتْ
وقد قام من زُنق الأَسْنَة دوَّنَها
رأوا طاعة الرحمن كيف اعترازُها

وآيات صنع الله كيف تُنَبِّهُ؟

وَقَامَ يَعْبُدُ الرَّاسِيَاتِ سَرِيرًا ؛
وَوَلَوْا بَطَاءَ وَالنَّوَاطِرُ صُورُ .
وَحَارَتْ عِيُونَ مِلَّاهَا وَصَدُورٌ :
وَقَدْرَ فِيكَ الْمَكْرُمَاتِ قَدِيرٌ .

وَكَيْفَ أَسْتَوِي بِالْبَرِّ وَالْبَحْرِ مُجَاسِ
فَجَاءَهُ وَاعِجَا لَا وَالنَّلُوبُ خَوَافِيْ
يَقُولُونَ وَالْإِجْلَالُ يُخْرِسُ أَلْسُنًا
«لَقْدْ حَاطَ أَعْلَامَ الْمَهْدِيِّ بِكَ حَائِطُ

٢- قالَتْ، وَقَدْ مِنْجُ الْفَرَاقِ مَدَامًا
«أَتَفَرَّقُ حَتَّى يَنْزَلَ غُرْبَةً»

٤٩) الملائكة (ان الجمود في مكان واحد كالملائكة) .

ولئن جَنِيتْ عَلَيْكَ نُزْجَةَ رَاحِل
هَلْ أَبْصَرَتْ عَيْنَاكَ بَدْرًا طَالَمَا
فَأَنَا الْزَعِيمُ لَهَا بِفَرْحَةِ آيَبْ .
فِي الْأَنْقَافِ إِلَّا مِنْ هَلَالٍ غَارِبٌ؟ »

أَمْهُدْ بْنُ أَبِي بَكْرِ الزَّيْدِي

١ - وَنَيْحَكِ، سَلَمْ، لَا تُرَاعِيْ ؟
لَا تَحْسِبِنِي صَبَرْتُ أَلَا
مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ عَذَابٍ
مَا بَيْنَهَا وَالْحِمَامُ فَرَقَ
إِنْ يَفْتَرِقْ شَمْلُنَا وَشِيكَأً
فَكُلُّ شَمْلٍ إِلَى فَرَاقٍ
وَكُلُّ قَرْبٍ إِلَى بِعَادٍ
لَا بُدَّ لِلَّبِينِ مِنْ زَمَاعٍ .
كَصِيرَ مَيْتٍ عَلَى التِّزَاعٍ .
أَشَدُّ مِنْ وَقْفَةِ الْوَدَاعِ .
لَوْلَا الْمَنَاجَاهُ وَالنَّوَاعِيْ .
مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ ذَا أَجْتَمَاعٍ
وَكُلُّ شَعْبٍ إِلَى أَنْصَادَعٍ ؛
وَكُلُّ وَصْلٍ إِلَى أَنْقَطَاعٍ .

٢ - أَبَا مُسْلِمٍ إِنَّ الْفَقَيْهَنَانَه
وَلِيُسْ ثِيَابُ الْمَرءِ تُغْنِيْ قُلَامَةَ
وَلِيُسْ يَفِيدُ الْعِلْمَ وَالْحَلْمَ وَالْحِجَاءَ ،
وَمِهْوَلَه لا بِالْمَرَأَكَبِ وَالثَّبَنِ .
إِذَا كَانَ مَقْصُورًا، عَلَى قِصْرِ النَّفْسِ .
إِبْمَسْلِمٍ، طَوْلُ الْقَعْدَه عَلَى الْكَرْسِيِّ .

٣ - الْفَقْرُ فِي اُوْطَانَنَا غُرْبَهُ
وَالْأَرْضُ شَتَّى كَلِها وَاحِدٌ
وَكِلُّ الْأَمْرِ إِلَى مَا طَرَقَكْ .
وَكِلُّ الْأَمْرِ إِلَى مَنْ خَلَقَكْ .
وَمَالُ فِي الْغَرْبَه اُوْطَانُ ،
وَالنَّاسُ إِخْوَانٌ وَجِيرَانٌ .

وَإِذَا أَمْلَأَ قَوْمًا أَحَدًا فَإِلَيْكَ فَأَمْدُدْ عَيْنَكَ.

٥ - مَا طَلَبْتُ الْعِلْمَ إِلَّا لِأَنِّي لَمْ أَزِلْ مِنْ فَنُونَهَا فِي رِيَاضٍ غَيْرَ مَا كَانَ لِعَيْنَيِّ الْمَرَاضِ.

٦ - أَشْعَرَنَّ قَلْبَكَ يَاسَاً، لَيْسَ هَذَا النَّاسُ نَاسًا، فَبَمُوا بَعْدَ نُحَاسَا، ذَهَبَ الْإِبْرِيزُ مِنْهُمْ سَامِرِيَّينَ يَقْوِلُونَ جَمِيعًا: «لَا مِسَاساً»^(١)

معشر بن عَمَّادِ الْمَصْخِبِي

١ - لِعِنْكَ فِي قَلْبِي عَلَيْ عَيْنَ وَبَيْنَ ضَلْوَعِي لِلشَّجُونِ فَنُونُ لَئِنْ كَانَ جَسْمِي مُخْلَقاً فِي يَدِ الْهَوَى فَجَبْكِ غَضْ في الْفَوَادِ مَصْوُنُ.

٢ - صَفْرَا تَبَرُّقُ فِي الزَّجَاجِ، فَانْ سَرَتْ فِي الْجَسْمِ دَبَّتْ مَثَلَ صَلْ لَادْغَ عَبْثُ الزَّمَانِ بِجَسْنِهَا فَتَسْرَتْ عن عِينِهِ فِي ثُوبِ نُورِ مَابِغَ خَفَبَتْ عَلَى شَرَابِهَا فَكَانَ يَجْدُونَ رِيَّاً فِي إِنَاءِ فَارَغَ.

٣ - لَا تَأْمَنَنَّ مِنَ الزَّمَانِ تَقْلِبًا، إِنَّ الزَّمَانَ يَأْهَلُهُ يَتَقْلِبُ.

(١) راجع سورة طه ٢٠ : ٩٦ - ٩٧ . الـسـارـيـ رـئـيسـ قـومـ مـنـ الـيـهـودـ اـمـرـ قـومـ بـعـادـةـ الجـلـ فيـ غـيـابـ مـوـسىـ عـلـىـ الطـورـ . لـاـ مـسـاسـ : لـاـ نـقـربـيـ .

- فَأَخْافِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ الشَّعَابَ.
أَلَا يَرَى إِلَى لَئِمٍ يُطَلِّبُ.
- وَأَلْزَمْتُ نَفْسِي صِبَرَهَا فَأَسْتَمِرُتِ.
وَلِلنَّفْسِ بَعْدَ الْعَزَّ كَيْفَ أَسْتَذَلُتِ.
إِنْ طَمِمْتُ تَاقَتِ . وَإِلَّا تَسْلَتِ.
فَلَمَّا رَأَتْ صِبَرِي عَلَى الدُّلُّ ذَلَّتِ.
فَقَدْ كَانَتِ الدُّنْيَا لَنَا ثُمَّ وَلَّتِ .
- أَرَاهَا تُوَافِي عِنْدَ مَفْصِدِهَا الْحَرَّا .
فَإِنِّي لَا أَنْسِي لَهَا أَبْدًا ذِكْرًا .
وَأَبْدَتْ لَنَا مِنْهَا الطَّلاقَةَ وَالشِّرَا .
وَلَا نَظَرَتْ مِنَّا حَوَادِثُ شَرَدا .
عَلَى كُلِّ أَرْضٍ تَمْطَرُ الْحَيْرَ وَالشَّرَا .
- وَلَقَدْ أَرَانِي وَاللَّيْوَثْ تَخَافِي
حَسْبُ الْكَرِيمِ مَذَلَّةً وَمَهَانَةً
- ٤ - صَبَرْتُ عَلَى الْأَيَّامِ لَمَّا تَوَلَّتِ
فِي اعْجَبِهَا لِلْقُلْبِ كَيْفَ أَصْطَبَارُهُ
وَمَا النَّفْسُ إِلَّا حِيثُ يَجْعَلُهَا الْفَتِي
وَكَانَتْ عَلَى الْأَيَّامِ نَفْسِي عَزِيزَةً
وَقَلْتُ لَهَا: «يَا نَفْسُّمِي مُوتِي كَرِيمَةً»
- ٥ - تَأَمَّلْتُ صَرْفَ الْحَادِثَاتِ فَلَمْ أَذَلْ
فَلَلَّهُ أَيَّامُ مَضَتْ لِسَبِيلِهَا
تَجَاهَفْتُ بِهَا عَنَّا الْحَوَادِثُ بُزْنَهَةً
لِيَالِيَّ لَمْ يَذْرِ الزَّمَانَ مَكَانَنا
وَمَا هَذِهِ الْأَيَّامُ إِلَّا سَحَابَ
- ٦ - هَبَنِي أَسَأْتُ فَأَيَّنِ الْعَفْوَ وَالْكَرِيمُ
إِذْ قَادِنِي نَحْوُكَ الإِذْعَانِ وَالنَّدَمَ ?
يَا خَيْرَ مَنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَيْهِ أَمَا
تَرَى لِشِيخِ نَعَاهُ عِنْدَكَ الْقَلْمَ ؟
بَالْفَتَّ فِي السُّخْطِ فَأَصْفَحَ صَفَحَ مَقْتَدِرٍ ،
أَنَّ الْمُلُوكَ إِذَا مَا أَسْتَرِحُوا دِرْحَمَا .

١— وَدَعْتُ مَنْ أَهْوَى أَهْيَاً، لِيَتَّنِي ذَقْتُ الْحِمَامَ وَلَا أَذْوَقْ نَوَاهُ.

فَوَجَدْتُ حَتَّى الشَّمْسُ تَشْكُو وَجْدَه

وَالْوُرْقُ تَنْدُبُ شَجَوَهَا بِهَوَاهِ.

وَعَلَى الْأَصَائِلِ رِقَّةٌ مِنْ بَعْدِهِ فَكَانَهَا تَلْقَى الَّذِي أَلْقَاهُ.

وَغَدَا النَّسِيمُ مِبِلَّمًا مَا بَيْنَنَا فَلَذَكَ رَقْهُوَى وَطَابَ شَذَاهُ.

مَا الرَّوْضُ قَدْ مُزَاجَتْ بِهِ أَنْدَاؤهُ

سَحَراً بِأَطِيبِّ مِنْ شَذَا ذَكْرَاهُ.

الْأَزْهَرُ مِبِسْمُهُ وَنَكْتَهُهُ الصَّبَا، وَالْوَرْدُ أَخْضَلُهُ النَّدَى خَدَاهُ.

فَلَذَكَ أَوْلَعُ بِالرِّيَاضِ لِأَنَّهَا بِمَنْ أَهْوَاهُ.

٢— دَبَ كَأسٌ قَدْ كَسَتْ جَنْحَ الدَّجْجَى

بَتْ أَسْقِيَهَا رِشاً فِي طَرْفَهِ

خَفِيَتْ لِلْعَيْنِ حَتَّى خَلْثُهَا

أَشْرَقَتْ فِي نَاصِعِ مِنْ كَفَهِ

وَكَانَ الْكَأسُ فِي أَنْمُلِهِ

أَصْبَحَتْ شَمِسًا وَفَوْهٌ^(١) مَغْرِبًا

وَإِذَا مَا غَرَبَتْ فِي فَهِ تَرَكَتْ فِي الْحَدَّ مِنْهُ شَفَقَا.

(١) نَعَسٌ، نَوْمٌ (٢) الصَّبَعٌ (٣) الْفَضَّةٌ (٤) أَيْ فَهِ

أنا فخر العَشَمَيْنَ وَبِي
 جَدَ مَنْ فَخْرُهُمْ مَا أَخْلَقَا .
 بَحْلَى دُونَقٍ شِعْرِي دُونَقَا .
 ۲—أَوْلَادُ دَمْعِي يَسْتَهِلُّ وَيَسْتَفِحُ
 دُعْوَيِي مِنَ الصَّبَرِ الْجَمِيلِ فَأَنِي
 لَقَدْ هَيْجَ الأَضْحَى لِنَفْسِي جَوَى أَسَى ،
 كَرِيهُ الْمَنَاءِ مِنْهُ لِنَفْسِي أَزْوَاجَ .
 كَانَ بَعِينِي حَلْقَ كُلِّ ذَبِحَةٍ بِهِ وَبِصَدْرِي قَلْبَهَا حِينَ تُذَبِّحَ .
 فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِمُولَايَ عَطْفَةً
 يُدَاوِي بِهَا مَنِي فَوَادِ بَحْرَحَ ؟
 يَمْحِنُ إِلَى الْبَدْرِ الَّذِي فَوَقَ خَدَهُ
 [مَكَانَ سَوَادِ الْبَدْرِ] وَرَدُّ مَفْتَحَ .
 تَقْنَعُ بَدْرُ الْيَمِّ عَنْدَ طَلَوعِهِ
 مُخَافَةً أَنْ يَسْرِي إِلَيْهِ فَيُفْضِحَ .
 فَقَلَتْ لَهُ : « يَا بَدْرُ ، أَسْفُ فَقَدْ غَوَى
 عَالِيَّهُ رَقِيبُ الْعَدَى لِيَسَ يَبْرَحُ » .
 لِعَمْرِي لَذَاكَ الْبَدْرُ أَجْلُ مُنْظَرًا وَأَحْسَنُ مِنْ بَدْرِ التَّامِ وَأَمْلَحَ .

أنس القلوب

عَقْدُ الْمُنْصُورِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ مَجْلِسُ شَرَابٍ ، فَلَمَّا دَارَتِ الْكَوْوُسُ غَنَتْ جَارِيَةٌ لَهُ
 اسْمُهَا أَنْسٌ الْقُلُوبُ .

قدم الليل عند سير النهارِ وبُدا الْبَدْرُ مِثْلُ نَصْفِ سِوارِ

وَكَانَ الظَّلَامُ خَطَّ عِذَارٍ ؟
 وَكَانَ الْمَدَامَ ذَائِبَ نَارٍ .
 كَيْفَ مَا جَنَّتْهُ عَيْنِي أَعْتَذَارِي ؟
 جَاهِرٌ حِينَ مَهْجُوتٍ وَهُوَ جَارِيٌ .
 فَأُقْضِيَ مِنْ حِينَهُ أَوْطَادِي .

فَكَانَ النَّهَارُ صَفَحةُ خَدَّ
 وَكَانَ الْكَوْؤُسَ جَامِدٌ مَاءٌ
 نَظَرِي قَدْ جَنَى عَلَيَّ ذَنْوَبًا ،
 يَا لَقَوْمِي تَعْجَبُوا مِنْ غَزَالٍ
 لَيْتَ لَوْ كَانَ لِي إِلَيْهِ سَبِيلٌ

وكان في المجلس شاب اسمه ابو المغيرة عبد الوهاب بن هزم عرف انه المعني
 بالآيات فارتجل من ساعته :

١ - كَيْفَ كَيْفَ الْوَصْولُ لِلْأَقْارِبِ
 بَيْنَ سُمْرِ الْقَنَا وَبَيْضِ الشَّفَارِ ؟
 لَطَلَبَنَا الْحَيَاةَ مِنْكَ بَشَارٌ .
 خَاطَرُوا بِالنَّفُوسِ فِي الْأَخْطَارِ .

لَوْ عَلِمْنَا بِأَنَّ حَبْكَ حَقٌّ
 وَإِذَا مَا الْكَرَامُ هُمُوا بِشَيْءٍ .

غضب المنصور وارد ان يقتل الجارية ، فبككت الجارية واعتذررت بان هذا
 الحب كان بقضاء الله ولم تملك هي له دفعاً . حينئذ قال ابو المغيرة على لسانها :

٢ - أَذْنَبْتُ ذَنْبًا عَظِيمًا ، فَكَيْفَ مِنْهُ أَعْتَذَارِي ؟
 وَاللَّهُ قَدْرُ هَذَا وَلَمْ يَكُنْ بِالْخَيْرِي .
 يَكُونُ أَحْسَنُ شَيْءٍ ، وَالْعَفْوُ أَحْسَنُ شَيْءٍ .

المنصور بن ابي عامر

وينسب الى المنصور بن ابي عامر من الشعر قوله :

١ - رَمِيتُ بِنَفْسِي هُولَ كُلِّ عَظِيمَةٍ وَخَاطَرْتُ ، وَالْحَرُّ الْكَرِيمُ مُخَاطِرٌ .

وأَسْمَرُ خَطِّيٌّ وَأَبْيَضُ بَاتِرٌ .
 أَسْوَدُ تَلَاقِيْهَا أَسْوَدُ خَوَادِرٌ .
 وَفَاخْرَتْ حَتَّى لَمْ أَجِدْ مَنْ أَفَاخِرٌ .
 عَلَى مَا بَنَى عَبْدُ الْمَلِيكِ وَعَامِرٌ .
 وَأَوْرَثَنَا هَا فِي الْقَدِيمِ مَعَافِرٌ .
 حُبِّهَا أَنْ تَرَى الصَّفَا وَالْمَقَامَا^(١) .
 قَدْ أَحْلَوْا بِالْمَشْرِقِينِ الْحَرَاماً .
 جَعَلُوا دُونَهَا رَقَابًا وَهَامَا .
 يَلْغُ النَّيلَ خَطُوهَا وَالشَّاماً .
 تَبَغِي التَّكْرُمُ لِمَّا فَاتَكَ الْكَرَمُ .
 مَا جَازَ لِي عِنْدَهُ نُطْقٌ وَلَا كَلْمٌ .

^(١) الصفا والمquam : مشعران من مشاعر الحج في مكة (٢) الطبق : السجن (المطبق في الأصل : السجن)

إِنَّ الْمَلُوكَ إِذَا مَا أَسْتَقْمَوْا نَقَمُوا .
 نَفْسِي إِذَا سَخَطَتْ لَيْسَتْ بِرَاضِيَةٍ وَلَوْ تَشَفَّعَ فِيْكَ الْعُزْبُ وَالْعَجْمُ .

ابن القوطية وابن هذيل

كان ابو بكر يحيى بن هذيل الخفيف مثاعراً اعمى وكان تلميذاً لابي بكر بن القوطية . لقي ابن هذيل استاذه يوماً فابتدره بقوله :

مَنْ أَيْنَ أَقْبَلَتْ يَامَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ وَمَنْ هُوَ الشَّمْسُ وَالْدُّنْيَا لَهُ فَلَكُ؟

^(١) الصفا والمquam : مشعران من مشاعر الحج في مكة (٢) الطبق : السجن (المطبق في الأصل : السجن)

وَمَا صَاحِبِي الْأَجَنَانِ مُشَيْعٌ
 وَأَيْنَ إِزْجَاجُ الْجَيْوَشِ إِلَى الْوَغْيِ؟
 فَسُدْتُ بِنَفْسِي أَهْلُ مُكْلِي سِيَادَة
 وَمَا شِدَّتْ بِنَيَانَا وَلَكِنْ زِيَادَة
 رَفَعْنَا الْمَعَالِي بِالْمَوَالِي حَدِيثَةٌ
 ٢ - مَنْعَ الْعَيْنَ أَنْ تَذُوقَ الْمَنَامَا
 لِي دِيُونَ بِالشَّرْقِ عِنْدَ أَنَاسٍ
 أَنْ قَضَوْهَا نَالُوا الْأَمَانِي وَالْأَ
 عَنْ قَرِيبٍ تُرِى خَيُولُ هِشَامٍ
 ٣ - الْآَنِ يَا جَاهِلًا زَأْتِ بِكَ الْفَدَمُ
 أَغْرِيْتَ بِي مَلِكًا لَوْلَا تَبَثُّتَهُ
 فَأَيَّاسٌ مِنَ الْعِيشِ إِذْ قَدِصَرْتَ فِي طَبَقِ

فأجابه ابن هذيل مداعباً :

١ - من منزل يُعجبُ النَّسَاءَ خَلُوْتُه
وَلَابن هذيل أيضاً :

٢ - لا تلمني على الوقوف بدار
جعلوا لي إلى هواهم سبيلاً

٣ - عرَفتُ بِعَرْفِ الريح أين تيمموا
خليلي رُدّاني إلى جانب الحمى
أبيتُ سمير الفرقدين كأنما
وأحور وَسنان الجفون كأنه
نظرت إلى أجفانه وإلى الهوى
كأنَّ إبراهيم أول نظرة

ابو عمر يوسف بن هرويد المرادي

١ - مَنْ حَاكَمْ بَيْنِي وَبَيْنِ عَذْوَلِي ؟

٢ - في أي جارحة أصون مُعذبي ؟
إن قلتُ في بصرى فثم مدامعي،
لكن جعلت له المسامع موضعًا
وثلاث شنيات نزل بمفرقي
طلعت ثلاثة في نزول ثلاثة

فَمَرْلَنِي عَنْ صَبُوْقِي فَلَئِنْ ذَلِكَتْ لَقَدْ سَمِعْتَ بِذِلَّةِ الْمَعْزُولِ .

٣ - لَا إِرَاءَ تَطْمِعُ فِي الْوَصَالِ وَلَا إِنَّ الْهَجْرُ يَجْمِعُنَا فِنْحَنْ سَوَا .

فَإِذَا خَلَوْتُ كَتَبْتُهَا فِي دَاهِتِي وَبَكَيْتُ مُنْتَهِيَا إِنَّا وَالِإِرَاءَ

٤ - أَعِدْ لِغَثَةَ الرَّاءِ لَوْ أَنَّ وَاصْلَا تَسْمِعُهَا مَا أَسْقَطَ الرَّاءِ وَاصْلَ^(١) .

٥ - شَطْتُ نَوَاهِمْ بِشَمْسِ هَوَادِجَهْمِ ،

لَوْلَا تَلَوْهَا فِي لِيلَهْنِ عَشَوا .

شَكَّتْ حَاسِنَهَا عَيْنِي وَقَدْ غَدَرَتْ

لِأَنَّهَا بِضَمِيرِ الْقَلْبِ تَنْخَمِشْ .

شَرْ وَوْجَهْ تَبَارِي فِي أَخْتَلَافِهَا بِجَسِنْ هَذَا وَذَاكِ الرَّومْ وَالْجَابِشْ .

شَكَّكْتُ فِي سَقَمِي مِنْهَا ، أَفِي فُرْشِي

مِنْهَا تَنَكَّسْتُ^(٢) إِلَّا الطَّيفُ وَالْفُرْشُ

وَيَلْدَعْ قَلْبِي حَرْقَهْ دُونَهَا الْجَمْرُ .

وَرِيمْ وَلَكِنْ لَيْسْ مَسْكِنَهِ الْقَفْرُ .

وَلَا شَكَّ فِي أَنَّ الْمَيْوَنَ هِيَ الْجَمْرُ .

أَنْاطَقَهِ كَيَا يَقُولُ ، وَأَنَا

حَبِيْسُكِ مِنْ أَنْلَفَ الْحَبُّ عَقْلَهُ

هَلَالُ ، وَفِي غَيْرِ السَّمَاءِ طَلَوْعَهُ ؟

تَأَمَّلْتُ عَيْنِيَهُ فَخَامِرِي السُّكْرُ ،

أَنْاطَقَهِ كَيَا يَقُولُ ، وَأَنَا لِيُنْتَهِ الدَّرِّ .

(١) وَاصِلْ بْنُ عَطَاءٍ كَانَ يَلْتَمِسْ بِالرَّاءِ فَكَانَ لِذَلِكَ يَسْقُطُهَا مِنْ كَلَامِهِ ، فَذَا قَالَ كَلِمَةً فِيهَا رَاءٌ قَطْطَهُ لَكَنَ الشَّاعِرُ يَقُولُ : أَنَّ لِغَثَةَ مَحْبُوبِهِ بِالرَّاءِ تَجْعَلُ الرَّاءَ جَمِيلَةً ، فَلَوْ أَنَّ وَاصِلَ بْنَ عَطَاءٍ سَمِعَ الرَّاءَ مِنْ فَمِ هَذَا الْمَعْجُوبِ لَمَا يَسْقُطُهَا حَبْيَاجَاهَ . (٢) وَفِي رَوَايَةٍ : أَذَا تَأَمَّلْتَ (وَهُوَ أَصْوَبُ)

أَنَّا عَبْدُهُ، وَهُوَ الْمَلِيكُ كَمَا أَسْمَهُ
فِي مِنْهُ شَطَرٌ كَامِلٌ وَلِهِ الشَّطَرُ .

ابن أبي الزمانيين (بكسر النون الاولى)

وَنَحْنُ فِي غَفَلَةٍ عَمَّا يُرَادُ بِنَا .
وَانْتَوْشَحْتَ مِنْ أَثْوَابِهَا الْحَسْنَا .
إِنَّ الَّذِينَ هُمُ كَانُوا لَنَا سَكَنَا ؟
فَصَيْرَتْهُمْ لِأَطْبَاقِ الْثَّرَى رَهَنَا .
بِالْمَكْرُومَاتِ ، وَتَرَثَيَ الْبَرِّ وَالْمِنَانَا .
أَلَا يَظْنُنَّ عَلَى مَعْلُوَّةٍ^(١) حَسْنَا
الموت في كل حين ينشر الكفنا ،
لا تطمئن إلى الدنيا وبهجتها
إِنَّ الْأَجْهَةَ وَالْجِيَارَانَ ، مَا فَعَلُوا ؟
سَقَاهُمُ الدَّهْرُ كَأْسًا غَيْرَ صَافِيَةٍ
تَبَكِيُ الْمَنَازِلُ مِنْهُمْ كُلُّ مَنْسَجِمٍ
حَسْبُ الْحِيَامِ لَوْ أَبْقَاهُمْ ، وَأَمْهَلُهُمْ

عاشرة بنت احمد الفراتية

وَلَا بِرَحْتَ مَعَالِيهِ تَرِيدُ .
تَوَمَّلَهُ ، وَطَالَعَهُ السَّعِيدُ .
تَشَوَّقَتِ الْجَيَادُ لَهُ وَهَزَّ الْحَسَامُ هُوَيْ وَأَشَرَقتِ الْبَنُودُ .
فِسْوَفَ تَرَاهُ بَدْرًا فِي سَمَاءِ
مِنَ الْعَلِيَا ، كَوَا كَبَهُ الْجَنُودُ .
إِلَى الْعَلِيَا ضَرَاغَمَهُ أَسْوَدُ .
ذَكَ الْأَبْنَا مِنْكُمْ وَالْجَدُودُ .
وَشِيشَكُمْ لَدِي رَأْيٍ كَشَيْخٍ
— ١ — أَرَاكَ اللَّهُ فِيهِ مَا تَرِيدُ .
فَقَدْ دَلَّتْ مَخَالِلُهُ عَلَى مَا
تَشَوَّقَتِ الْجَيَادُ لَهُ وَهَزَّ الْحَسَامُ هُوَيْ وَأَشَرَقتِ الْبَنُودُ .
فِسْوَفَ تَرَاهُ بَدْرًا فِي سَمَاءِ
وَكِيفَ يَنْخِبُ شِبْلُ قَدَنَمَةَ
فَأَنْتُمْ آلٌ عَامِرٌ خَيْرٌ آلٌ
وَلِيَدُكُمْ لَدِي رَأْيٍ كَشَيْخٍ

(١) المراد : ظهر البسيطة .

وخطبها بعض الشعراء من لم ترضه فكتبت اليه :

٢ - انا لبؤة لكتئي لا ارتضي نفسي مُناخاً طول دهري من أحد.
ولو أتني أختار ذلك لم أجِب . كلباً، وكم غلَقت 'سمعي عن أسد ا

المرهبي وصريم بنت ابي يعقوب الانصارى

أهدى الخليفة عبد الرحمن بن الحكم المعروف بالمهدي الى مريم بنت ابي يعقوب
مالاً وكتب اليها مع المدية :

لو أتني حُزْنٌ نُطِقَ اللَّسْنَ فِي الْحَلْلِ .
ما لي بشكر الذي أُولَئِنِتُ مِنْ قِبَلِ
يَا فِدَّةَ الظَّرْفِ فِي هَذَا الزَّمَانِ وَيَا
أَشَبَّهَتِ مَرْنِيَا الْمَذْرَاءَ فِي وَرْعِ
وْقُثْتِ خَنْسَاءَ فِي الْأَشْعَارِ وَالْمَثَلِ .
فَكَانَ نَصُّ الْجَوَابِ مِنْهَا :

١ - مَنْ ذَا يَجْارِيكَ فِي قَوْلٍ وَفِي عَمَلٍ
وَقَدْ بَدَرَتَ إِلَى فَضْلٍ وَلَمْ تُسلِّمْ ?
ما لي بشكر الذي نظمتَ في عُنْقِي
مِنَ الْلَّاْكِي وَمَا أُولَئِنِتَ مِنْ قِبَلِ .
حَلَّيْتِنِي بِحَلَّ أَصْبَحَتُ زَاهِيَّةَ
بِهَا عَلَى كُلِّ أُنْثَى مِنْ حَلَّ عَطَلِ .
الله أَخْلَاقُكَ الْفُرُّ الَّتِي سَبَقَتْ .
أَشَبَّهَتْ مَرْوَانَ مَنْ غَارَتْ بِنَدَائِهِ
مَنْ كَانَ وَالدُّهُّ الْعَصْبَ الْمُهَنَّدَلِمِ .
يَلِدْ مِنَ النَّسْلِ غَيْرَ الْبَيْضِ وَالْأَسْلِ

ومن شعرها وقد كسرت :

٢ - وما يُرتجى من بنت سبعين حجة
وبعد كنسج العنكبوب الملهل ،
تدب دبب الطفل تسعى الى العصا
ونتشي بها مشي الأسير المكبل ؟

الخليفة هشام المؤذن

أليس من العجائب أن مثلي
وتملك باسمه الدنيا جميعا
يرى ما قل ممتنعا عليه ،
وما من ذاك شيء في يديه ا

ابراهيم بن ادربي

جلت مصيبتنا وضاق المذهب ،
في ما أرى عَجَبٌ لِمَنْ يَعْجَبُ ،
حتى اقول : غلطت في ما أحسب ^(١) ،
إني لا كذب مقلتي في ما أرى
ويسوس خصم الملك هذا الأحدب ،
أيكون حينا من أمية واحد
نشي عساكرهم حوالي هودج
أبني أمية ، اين اقار الدجي منكم ، وما لوجودها تنغيص ؟

(١) كذب هنا فعل متعد . احسب : اظن . لعلها : احسب : اعد .

العصر الثاني

عصر ملوك الطوائف

القرن الحادى عشر الميلادى (الخامس الهجرى)



الا صير سليمان به الحكيم (الذي لقب نفسه بالمستعين)

حافتت بمن صلّى وصام وكباراً
لأغمدها في من طغى وتجبراً ،
فبدل ما قد لاح منها وغيرها .
وابصر دين الله تحيي دسومنه
برغم العوالي والمالى تبربراً^(١) ،
وحاكتهم للسيف حكم محراً :
ولما حمام لازى فيه ما زرى .
فوا عجباً من عبشي مملوك
فلو ان أمري بالخيار نبذتهم
فإما حياة تستلذ بفقدهم

الا صير عبد الرحمن بن عبد الملك (الذي لقب نفسه بالمرتضى)
قد بلغ البربر فينا ، بنا ،
ما أفسد الأحوال والنظمما ؟
فيه من الريش لما أصمى .
كالسمم للطائز ، لو لا الذي
تريل عننا العار والرغما .
قوموا بنا في شأنهم قومة
إما بها خلق أو لا نرى .
ما يرجع الطرف به أعمى .

ابن هزّم الاندلسي (أبو محمد علي بن حزم)

ونعضاً عيشتي وأستهلكا جلدي .
ـ لي خلتان أذاقاني الآسى جرعاً
ـ كالصيد ينشب بين الذئب والأسد^(٢) :
ـ كلاتهاما تطبيني نحو جبلتها
ـ فرقاً صدق فا فارقت ذا مهنة
ـ فزال حزني عليه آخر الأبد ،
ـ صرامة منه بالأموال والولد .
ـ وعزّة لا يخلُ الضيم ساحتها

(١) تبربر : قلد البربر او خضع لهم .

(٢) اطبي : دعا ، الجلة (بفتح الجيم او كسرها) : الاصل ، الطبيعة ، نشب : عاق - (؟)

٢— جعلتُ اليأسَ لي حصناً ودرعاً
وأكثُرُ منْ جمِيع الناس عندي
اذا ما صَحَّ لي ديني وعُرضي
تولى الأمسُ، والقد لستُ ادري
فلمتُ لما تولى ذا أهتمامٍ .
يسيرُ صانني دون الأنام .
أدرَكَه ؟ ففيما ذا^(١) أغتمامي .

٣— ودادي لك الباقي على حسب كونه ،
تناهى فلم ينفع بشيء ولم يزد .
ولا سبب ، حاشاه ، يعلمه أحد .
فذاك وجود ليس يفني على الأبد .
فإعدامه في عذمنا ما^(٢) له وجده
وليست له غير الإرادة علة
إذا ما وجدنا الشيء ، علة نفسه
وإماماً وجدناه لشيء خلافه

٤— ماعلة النصر في الأعداء نعرفها
الانزعُ نفوس الناس قاطبةً
من كنت قدَّامه لا ينتئ أبداً ، فهم الى نورك الصعاد يعشونا^(٣) ؟
ومن تكون خلفه فالنفس تصرفه اليك طوعاً فهم دأباً يكرّونا .
وعلة الفرّ منهم إن يُفرونَا
اليك يا المؤلواً في الناس مكنونا

٥— أَمِنَ عَالَمُ الْأَمْلَاكَ أَنْتَ أَمْ أَنْسِيَ
أَنْ لِي فَقْدٌ أَزْرِي بِتَمْيِيزِي الْعِيُّ
أَرِي هِيَةً إِنْسِيَةً غَيْرَ أَنَّهُ اذا أَعْمَلَ التَّفْكِيرَ فَالجَرْمُ عُلوِيٌّ ..

(١) ففي ماذا . (٢) اسم موصل ، وهو مفهوم به من المصدر « عدم » المضاف الى فاعله .

(٣) عشا الى النار : رأها فقصدتها . والصعاد : في الاصل الكثير الصمود .

- ٦— اذا ما رأي عيناي لابس حمراء
غدا الدماء الناس باللحظ سافكا
- ٧— ادعى النجوم كائنني كلفت ان
فكائنها والليل نيران الجو
وكائنني أمسيت حارس روضة
لو عاش بطليموس ايقن اني
أقوى الورى في رصد جري الكنس^(١).
- ٨— خلوت بها، والراح ثالثة لنا
وجنج ظلام الليل قد مد وائلج^(٢)؛
فتاة عديمت العيش إلا بقربها ؛
فهل في ابتفاء العيش ويحك من حرج ؟
كاني وهي والكأس والخمر والدجى
ثرى وحى والدر والتبر والسبع^(٣) .
- ٩— دليل الآسي نار على القلب تلفح
ودمع على الخدين يحمي ويصفح
اذا كتم المشغوف سر ضلوعه
فان دموع العين تبدي وتفضح .
-
- (١) النجوم الثبوت : الثوابت . الحنس : الكواكب السيارة . (٢) بطليموس :
فلكي مشهور عاش في الاسكندرية في القرن الثاني للاحيلاد . جري الكنس : سيد النجوم ،
الجواري الكنس : النجوم (راجع القرآن الكريم : فلا اقسم بالحسن ، الجواري الكنس
٨٦ : ١٥ ، ١٦) . (٣) ثرى الخ : الترب والمطر واللواء لوه والذهب
والخرذ الاسود .

اذا ما جفون العين سالت شؤونها
ففي القلب داء للغرام مبرح .

١٠ - ياليت شعري من كانت وكيف سرت :

أطلعة الشمس كانت أم هي القمر؟
أظنة العقل ابداه^(١) تدبره او صورة الروح ابدها لي الفكرة،
او صورة مثلت في النفس من أملی؟ فقد تخيل^(٢) في ادراكها البصر.
او لم يكن كل هذا فهي حادثة اتى بها سبباً في حتفي القدر .

١١ - وصفوك لي حتى اذا ابصرت ما
وصفوا عامت بآنه هذيان .
فالطبل جلد فارغ ، وطنينه
يرتاع منه ويفرق^(٣) الإنسان .

١٢ - لقد وصفوك لي حتى التقينا
فصارطن^(٤) حقاً في العيان
على التحقيق عن قدر الجنان^(٥) .
فأوصاف الجنان مقصّرات

١٣ - عيني جئت في فؤادي لوعة الفكرة
فارسل الدمع مقتضاً من البصر .
فكيف قُبِّصَر فعل الدمع منتصفها
لِمَ ألقها قبل إبصاري فأعرفها؟
وآخر العهد منها ساعة النظر .

١٤ - رأيت^(٦) الحب اوله التصدّي
بعينك في أزاهير الخدود .

(١) كذا في الاصل ولعلها : ابداما . (٢) نوم . (٣) يناف : ينزع . (٤) الجنان :
(فتح الجيم) : القلب - (القلب يتخيل الرياض اجل ما هي فعلا . (٥) كذا في الاصل ولعلها :
في دمعها الدرر : دمعها الكثير .

فَيَدِنَا أَنْتَ مُغْتَبِطٌ مُخْلَى
إِذَا قَدْ صِرْتَ فِي حَلْقِ الْقِيَوْدِ ۝

١٥ - مَحَبَّةٌ صِدْقٌ لَمْ تَكُنْ بَنْتَ سَاعَةً
وَلَا وَرَيْتَ حِينَ ارْتِيَادِ زِنَادِهَا^(١) .
يَطْوُلُ امْتِرَاجَ فَأَسْتَقْرَرَ عِمَادُهَا .

١٦ - كَذَبَ الْمَدْعِيُّ هُوَيْ أَثْنَيْنِ حَتَّىٰ
مِثْلَ مَا فِي الْأَصْوَلِ كُذْبَ مَانِي^(٢) .
لَيْسَ فِي الْقَلْبِ مَوْضِعٌ لَحِبَّيْنِ وَلَا أَحَدُ الْأَمْوَالِ بِثَانِي^(٣) .
فَكَمَا الْقَلْبُ وَاحِدٌ، لَيْسَ يَهُوَيْ
غَيْرَ فَرْدٍ مُبَاعِدٌ أَوْ مُدَانٌ،
بَعِيدٌ مِنْ صَحَّةِ الْأَيْمَانِ .
وَكَذَا الدِّينُ وَاحِدٌ مُسْتَقِيمٌ،
وَكَفُورٌ مَّنْ عَاهَدَهُ^(٤) دِيْنَانِ .

١٧ - يَعِيْبُونَهَا عَنْدِي بِشُقْرَةِ شَعْرِهَا .
فَقَلْتُ لَهُمْ: «هَذَا الَّذِي زَانَهَا عَنْدِي» .
يَعِيْبُونَ لَوْنَ النُّورِ وَالْتِبَرِ، ضَلَّلُهُ
لَرَأْيُ جَهُولٍ فِي الْفَوَايَةِ مُمْتَدًا
وَهَلْ عَابَ لَوْنَ النَّرِيجِسِ الْفَضْلِ عَائِبُ

وَلَوْنَ النَّجْوَمِ الزَّاهِرَاتِ عَلَى الْبَعْدِ؟
وَأَبْعَدُ خَلَقَ اللَّهِ مِنْ كُلِّ حِكْمَةٍ
مُفْضِلُ جَرْمٍ فَاحِمٍ لَلَّوْنَ مُسْوَدَّةً،
وَلِبِسَةٍ بِالْكَيْ مُشْكَلَ الْأَهْلِ مُحْتَدَهُ
بِهِ وُصْفَتْ: الْأَوْانُ أَهْلُ جَهَنَّمَ
وَمَذْلَاحُتِ الرَّايَاتِ سُودَاتِيَقْنَتْ

(١) الزناد : الحديد الذي يقذح به الصوان لتخرج ناره . وريت النار : ظهرت .

(٢) الاصول : اسس الاديان . ماني : مؤسس الديانة المانوية الفارسية التي تقول بأن ثنتين :

الخير والشر ، أو الماء للنور وال火 للظلمة . (٣) الامور لم يجدوها الله ثان غير الله . (٤) اعتقاده .

١٨ - رسولك سيف في ييناك فاستحد

حساماً ولا تضرِب به قبـل صقلـه .

فـن يـك ذـا سـيف كـهـام فـضـرـه يـعـودـ عـلـيـ المـعـنـيـ(؟) مـنـهـ بـجـهـلـهـ .

١٩ - ليس التذلل في الهوى يـسـتـكـرـ فالـحـبـ فيـهـ يـخـضـعـ المـسـكـرـ .

قدـ ذـلـ فيـهاـ قـبـلـيـ المـسـتـنـصـرـ(١) .

فيـكـونـ صـبـرـكـ ذـلـلـاـ إـذـ تـصـيرـ .

ليـسـ الـحـبـ لـيـنـتـكـرـ

لاـ تعـجـبـواـ مـنـ ذـلـلـيـ فيـ حـالـةـ

ليـسـ الـحـبـ بـمـاـثـلـاـ وـمـكـافـيـاـ

٢٠ - غـافـصـ(٢) الفـرـصـةـ وـاعـلـمـ انـهـاـ كـهـضـيـ البرـقـ تـخـيـيـ الفـرـصـ .

هيـ عنـديـ اـذـ توـلـتـ غـصـصـ .

وـأـنـهـزـ صـيـدـاـ كـبـازـ يـقـصـ .

كـمـ اـمـوـدـ أـمـكـنـتـ أـمـهـلـهـ

بـادـرـ الـكـنـزـ الـذـيـ أـفـيـتـهـ

٢١ - أـحـبـ شـيـ إـلـيـ اللـوـمـ وـالـعـذـلـ كـأـنـيـ شـارـبـ بـالـعـذـلـ صـافـيـةـ

كـيـ أـسـمـعـ أـسـمـ الـذـيـ ذـكـرـاهـ لـيـ أـمـلـ .

وـبـاسـمـ مـولـايـ بـعـدـ الشـربـ أـنـتـقلـ(٣) .

عـلـىـ سـيـدـيـ عـمـدـاـ لـيـبعـدـنـيـ عـنـهـ .

إـلـىـ انـ غـداـ خـوـفـيـ لـهـ آمـنـاـ مـنـهـ .

فـاـزـالـتـ الـلـطـافـ تـحـكـمـ اـمـرـهـ

(١) المستنصر : هو الحكم الثاني بن عبد الرحمن الناصر . ويظهر من قول الشاعر ان المستنصر احب وتنزل في الحب . (٢) غافص : فاجأ واخذ على غرة . (٣) صافية : الخمر مولاي : حبيبي . انتقل : آكل نقلاد لوزا وفستق الخ . (٤) ارقبوه : جعلوه رقباً على . سيدني : حبيبي .

(١) **الأَيْلُ** : الازين .

تعيشين فيه ما حَيْتُ ، فإن اُمْتَ
سَكَنَتِ شِعافَ الْقَلْبِ فِي ظُلْمِ الْقَبْرِ .

٢٧ - أَلْحَ فَإِنَّ الْمَاءَ يَكْدِحُ فِي الصِّفَا
اِذَا طَالَ مَا يَأْتِي عَلَيْهِ وَيَذْهَبُ .
وَكَثِيرٌ وَلَا تَفْشِلُ وَقَلِيلٌ كَثِيرٌ مَا
فَعَلَتْ فَهَا الْمَرْدَ ^(١) جَمَّ وَيَنْصُبُ .
وَقَامَ لَهُ مِنْهُ غَذَا، بَجْرَبٌ .

٢٨ - لَعْلَكَ بَعْدَ عَتْبِكَ أَنْ تَجِدُ دَا
بِهَا مِنْهُ عَتْبَتَ وَانْتَرِيدَا .
فَكَمْ يَوْمَ رَأَيْنَا فِيهِ صَحْوَا
وَأَسْمَعْنَا بَآخِرِهِ الرَّعُودَا .
وَانْتَ كَذَالِكَ نَرْجُو انْتَعُودَا .

٢٩ - قَلِيلٌ وَفَاءٌ مَنْ يُهُوَى بِيَجْلُ
وَعِظَمٌ وَفَاءٌ مَنْ يَهُوَى بِيَقْلُ .
فَنَادِرَةُ الْجَبَانِ اِجْلُ مَمَّا
يَجْنِي . بِهِ الشَّجَاعُ الْمُسْتَقْلُ .

٣٠ - اَرَى دَارَهَا فِي كُلِّ حِينٍ وَسَاعَةٍ
وَلَكِنَّ مَنْ فِي الدَّارِ عَنِي مَغَيْبٌ .
وَهُلْ نَافِعٌ قَرْبُ الدِّيَارِ وَاهْلُهَا
عَلَى وَصْلِهِمْ مِنِي رَقِيبٌ مَرْقُبٌ ؟

٣١ - مَنْ تَشْفِي نَفْسُ اِضْرَبْ بِهَا الْوَجْدُ
وَتَصْبِقُ ^(٢) دَارَ قَدْ طَوَى اَهْلَهَا الْبَعْدُ .
وَعَهْدِي بِهِنْدِ وَهِي جَارَةٌ يَيْتَنَا
وَأَقْرَبُ مِنْ هَنْدٍ لَطَالِبَهَا الْمَنْدُ .
كَلَمْبِسِكَ الْظَّمَآنَ أَنْ يَدْنُوَ الْوَرْدُ .

(١) كَذَا فِي الْاَصْلِ ، وَلِعَلِهِمَا : ذَاهِ الْبَئْرِ .

(٢) تَدْنُو ، وَلِعَلِهِمَا : ذَاهِ الْبَئْرِ .

٣٢ - وذِي عَلْهُ أَعْبَا الطَّبِيبَ عَلَاجُهَا

سَوْرَدِنِي ، لَا شَكٌ ، مَنْهَلٌ مَصْرُعِي .

وَضَيْتُ بِأَنْ أَضْحِي قَتِيلَ وَدَادِهِ

كَجَارَعَ سَمَّ فِي رَحِيقٍ مَشْعَشِعٍ^(١)

٣٣ - مَهَذَبَةُ بَيْضَانٍ كَالشَّمْسِ إِنْ بَدَتْ وَسَائِرُ دَبَّاتِ الْجَاهَلِ نَجُومُ .

أَطْلَارُهُوا هَا الْقَلْبُ عَنْ مَسْتَقْرِرِهِ فَبَعْدُ وَقْوَعُ ظَلٌّ وَهُوَ يَجُومُ .

٣٤ - فَهَنَّا ذَا أَخْنَى وَاقْنَعَ رَاضِيًّا بِرَجْعِ سَلَامٍ إِنْ تَيَسَّرَ فِي الْحَيْنِ .

٣٥ - لَمَّا مُنْعِتُ الْقُرْبَ مِنْ سَيِّدِي وَلَجَ فِي هَجْرِي وَلَمْ يُنْصَفِ

أَوْ بَعْضَ مَا قَدْ مَسَّهُ أَكْتَفِي . صَرَتُ بِإِبْصَارِي أُثْوَابَهُ

كَذَالِكَ يَعْقُوبُ نَبِيُّ الْمَدِي ، اذ شَفَّهَ الْحَزَنَ عَلَى يَوْسُفَ ،

شَمَ قَيْصَارًا جَاءَ مِنْ عَنْدِهِ وَكَانَ مَكْفُوفًا فَمِنْهُ شُفِّي .

٣٦ - لَقَدْ بُورَكَتْ أَرْضُ بَهَا اَنْتَ قَاطِنُ ،

وَبُورَكَ مِنْ فِيهَا وَحَلَّ بَهَا السَّعْدُ .

فَأَحْجَارُهَا دُرٌّ وَسَعْدَانُهَا وَرَدٌّ وأَمْوَاهُهَا شُهَدٌ وَتَرْبِتُهَا نَدٌ^(٢)

٣٧ - أَقْ طِيفٌ نَعْمٌ مَضْجَعِي بِمَدْهَدَةِهِ وَلَلِيلُ سُلْطَانٌ وَظَلٌّ مَمْدُودٌ .

(١) رَحِيقٌ مَشْعَشِعٌ : خَمْرٌ مَزْوَجَةٌ بِالْمَاءِ . (٢) النَّسْعَدَانُ : نَبَاتٌ ذُو شُوكٍ . الشُّهَدُ « بِضمِ الشَّينِ وَذِي تَحْمِلِهِ » : الْمَعْلُولُ الَّذِي لَمْ يَقْطُفْ مِنْ شَمْهِهِ بَعْدَ .

وعهدي بها تحت التراب مقيمة
فعدنا كما كنَا ، وعاد زمانُنا
كما قد عدنا [العيش] ، والعود أحمدا

وأشقيقُ آنْ يذيبَك لمسُ كثيّي ،
وأعتمدُ التلاقي حين أغفي .
من الأعضاءِ مسْتَتر ومخفي .
من الجسم المواصل الفَضَفَ .

معي في زمان لا يُطيقَ محيدا .
به كلَّ يوم يستثير جديدا .
سوى قطع يوم هل يكون بعيدا ؟
كفى ذا التداني ، ما اريد مزيدا .

وان تَمْنَنْ بِقِيمَتِ قرير عينِ .
ثُوفوا بالصدق عن جرح ومينِ (١) .

٤٠ - فإنَّ أهْلَكَ هُوَ أهْلَكَ شهيداً ،
روى هذا لنا قوم ثقاتُ .
٤١ - فَأَيَامُ عمرِ المرءِ مُنْتَهَى ساعَةٍ
وقد أَذَنَتْ نفسي بِتقويضِ رَحْلِها
وأَسْرَعَ في سُوقِ الْمَوْتِ سائقي .
وأَنِّي وإنْ أَوْغَلْتُ أُوسِرتُ هارباً
من الموت في الافق فالموت لاحقي .

(١) الجرح : الانتقام من قيمة راوي الحديث . المبن : الكذب .

٣٨ - أغادُ عليك من إدراك طرفِي
فأُمتنع اللقاء حذارَ هـذا
فروحي أن أنم بك ذو أنفراد
ووصل الروحُ ألطافُ فيك وقعاً

٣٩ - وقالوا بعيد؟ قلتُ حسي بأنه
تمُّ على الشّمس مثل مرورها
فمن ليس بيئي في المسير وبيئه
وعلم إلهُ الخلق يجمعنا معاً

٤٠ - فإنَّ أهْلَكَ هُوَ أهْلَكَ شهيداً ،
روى هذا لنا قوم ثقاتُ .

٤٢ - سَيَكُونُ الَّذِي قُبِضَى سَخْطَ الْعَبْدَامِ رَضِيَ .
فَدُعِيَ الْهَمَّ يَا فَتَى كُلُّ هَمٍ سَيَنْقُضُى .

٤٣ - لئن أصبحت مرتاحاً بجسمي فروحي عندكم أبداً مقيم .
يقول أخي : شجاع رحيل جسم

و روْحُكْ مَا لَهُ عَنَّا رَحِيلٌ .

فقلت له : **العاين مطعن**^٢ لذا طلب المعاينة الخليل^(١).

٤٤— ان كانت الأبدان نائيةً فنفوس أهل الظرف تألفُ.
يادُ مفترقين قد جمعت قلبيها الأقلامُ والصحفُ.

٤٥ - وَذِي عَدْلَ فِيمَنْ سَبَانِيْ حُسْنَه
أَفِيْ حُسْنِ وَجْهِ لَاهُ، لَمْ تَرْغِيْرَه
فَقَلْتَ لَهُ: أَسْرَفْتَ فِي الْلَوْمِ ظَالْمًا
أَمْ تَرَانِيْ ظَاهِرِيْ ^(٢) وَانِيْ
يُطِيلَ مَلَامِيْ فِيْ الْهَوَى وَيَقُولُ :
وَلَمْ تَرْدَ كَيْفَ الْجَسْمُ، أَنْتَ قَتِيلُ?
وَعَنْدِيَّ رَدَّ لَوْ ارْدَتَ طَوْيِيلُ .
عَلَى مَا بَدَا حَتَى يَقُومَ دَلِيلُ ?

٤٦- اذا شئت ان تحيي اغنية فلا تكن على حالة الادمغة بدونها ،

١١) الحليل : ابراهيم الحليل . المعاينة : الرواية (راجع القرآن الكريم ٢ : ٢٦٠) « واد قال ابراهيم : رب ، أرفني كييف تحيي الموتى . قال : اولم تومن ؟ قال : بلى ، ولكن ليطئن قلبي ... »^{٢٧} كان ابن حزم ظاهرياً ، اي يؤمن بظاهر اقوال الشرع ولا يأخذ بالرأي الا اذا كان ثبت دليلاً من اللغة او العقل على ان القول المتراعي قابل للتتأويل .

- (٤٧) - دعوني من إحراق رق وكاغد
وقلوا بعلمي كي يرى الناس من يدرِّي * .
فإن تحرقوا القرطاس لا تحرقوا الذي
تضمنه القرطاس بل هو في صدري .
- (٤٨) - أنا الشمس في جو العلوم منيرة ولكن عيبي أن مطلعى الغرب * :
ولوْ أَنِّي مِنْ جَانِبِ الْشَّرْقِ طَالَعَ
لِجَدَدِ لِي مَا ضَاعَ مِنْ ذِكْرِيَ النَّهَبِ .
وَلِي نَحْوَ آفَاقِ الْبَرَاقِ صَبَابَةُ ،
وَلَا غَرُونَ أَنْ يَسْتَوِحِشَ الْكَلِيفُ الصَّبُ .
ولكنَّ لي في يوسف خير أسوة
وليس علىَ مَنْ بِالنَّبِيِّ أَنْتَسِي ذَنْبُ .
يقول مقال الحق والصدق إنني
حفيظ عليم ، ما على صادي عتب .
- (٤٩) - لا يشمت حاسدي إن نكبة عرضت
فالدهر ليس على حال بترك * .
ذو الفضل كالثبر يُلقى تحت مثربة^(٢)
طوراً ، وطوراً يرى تاجاً على ملك .

(١) الكاغد: القرطاس «٢٥» في رواية: مضر به (*). يبدو أن هذه المقطمات قبلت في نكبتها وأحرق كتبها .

ابو الوادر الباجمي

بأنَّ جمِيعَ حِيَاتِي كَسَاعَةٍ،
وأَجْعَلُهَا فِي صَلَاحٍ وَطَاعَةٍ؟

- سقاہ اللہ من صوب الفَهَامِ .
- فصار البر نطقاً بالکلامِ .
- فتیٰ یسخو بردِ للسلامِ .
- سخیٰ بالاذی او باللامِ !

و بـكـل قـبـر وـقـفـة وـتـلـوـم ،
و دـعـاه بـاسـمـك مـقـولـك مـغـرـمـه .

١ - إذا كنت أعلم علماً يقيناً
فلم لا أكون ضئلاً بها

٢ - مضى زمن المكارم والكرام،
وكان الير فـ_لـا دون قول
وزال النطق حتى لست تلقى
وزاد الامر حتى ليس الا

٣ - وبكل أرض لي من أجلك لوعة
ذاذ دعوت سواك حاد عن أسمه

ابو عاصر بن شرہب (بضم الشين)

وَنَامَ وَنَامَتْ عَيْنُ الْمَسْسَنِ
دُنُوْ رَفِيقٌ دُرِيْ مَا أَلْتَمَسَ •
وَأَسْمَوْ إِلَيْهِ سُمُوْ النَّفْسَ •
إِلَى أَنْ تَبْسَمَ ثَغْرُ الْفَلَسَ (١) •
وَأَرْشَفَ مِنْهُ سُوَادَ الْمَعْسَ (٢) •

— ولما هَلَّ مِنْ سُكْرِهِ
دَنَوْتُ إِلَيْهِ عَلَى بَعْدِهِ
أُدِيبُ إِلَيْهِ دِيبَ الْكَرْبَلَى
وَبَتٌّ بَهْ لِيلَتِي نَاعِمًا
أَقْبَلُ مِنْهُ بِيَاضِ الطَّلْبِ

لَمَّا وَجَدْتُ لِطْعَمَ الْمَوْتِ مِنْ أَلْمِ .

٢ - گلِفت بالحُبْ حتَّى لو دنا أَجْلِي

(١) الغامس : آخر الليل «٢» الطليج طلاة : العنق • اللعنus : سواد الشفة .

وَيْلِي مِنْ الْحُبَّ أَوْ وَيْلِي مِنَ الْكَرَمِ .
 أَخْنَنْ طُولَ الْمَدِي هِجَوْدُ ?
 مَا دَامَ مِنْ فَوْقَنَا الصَّعِيدُ .
 فِي ظِلِّهَا وَالزَّمَانِ عِيدُ ?
 وَشُومَهُ حاضِرٌ عَتِيدُ :
 وَضْمَهُ صادِقٌ شَهِيدُ .
 رَحْمَةُ مِنْ بَطْشَهُ شَدِيدُ .
 قَصْرٌ فِي شَكْرَهُ الْعَبِيدُ .

وَسَنِي الْمَحْبُوبُ أُورِي زَنَدَا^(١) .
 مُسْتِلًا لِلْكُمْ ، مُرْخِ لِلرِّدَا ،
 صَائِدًا فِي كُلِّ يَوْمٍ أَسَدًا .
 صَفْوَةُ الْعِيشِ وَأَرْعَتُهُ دَدَا^(٢) .
 مِنْ صَرِيعٍ لَمْ يَخَالِطْ زَبَدَا^(٣) .
 تَشَفِّي مِنْ عَمَّكَ تَبْرِيغَ الصَّدَى^(٤) .
 مَا يَلَا لَطْفًا وَأَعْطَانِي الْيَدَا .
 فَهُوَ إِمَّا قَالَ قَوْلًا رُدَدَا^(٥) .

وَعَاقِنِي كَرَمِي عَمَّ وَلَهْتُ بِهِ
 ٣ - يَا صَاحِبِي قُمْ فَقَدْ أَطْلَنَا ،
 فَقَالَ لِي : لَنْ نَقْوَمَ مِنْهَا
 تَذَكُّرُ كُمْ لِيَلَةٌ نَعْمَنَا
 كُلُّ كَانَ لَمْ يَكُنْ تَقْضَى
 حَصَّلَهُ كَاتِبٌ حَفِيظٌ
 يَا وَيْلَنَا إِنْ تَنْكَبَتْنَا
 يَا رَبِّ عَفْوًا فَأَنْتَ مَوْلِي
 ٤ - أَصْبَاحُ شِيمَ أَمْ بَرْقُ بَدَا
 هَبَّ مِنْ مَرْقَدِهِ مَنْكِسِرًا
 يَسْحَقُ النَّعْسَةَ مِنْ عَيْنِي رَشا
 أَوْرَدَتْهُ لَطْفًا آيَاتُهُ
 فَهُوَ مِنْ ذَلِّ عَرَاهُ زُبْدَةُ
 قَلْتُ : «هَبْ لِي يَا حَبِيبِي قُبْلَهُ
 فَأَنْتَنِي يَهْتَرَّ مِنْ مَنْكِبِهِ
 كُلُّمَا كَلَمْنِي قَبَّلَهُ ،

(١) افرأً : أَمْ سَنِي الْمَحْبُوبُ أُورِي زَنَدَا ؟ (٢) الدَّدُ : الْأَهْوَى (٣) الرُّبَدُ : الرُّغْوَةُ .
 الْصَّرِيعُ : الْلَّبَنُ (الْحَلِيلُ) الْمَحْضُ . الدَّلَالُ : الدَّلَالُ وَالْفَقْيَجُ - عَلَى أَنَّ الْإِسْتِعَارَةَ غَيْرُ وَاضْعَافَةٍ .
 (٤) كَلَمَا قَالَ قَوْلًا رَدَدَتْهُ إِنَّا بَعْدَهُ حَتَّى يَرِدَ عَلَيْ فَاقْبَلَهُ مِنْ جَدِيدٍ (٥)

وأرتشف الشفر منه أذردا^(١) .
وسقاه الحسنُ حتى عربدا .
أغَيَدِ^(٢) يغدو نباتاً أغيدا
ينفُض اللّمة من دمع الندى^(٣) .
[أصدقاوْهم عَيْنُ العِدِي]^(٤) .
كعذار الشَّعْر في خمدِ بدا .
وحدورَ الماء منه أبُرُدا^(٥) .

كاد أن يرجعَ من لثمي له
شربتْ أعطافه ماء الصبا ،
فإذا بتُ به في روضة
قام في الليل بجيد اتلع
ومكان عازبٍ عن جيرة
ذى نبات طيب أعرافه
تحسبُ المصبة منه جبلا

المخاري (الجد^٦)

أهيمُ به وجدًا من أجل عناقه .
وسرُ التلاقي موَدَعُ في فراقه .
غيرُ مُصْنِعٍ لما يقول العذولُ ،
ما إليه مدي الزمان وصول .
ليتَ شعرِي ، متى يكون السبيل .

١— لئن كرهوا يوم الوداع فأنني
أصافق من أهواه غيرَ مساتر
٢— لئن كاشئت إني لا أحولُ ،
للك والله في الفؤاد محلَّ
ومرادِي بأن ترورَ خفيَّا

ولادة بنت المستكفي وابن زبدوه

وكانت [ولاّدة بنت المستكفي] واحدةً زمانها المشار إليها في أوامها ،
حسنة الحاضرة ، مشكورة المذاكرة ؛ كتبت بالذهب على طرازها الأين :

(١) الكبير السن الذي لا اسنان له . (٢) كذا في الاصل . (٣) الجيد الانلع : العنق
اللظويبل ، اللّمة : الشعر المجاور للاذن . (٤) كذا في الاصل ولكن المعنى والوزن لا يستفيان .
فاقرأ : اصدقاؤه وهم عين العدِي (٥) الحدور : انحدار ، سيل . الابرد جمع برد : الثوب .

(١) أَنَا وَاللَّهُ أَصْلَحُ لِلْمُعَالَى وَأَمْشِي مِشْيَتِي وَأَتِيهِ تِبْيَاهَا .
وَكَتَبَتْ عَلَى الظَّرَازِ الْأَيْسَرِ :

وَأَمْكِنْ عَاشِقِي مِنْ صَحْنِ خَدِي وَأَطْعِي قُبْلَنِي مَنْ يَشْتَهِيهَا
قال ابن زيدون : ... فَلَمَّا قَرَرَ الْمَلَقاءَ وَسَاعَدَ الْفَضَاءَ كَتَبَ إِلَيْهِ :

(٢) تَرَقَّبْ اذَا جَنَّ الظَّلَامُ زِيَارَتِي فَإِنِّي رَأَيْتُ اللَّيلَ أَكْتَمَ لِلْسَّرِّ
وَبِي مِنْكَ مَا لَوْ كَانَ بِالشَّمْسِ لَمْ تَلْعُ
وَبِالْبَدْرِ لَمْ يَطْلُعْ وَبِالنَّجْمِ لَمْ يَسْرِي .

وَلَا طَوِي النَّهَارَ كَافُورَهُ ، وَنَشَرَ الْأَيَّالَ نَيَّرَهُ ، اَفْبَلَتْ بَقَدَّةً كَالْفَضِيبِ ، وَرَدَّ
كَالْكَثِيبَ ، وَفَدَ اطْبَقَاتْ نَرْجِسَ الْمَقْلَ عَلَى وَرَدِ الْحَبْلِ . فَمَلَّا إِلَى رَوْضَ مَدْرَاجَ ،
وَظَلَّ سَجْسِيجَ ، قَدْ قَامَتْ رَأِيَاتِ اشْجَارَهُ ، وَفَاضَتْ سَلاَسِلُ اِنْهَارَهُ ، وَدُرَّ الْطَّلَ
مَنْثُورَ ، وَرَحِيقُ الرَّاحِ مَزْدُورَ . فَلَمَّا شَبَّيْنَا نَارَهَا وَادْرَكَتْ مَنَا ثَارَهَا ، باحَ كُلَّ
مَذْتَابِهِ ، وَشَكَّا مَا بِقُلْبِهِ . وَبَتَّنَا بِلِيلَةِ نَجْنَى أَقْحَوَانَ التَّغُورَ ، وَنَقْطَفَ رَمَانَ
الصَّدُورَ . فَلَمَّا انْفَصَلَتْ عَنْهَا صَبَاحًا ، اَنْشَدَنَا اِرْتِيَاحًا :

١ - وَدَعَ الصَّبِرَ مَحْبُّ وَدَعَكَ ذَائِعُ مِنْ سَرَهِ ما اسْتَوْدَعَكَ ؟
يَثْرَعُ السِّنُّ عَلَى اَنْ لَمْ يَكُنْ زَادَ فِي تَلْكَ الْخَطْيِ اَذْشِيَعَكَ .
يَا اخَا الْبَدْرَ سَنَاءُ وَسَنَى حَفَظَ اللَّهُ زَمَانًا اَطْلَعَكَ ،
اَنْ يَطْلُلَ بَعْدَكَ لَيْلَى فَلَكَمْ بَيْتُ اَشْكُوْ قَصْرَ الْلَّيلِ مَعَكَ !

وَكَانَتْ مَعَ ذَلِكَ مَشْهُورَةُ الْمَعَافَ وَفِيهَا خَلَعَ اِبْنَ زِيدُونَ عَذَارَهُ ، وَقَالَ فِيهَا
الْقَصَائِدُ وَالْمَقْطَّعَاتُ ، وَكَانَتْ لَهَا جَارِيَةٌ سُودَاءُ بَدِيعَةُ النَّعْمَى . وَظَهَرَ لَوْلَا دَةَ اِنْ
ابْنَ زِيدُونَ مَالَ إِلَيْهَا ، فَكَتَبَتْ إِلَيْهِ :

- (٣) لو كنتَ تُنْصِفُ في الهوى ما بيننا
 لم تهُو جاريتي ولم تتحجّر^(١)
- وتركتَ غصناً مشمراً بجمالي وجنتَ لغصنِ الذي لم يشمر.
- (٢) ولكن وليعتَ لشقوتي بالمشري ولقد علمتَ بأني بدر السما
 وكتب ابن زيدون الى ولاة :
- ٢ - لَا اللَّهُ يوْمًا لَسْتُ فِيهِ بِعُلْقَى مَحِيلَّاً، مِنْ أَجْلِ النَّوْى وَالْتَّفْرَقِ
 وكيف يطيب العيش دون مسراة
 واي سرورٍ للكئيب المؤرق ؟
- ٣ - لئن فاتني منكِ حظُّ الناظر
 فاحسبيَّ تسليةٌ تُختصرَ .
 وقد يُستدامُ الهوى بالحذر ،
 سيحظى بنيل المنيَّ من صبرٍ .
- ٤ - متى أبْشِكِ ما يِي ؟
 متى يَنْوُبُ لسانِي
 الله يعلمُ أَنِّي
 فلا يطيبُ طعامِي
 يا فِتْنَةَ الْمُتَعَزِّي
 الشمسُ انتَ توارتَ عن ناظري بالحجاب^(٢) .

(١) لعلها تحجّر (بالحاء المثلثة) (٢) نجم من السيارات ، تقصد انها هي البدار الظاهر وجاريتها نجم بعيد . (٣) أي غابت .

- ٥— بِنِي وَبِنِيكِ مَا لَوْشَتْ لَمْ يَضُعْ : سَرْ إِذَا ذَاعَتِ الْأَسْرَارُ لَمْ يَذْدُعْ
لِي الْحَيَاةُ بِحَظَّيِّ مِنْهُ لَمْ أَبْعَدْ .
يَا بائِعًا حَظَّهُ مِنِّي ، وَلَوْ بُدْلَتْ .
يَكْفِيكَ أَنْكَ إِنْ حَمَلْتِ قَلْبَيَ مَا
لَمْ تُسْتَطِعْهُ قُلُوبُ النَّاسِ يَسْتَطِعُ .
تِهِ وَأَحْتَمْلَنْ وَأَسْتَطِلَنْ أَصْبِرْ وَعِزْ أَهْنَ .
- ٦— لَمْ يَكُنْ هَجْرُ حَبِيبِي عَنْ قِلَّيِ
سَرْهُ دُعَوِي ادْعَائِي [ذَا] وَلَمْ
أَنَا راضِي بِالَّذِي يَرْضِي بِهِ
مَثَلُ فِي كُلِّ حَسْنٍ ، مُثْلِ مَا
يَا فَتَاهَتِ الْمَسْكِ يَا شَمْسَ الْضَّحْيَ
أَنْ يَكُنْ لِي أَمْلُ غَيْرِ الرَّضِيِّ
- ٧— أَلَا هُنَّا مِنْ بَعْدِهَا التَّفْرِقُ
وَقَدْ كَنْتُ اُوقَاتَ التَّزوُّرِ فِي الشَّتا
أَيْتُ عَلَى جَهْرِ مِنْ الشَّوْقِ حُمْرِقُ ؟
فَكَيْفَ وَقَدْ أَمْسِيَتُ فِي حَالٍ قَطْعَةً ،
لَقَدْ عَجَّلَ الْمَقْدُورِ مَا كَنْتُ أَتَقَيِّ .

تُرَّ الليلِي لَا أَرِيَ الْبَيْنَ يَنْقَضِيٌ
وَلَا الصَّبَرُ مِنْ رِقَّ التَّشْوِقِ مُعْتَقِيٌ
سَقِيَ اللَّهُ أَرْضًا قَدْ غَدَتْ لَكَ مِنْزِلًا
بِكُلِّ سَكُوبٍ هَاطِلِ الْوَبْلِ مُغْدِقٌ ۚ

— ۸ — أَتَرْتَ هِزَّبَ الشَّرِيِّ اذْ رَبَضَ وَنَبَهَتَهُ إِذْ هَدَا فَاغْتَمَضَ ۖ
وَمَا زَلتَ تَبْسُطَ مَسْتَرِسَلًا
إِلَيْهِ يَدَ الْبَغْيِ لَمَّا أَنْقَبَضَ ۖ
حَذَارٌ حَذَارٌ فَإِنَّ الْكَرِيمَ
إِذَا سَيَمْ خَسْفًا أَبِي فَأَمْتَعَضَ ۖ
وَانَّ سَكُونَ الشُّجَاعَ التَّهَوُّدِ
سِ لَيْسَ بِأَنْ يَعْضَ^(۱)
عَمِدَتْ لِشِعْرِيِّ وَلَمْ تَتَّبَعْ تَعَارِضَ جَوْهِرِهِ بِالْعَرْضِ ۖ
أَضَاقَتْ أَسَالِيبُ هَذَا الْقَرِيَضَ أَمْ قَدْ عَفَا رَسْمَهُ فَأَنْقَرَضَ؟
لَعْمَرِي لَقَدْ فَقَثَ^(۲) سَهْمَ النِّضَالِ
وَأَرْسَلَتَهُ لَوْ أَصْبَتَ الْغَرْضَ ۖ
وَغَرَّكَ مِنْ عَهْدِ وَلَادِيَةِ
هِيَ الْمَا^(۳) يَعْزِزُ عَلَى قَابِضٍ وَيَمْنَعُ زَبَدَتَهُ مَنْ مَخْضَ ۖ

۹ — شَحَطَنَا وَمَا بِالْدَارِ نَأِيٌّ وَلَا شَحَطٌ
وَشَحَطٌ يَمْنَ نَهْوِيَ الْمَزَارُ وَمَا شَطَوا ۖ
وَأَمَّا الْكَرِيِّ مِنْ لِمَ أَرْزَكَمْ فَهَا جَرُّ^(۴) زِيَارَتُهُ غَبُّ^(۵) وَإِلَمَامَهُ فَرَطُ ۖ
كَانَ فَوَادِي يَوْمَ أَهْوَى مُودِعًا
هُوَيَ خَافِقًا مِنْهُ بِحِيثُ هُوَيَ الْفَرْطُ ۖ

(۱) الشُّجَاعُ التَّهَوُّدُ : الْحَيَّةُ الْكَبِيرَةُ الَّتِي تَعْضُ . (۲) فِي الْدِيَوَانِ : لَعْمَرِي لَفْوَقَتْ : سَدَدَتْ . (۳) الْمَا : يَوْمًا غَيْرًا : يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ . فَرَطْ مَرَةً بَعْدَ مَرَةً .

اذا ما كتب الوجd أشكل سطره
 فن زفري شكل ومن عربى نقطه .
 مئون من الأيام حس قطعها أسيرا، وان لم يدشد لاقط^(١)?
 أما وأرني النجم موطنى أخصى
 لقد أوطأت خدي لا خص من يخطو .
 بلفت المدى إذ قصرروا ، فقلو بهم
 مكان أضغان آساودها^(٢) رقط .
 فرزت فان قالوا : « الفرار ارابه »

فقد فر موسى حين هم به القبط .
 فا لك لا تختصني بشفاعة يلوح على دهري لميسها علط^(٣) .
 يفي بنسم العنبر الورد نفحها اذا شعشع المسك الأحم به خلط .
 ١٠ - أضحى التناي بدليلا من تدانيانا
 حين ، فقام لنا للحين ناعينا^(٤)
 من مبلغ الملسينا بانتزاحهم^(٥)
 آن الزمان الذي مازال يُضحكنا
 غيظ العدى من تساقينا الموى فدعوا
 بأن نَصْنَقْ قال الدهر : آمنا !

(١) تقيد (٢) حيات . (٣) يحمل على الريبة . (٤) العلط اثر الميس (المكواة) في العنق .

(٥) ألا : هلا . الحين : الموت (٦) حرنا مفعول به ثان من اسم الفاعل الملسين .

فَانْحَلَّ مَا كَانَ مَعْقُودًا بِأَنفُسِنَا
وَأَنْبَتَ مَا كَانَ مَوْصُولًا بِأَيْدِنَا.
وَقَدْ نَكُونُ وَمَا يُخْشَى تَفْرُقُنَا
فَالْيَوْمُ نَخْنَ وَمَا يُرجَى تَلَاقِنَا.
يَا لَيْتَ شَعْرِي، وَلَمْ نُعْتِبْ^(١) أَعْادِيكُمْ ،

هَلْ نَالَ حَظًّا مِنْ الْعُبْرِي أَعْادِينَا ؟

لَمْ نُعْتَقِدْ بَعْدَكُمْ إِلَّا الْوَقْءَ لِكُمْ
رَأْيًا ، وَلَمْ نَتَقْلِدْ غَيْرَهُ دِينَا .
مَا حَثَنَا أَنْ تُقْرُوا عَيْنَ ذِي حَسْدٍ
مَا حَثَنَا أَنْ تُقْرُوا عَيْنَ ذِي حَسْدٍ
كَذَّا نَرَى إِلَيْأَنَسَ تَسْلِيَنَا عَوْارَضَهُ ،
رَبِّنَّا وَبِنَّا فَا أَبْتَلَتْ جَوَاحِنَا
نَكَادَ ، حِينَ تَنَاجِيَكُمْ ضَمَائِرُنَا ،
حَالَتْ لِفَقْدِكُمْ إِيَامُنَا فَفَدَتْ
إِذْ جَانِبُ الْعِيشِ طَلْقٌ مِنْ تَأْلِفِنَا
وَإِذْ هَصَرَنَا فَنَوْنَ الْوَصْلِ دَانِيَةً
لَيَسْقِ عَهْدَكُمْ عَهْدُ السَّرْوَرِ فَا
لَا تَحْسِبُوا نَأِيَكُمْ عَنَّا يَغْيِرُنَا
وَاللَّهُ مَا طَلَبَتْ اهْوَأْنَا بَدْلًا

(١) لم نرض (٢) كذا في الاصل وفي الديوان . ولعل الصواب : ان طال ما ، فيكون المعنى : لا تحسبو ان بعدكم يغيرنا مها طال ، فالبعد لا يغير المحبين . واما اذا قرأتنا : طالما ، فيكون المعنى حينئذ : لا تحسبو ان بعدكم يغيرنا مع ان وبعد كثيراً ما يغير المحبين . خليخته القارئ اي المعنيين اراد .

يا ساريَ البرق غادٍ^(١) القصرَ وأُسقِّبَ به

مَنْ كَانَ صِرْفَ الْمَهْوِي وَالْوَدَّ يَسْقِينَا ؟

وَأَسَأَلَ هَنَالِكَ هَلْ عَنِ^(٢) تَذَكِّرَنا إِلَفًا تَذَكِّرُهُ أَمْسَى يَعْنِينَا .

مَنْ لَوْ عَلَى الْبَعْدِ حِيَا كَانَ يَحْيِينَا .

فِيهِ وَانْ لَمْ يَكُنْ عَنَّا يَقْاضِينَا .

مَسْكَأً، وَقَدْ رَأَشَاءَ الْوَرْدِ طَيْنَا .

مِنْ نَاصِعِ التَّبَرِ إِبْدَاعًا وَتَحْسِينَا^(٣) .

تُوْمَ العَقُودِ، وَأَدْمَتْهُ الْبُرْئِ لِيَنَا^(٤) .

بَلْ مَا تَجْلَّ لَهَا إِلَّا أَحَايِنَا .

زَهْرَ الْكَوَاكِبِ تَعْوِيذًا وَتَرْيِينَا .

وَفِي الْمَوْدَةِ كَافِ مِنْ تَكَافِينَا .

وَرْدًا جَلَاهُ الصِّبَابَا غَضَّا وَنَسْرِينَا .

مُنْيٌ ضُرُوبًا وَلَذَاتٍ أَفَانِينَا ،

فِي وَشَيٍّ نَعْمَى سَجَبَنَا ذِيلَهُ حِينَا .

وَقَدْرُكَ الْمَعْتَلِي عَنْ ذَالِكَ يُغَنِّينَا .

وَيَا نَسِيمَ الصَّبَابَا يَلِّغْ تَحْيَيْنَا

مَنْ لَا يَرِي الدَّهْرِ يَقْضِينَا مَسْاعِفَهُ

رَبِيبُ مُلْكٍ كَانَ اللَّهُ أَنْشَأَهُ

أَوْ صَاغَهُ وَرِقًا مَحْضًا وَتَوْجَهَهُ

إِذَا تَأَوَّدَ آدْتَهُ رَفَاهِيَّهُ

كَانَتْ لَهُ الشَّمْسُ ظَهِيرًا فِي أَكْلِيلِهِ

كَانَمَا أَثْبَتَ فِي صَحْنِ وَجْنَتِهِ

مَا ضَرَّ أَنْ لَمْ نَكُنْ أَكْفَاءَهُ شَرْفًا

يَا رَوْضَةً طَالِمَا أَجْنَتَ لَوْاحِظَنَا

وَيَا حَيَاةً تَقْلِينَا بَزْهَرَتِهَا

وَيَا نَعِيمًا خَطَرَنَا مِنْ غَضَارَتِهِ

لَسْنَا نَسْمِيكَ إِجْلَالًا وَتَكْرِيمَهُ

(١) اذْهَبْ إِلَيْهِ غَدْوَة «بَاكِرَا» (٢) اصْبَرْ لَهُ عَنَاءَ وَنَعْبَدَا وَمَشْفَلَةً. (٣) الْوَرْق «بَكْسَرِ الرَّاءِ» وَالْتَّبَرِ : الْفَنَّةُ وَالْذَّهَبُ . (٤) تَأَوَّدَ : قَابِلٌ أَذَّ : أَتَعَبَ أَنْصَبَ اتَّقَلَ . تُوْمَ العَقُودِ :

الْلَّاَكِي . الْبُرْئِ : الْمَلَاخِيلُ - إِنَّهُ لَتَنْعِيمٌ لَا يُسْتَطِيعُ حَمْلَهُ الْعَقُودُ وَالْمَلَاخِيلُ .

إذا انفردت وما شوركت في صفة

فحسنا الوصف اياها وتبينا .

يَا جَنَّةَ الْخَلْدِ، أَبْدِلْنَا بِسِدْرِهَا
كَلَّا نَنْعَلُ مِنْ نَبْتٍ وَالوَصْلِ ثَالثُنَا
سِرَانٌ فِي خَاطِرِ الظَّلَمَاءِ يَكْثُمُنَا
لَا غَرُوفٌ فِي أَنْ ذَكَرْنَا الْحُزْنَ حِينَ نَهَتْ
وَالْكَوْثِرِ الْعَذَبِ زَقْوَمًا وَغَسْلِيْنَا،
وَالسَّعْدِ قَدْ غَضَّ مِنْ أَجْفَانِ وَأَشْيَاْنَا:

عنه النهي ، وتركنا الصبر ناسينا .

إِنَّا قرَأْنَا إِلَّا سَيِّئَاتٍ يَوْمَ النَّوْمِ سُوَدًا
إِنَّمَا هُوَ كِتَابٌ فِيمَا نَعْدَلُ بِمَشْرِبِهِ
لَمْ يَنْجُفْ أَفْقُ جَهَنَّمَ اِنْتِ كَوْكُبُهُ
وَلَا أَخْتِيَارًا يَنْجِيَّنَا كِتَابٌ عَنْ كَثِيرٍ
نَأْسِي عَلَيْكَ إِذَا حُثِّتَ مُشَعْشِعَةً
لَا أَكُوْسُ الرَّاحْمَةَ تُبَدِّي مِنْ شَمَائِلِنَا
دَوْمِي عَلَى الْعَهْدِ، مَا دُمْنَا، تَحْفَاظَةً

فالحرّ من دان إنصافاً كا دينما.

فَمَا أَسْتَهِنُنَا خَلِيلًا مِنْكَ حَبِيبًا عَنْكَ يَشْتَهِنُنَا، وَلَا أَسْتَفَدُنَا حَبِيبًا يَحِسْنُنَا،

ولو صبا نحونا من علو مطلعه

بدر الدُّجى لم يكن، حاشاك، يُضيّنا.

(١) الناصي : القالي : المبغض . (٢) الحمر او الباردة منها .

ابلى^(١) وفاء ، وان لم تَبْذُلِي صَلَةَ فالطيف يُقِبِّلنا والذِّكْرِ كفينا .
وفي الجواب مَتَاعٌ ان شفعت به بيضَ الْأَيَادِي التي مازِلتِ تُولِينَا .
عليكِ مَنَا سلام الله ما بَقِيتَ . صَبَابَةُ بَكَ نَخْفِيْهَا فَتَخْفِيْنَا .

١١ - وكان يَكْلِمْ بولاً دة بنت المستكفي وَهِيم ، ويستضيء بنور تخلّيها في الليل البهيم . وكانت من الادب والظرف ، وتنعيم المسمع والطرف ، بحيث تخليس القلوب والالباب ، وتعيد الى الشيب اخلاق الشباب . ولما حلَّ بذلك الغرب ، وانخلَّ عقد صبره بيد الكرب ، كرَّ الى الزهراء ليتواري في نواحِيْها ، وينسلّى بروية موافِيْها . فوافاها والربيع قد خلع عليها بُرْدَه ، ونثر سوسة ووَرَدَه ، واترع جداً وَلَهَا ، وانطق بلا بلدهَا ، وارتاح ارتياح جميل^(٢) بواد القرى ، وراح بين روض يانع ورياح طيبة السُّرَى . فتشوّق الى لقاء ولاً دة وَهَنَّ ، وخاف تلك النواب والمحَنَّ ، فكتب اليها يصف فرط قلْه^(٣) ، وضيق أَمْدِه اليها وطْلَقَه^(٤) ، ويعانها على اغفال تعهّدِه ، ويصف حسنَ محضره بها ومشهده :

إِنِي ذَكَرْتُكِ بِالْزَهْرَاءِ مُشْتَاقًا
وَالْأَفْقَ طَلْقٌ وَوِجْهُ الْأَرْضِ قَدْ رَاقَ ،
وَلِلنَّسِيمِ أَعْتَلَلْ فِي أَصَائِلِهِ
كَأَنَّا رَقَّ لِي فَأَعْتَلْ إِشْفَاقًا ،
كَأَحَلَّتَ عَنِ الْلَّبَّاتِ^(٥) أَطْوَاقَهُ
وَالرُّوضَ عَنْ مَائِهِ الْفِضَّيِّ مُبَتَّسِمَ
يَوْمَ كَلَّا يَامَ لَذَّاتِ لَنَا أَنْصَرَتْ
نَلَهُو بِمَا يَسْتَمِيلُ الْعَيْنَ مِنْ زَهْرَ
جَالَ النَّدَى فِيهِ حَتَّى مَالَ أَعْنَاقَهُ

(١) في الديوان : أبيكي . (٢) جميل بن معمر صاحب بشيقة . (٣) اللبة : أعلى الصدر .

بَكَتْ لِمَا بِي فِجَالِ الدَّمْعِ دَقَرَاقَا·
 فَازَدَ ادْمَنَهُ الصُّبْحُ فِي الْعَيْنِ إِشْرَاقاً·
 وَسَنَانُ نَبَّهَ مِنْهُ الصُّبْحُ أَحْدَاقَاً^(١)·
 إِلَيْكَ، لَمْ يَعْدُ عَنْهَا الصَّدْرُ إِنْ ضَاقَا·
 لَكَانَ مِنْ أَكْرَمِ الْأَيَامِ أَخْلَاقَا·
 فَلَمْ يَطِرْ بِجَنَاحِ الشَّوْقِ خَفَّاقَا·
 وَافَّا كُمْ بِفَتْيِ أَضْنَاهُ مَا لَاقَى·
 كَانَ أَعْيُنَهُ أَذْ عَائِيَتْ أَرَقِي
 وَزَدْ تَأَلَّقَ فِي ضَاحِي مَنَابِهِ
 سَرِي بِنَافِجَةِ نَيلُوفَرُ عَيْقُ
 كُلْ يَهِيجُ لَنَا ذِكْرِي أَشْوَقَنَا
 لَوْ كَانَ وَفِي الْمَنِي فِي جَمِيعِنَا يَكُمْ
 لَا سَكَنَ اللَّهُ قَلْبَا عَنْ ذِكْرِكُمْ
 لَوْ شَاءَ حَمْلِي نَسِيمُ الرِّيحِ حِينَ هَفَا
 يَا عِلْقِيَ الْأَخْطَرَ^(٢) أَلَأْسَنِي الْحَبِيبَ إِلَى

نَفْسِي إِذَا مَا أَقْتَنَى الْأَحْبَابُ أَعْلَاقَا ·

كَانَ التَّجَارِي بِمَخْضِ الْوَدِ مَذْزَمِنْ
 مِيدَانَ أُنْسِ جَرِينَا فِيهِ أَطْلَاقَا ·
 فَالآنَ أَهَدَ^(٣) مَا كَنَّا لِعَهْدِكُمْ، سَلَوْتُمْ وَبَقِينَا نَحْنُ عَشَاقَا ·

١٢ — يَا غَزَالَا جَمِعْتَ فِي هِ مِنَ الْحَسْنِ فَنُونُ ،
 انتَ فِي الْقَرْبِ وَفِي الْبَعْدِ مِنَ النَّفْسِ مَكِينْ .
 بِهِوَكَ الْدَّهَرَ أَلَهُ وَبِحِيَكَ أَدِينْ .

(١) نافجة : وعاء للمسك : نيلوفر : زنبق ايض يثبت في الماء - في الديوان : سرى بناوجه نيلوفر . (٢) العلق : النفيس من كل شيء ، الاخطر : اعلى الاشياء خطراً «قيمة» . (٣) في الديوان احمد «فتح الدال»

مُنِيَّةُ الصَّبَّ أَغْنَى
 قَدْ دَنَتْ مِنِيَ الْمُنَوْنُ ،
 وَأَحْفَظَ الْعَرْدَ فَانِي
 لَسْتُ وَاللَّهُ أَخْوَنُ ،
 وَأَرَحَمَنْ صَبَّاً شَجِيَّاً
 قَدْ اذَابَتْهُ الشَّجُونُ ،
 يَلِهُ هُمْ وَغَمْ
 وَسَقَامْ وَأَنِينٍ .
 شَفَّهَ الْحَبْ فَأَمْسَى
 سَقِيمًا لَا يَسْتَبِينُ .
 صَارَ لِلأشْوَاقِ نَصْبًا
 فَبَثَتْ عَنْهُ الْعَيْوَنُ .

— ١٣ —

سَقَى اللَّهُ أَطْلَالَ الْأَحْبَةِ بِالْحَمِيِّ
 وَحَكَ عَلَيْهَا ثُوبَ وَشِيِّ مِنْهُمَا
 وَأَطْلَعَ فِيهَا إِلَّا زَاهِرٌ أَنْجَمَا
 فَكِمْ رَفَلتْ فِيهَا الْخَرَائِدُ كَالْدَمِيِّ
 أَهْيِمُ بِحَبَّارِي يَعِزُّ وَأَخْفَعُ
 شَدَا الْمَسْكِ مِنْ أَرْدَانِهِ يَتَضَوَّعُ
 إِذَا جَئَتْ أَشْكَوْهُ الْجَوَى لِيُسْمَعُ
 فَاَنَا فِي شَيِّ مِنَ الْوَصْلِ اطْمَعُ
 قَضِيبُ مِنَ الرَّيْخَانِ أَثْرَ بِالْبَدْرِ
 لَوَاحَظَ عَيْنِيَهُ مُلْئِنَ مِنَ السَّحَرِ
 وَدَيْبَاجَ خَدِيَهُ حَكَى رَوْنَقَ الْخَمْرِ
 وَأَلْفَاظُهُ فِي النَّطْقِ كَالْلَوْلَوِ النَّثَرِ
 وَرِيقَتُهُ فِي الْأَرْتَشَافِ مُدَامٌ .

ابو الفاسد بن عباد

كان للقاضي جده أدب غض، ومذهب مذهب، ونظم يرتجله كل حين، وبيعنته اعطر من الرياحين. فمن ذلك قوله يصف اليملا وقر :

- ١ - يا ناظرين ندى النيل وفِي البَهْجِ
كَأَنَّهُ جَامُ درٌ فِي تَأْلِمِهِ

٢ - يا حَبَّذا اليَاسِمِينُ إِذْ يَزْهَرُ،
قَدْ أَمْتَطَى لِلْجَمَالِ ذِرْوَتَهَا
كَأَنَّهُ الْعَيْونُ تَرْمِمُهُ

٣ - ويَاسِمِينٌ حَسَنٌ الْمَنْظَرِ
كَأَنَّهُ مِنْ فَوْقِ أَغْصَانِهِ

٤ - تَرَى نَاضِرُ الظَّيَّانِ^(١) فَوْقَ غَصُونَهِ
وَحْقَّتْ بِهِ أَورَاقُهُ فِي رِيَاضِهِ
وَقَدْ قُدِّبَهُضْ مُثْلِّ بَعْضِهِ وَقَدْ حُذِيَّهُ

كَصْفُهُ^(٤) مِنَ الْيَاقُوتِ يَلْمِعُنَ بِالضَّحْكِ

منضدة من فوق قُبَّةِ الزِّمْرَدِ .

(١) السبيح : المَرْزُ الْأَسْوَدُ . (٢) الْيَاسِمِينُ الْبَرِّيُّ . (٣) كَذَا بِالاَصْلِ ، وَلِعِلَّهَا صَفَرٌ : «بضم الصاد» : دنانير . وجامع المختارات فسرها بدرهم فضة ، راجع 25 line , Nykl, HAP, 128 ، ولكن المقصود ان الطيبان اصفر ، راجع المقطوعة السابعة لهذا الشاعر نفسه .

- ٥— ولا بدَ يوماً أنْ أُسودَ الورى
فما الحجَدُ الا في ضلوعي كامنُ
فجيش العلَى ما بين جنبيِّ جائلُ
- ٦— محبٌ ما يساعده الحبيبُ
ويبكي للصبا إذ زال عنه
وكم أحيا حشاشةً أمانِ
- ٧— كانَ لونُ الطيَّانِ حينَ بدا
لونُ حبِّ جفاه ذو مآلِ

المنضم بالله عباد بن محمد بن عباد

- ١— كأنَا ياسميننا الفضُّ
كوفاكبُ في السماء تبيَضُ ،
والطريقُ الحمرُ في جوانبه
- ٢— اشرب على وجه الصباحِ
وأعلم بأنك جاهلٌ
فالدهر شيء بارد
- ٣— أتاك أمُ الحسنِ
تمددُ في أحشائِه
تقود مني سلساً كأنني في رَسَنِ

أَوْرَاقُهَا أَسْتَارُهَا
 ٤— شَرِبَنَا، وَجَفَنَ الْدَّلِيلُ يَغْسِلُ كُحْلَه
 بَاءُ صَبَاحٍ، وَالنَّسِيمُ رَقِيقٌ،
 فَضْخُمُ وَامَّا جَسْمُهَا فَدَقِيقٌ.
 فَصَرَتِ الْمُلْكَانَا عِدَّةٌ .
 ٥— لَقِدْ حُصِّلْتِ يَا رُنْدَه^(١)
 وَأَسْيَافُهَا جِدَّهُ،
 أَفَادَتِنَاكِ أَرْمَاحٍ
 الْيَهْمُ تَنْتَهِي الشِّدَّهُ .
 وَاجْنَادُ أَشَدَّهُ .
 غَدَوْتُ يَرَوْزَنِي مَوْلَى
 لَهُمْ وَأَرَاهُمْ عُدَّهُ .
 سَافَنِي مُدَّهُ الْأَعْدَادُ .
 وَتَبَلَّى بِي ضَلَالُهُمْ لَيْزَادَ الْمَهْدِي جِدَّهُ .
 فِيكُمْ مِنْ عِدَّةٍ قَتَّلْتُ مِنْهُمْ بَعْدَهَا عِدَّهُ .
 نَظَّمْتُ رَؤُوسَهُمْ عِقدًا فَحَلَّتْ لَبَّةُ الشِّدَّهُ^(٢) .

٦— هَذِي السَّعَادَةُ قَدْ قَامَتْ عَلَى قَدَمِ
 وَقَدْ جَلَسَتْ لَهَا فِي مَجَاسِ الْكَرَمِ .
 إِنْ أَرَدْتَ، إِلَهِي، بِالْوَرَى حَسَنًا
 فَلِكَنِي زِمامَ الْعُرْبِ وَالْعِجمِ .
 فَإِنْ لَمْ يَلْعَدْنِي الْمَهْرَ عَنْ حَسَنٍ
 وَلَا عَدْلٌ بَعْمَ عنْ أَكْرَمِ الشَّيْمِ .

(١) بَلَدةٌ بِالْأَنْدَلُسِ . (٢) حَلَتْ مَوْئِنْتُ حَلِيًّا : اصْبَحَ حَلِيًّا . الشِّدَّهُ : لِعَنْهَا السَّدَّهُ .

المعنى جعلت رؤوس الانبياء عقداً حول جدار المدينة (Cf. Nykl, HAP 130, line 6.)

أُقَارِعُ الدَّهْرَ^(١) عَنْهُمْ كُلُّ ذِي طَلْبٍ
وَأَطْرَدَ الدَّهْرَ عَنْهُمْ كُلُّ مَا عَدَمَ .

٧ - حَمِيتُ ذِمَارَ الْجَهْدِ بِالْبَيْضِ وَالسُّمْرَ وَقَصَرَتُ أَعْمَارَ الْعِدَادَ عَلَى قَسْرٍ^٢
وَوَسَعْتُ سُبْلَ الْجُودِ طَبِيعًا وَصَنْعَةً
لِأَشْيَاءِ فِي الْعُلَيَاءِ ضَاقَ بِهَا صَدْرِي .
فَلَا بَجْدٌ لِلْإِنْسَانِ مَا كَانَ^(٣) ضَدَهُ يُشَارِكُهُ فِي الدَّهْرِ بِالنَّهِيِّ وَالْأَمْرِ .

٨ - لَقَدْ بَسْطَ اللَّهُ الْمَكَارِمِ مِنْ كَيْفِي
فَلَسْتُ^٤، عَلَى الْعِلَالَاتِ، عَنْهَا أَخَا كَفِّ.
تَنَادِي بِيُوتُ الْمَالِ مِنْ فَرْطِ بَذْلِهَا
يَيْيِي : « لَقَدْ أَسْرَفْتِ ظَالْمَةً ، كُفِّي ».
فَتَغْرِي يَيْيِي بِالسَّمَاحِ فَتَنْهَمِي^(٥) وَلَا تَرْتَضِي خَلَّا يَقُولُ لَهَا: يَكْفِي ا
لِعُمُرُكَ مَا الإِسْرَافُ فِي طَبِيعَةِ
وَلَكِنَّ طَبَعَ الْبَخْلَ عَنْدِي كَالْحَتْفِ .

٩ - عَنِ الْقَصْدِ قَدْ جَارُوا وَمَا جُرْتُ عَنْ قَصْدِي
إِذَا خَفِيَتْ طُرُقُ الْفَرَائِسِ عَنْ أُسْدِي .
إِذَا اعْتَرَضُوا لِلْبَخْلِ أَعْرَضْتُ عَنْهُمْ
وَإِنْ مِنْ أَقْوَامَ كَتَمْتُ الَّذِي أُسْدِي^(٦) .

١ اي طول الدهر (٢) رباعا: ان كان، ما دام . (٣) كذلك بالاصل . (٤) اهب وأعطي .

وَلَهُ مَا أُبْدِي مِنَ الْفَضْلِ وَالْمَجْدِ
إِذَا فَحَمِّدْتُ اللَّهَ مَعْرُوفَهُ عَنْدِيٍّ

فَلَهُ مَا أُخْفِي مِنَ الْعَدْلِ وَالنَّدْيِ
وَلَا أَنْتَ قِيَ ضَيْفِي بِغَيْرِ بِشَاشَةٍ

وَإِنْ فَوَادِي بِالْمَعَالِي لَهَائِمُّ.
فَانْ أَجْتَهَادِي فِي الطَّالِبِ لَدَائِمٍ.
تَرَاهُ فَتَنِي الْطَّبَاعُ الْكَرَائِمُ.
وَغَيْرِي عَلَى الْعِلَّاتِ شَبَعَانُ نَائِمٍ.
«أَلَا أَئِنْ يَا عَبَادُ تَلِكَ الْعَزَائِمُ؟»
وَتُذَكِّرِنِي لَذَائِنَ الْمَزَائِمُ.

١٠ - أَنَامُ وَمَا قَلَّيْ عَنِ الْجَهْدِ نَائِمٌ
وَانْ قَعَدَتْ يِي عَلَّةٍ عَنِ طِلَابِهَا
يَمْزُّ عَلَى نَفْسِي إِذَا رَمْتُ رَاحَةَ
وَأَسْهَرْ لَيْلِي مُفْكَرًا غَيْرَ طَاعِمٍ
يَنَادِي أَجْتَهَادِي، إِنْ أَحْسَبَ فَقْرَةً:
فَقَهْتُ آمَالِي وَتَقْوِي عَزِيزِي

١١ - زُهْرُ الْأَسْنَةِ فِي الْمَهِيجَا غَدَتْ زَهْرِي

غَرَستُ أَشْجَارَهَا مُسْتَجِزِلُ الشَّمْرِ.
إِلَّا تَجَلَّتْهُ بِالصَّارِمِ الذَّكْرِ.
«يَا قاتِلَ النَّاسِ بِالْأَجْنادِ وَالْفَكْرَا»

ما اَنْ ذَكَرْتُ لَهَا^(١) فِي مَعْرِلِكِ جَلَلِ
حَتَّى غَدَوْتُ وَأَعْدَائِي تَخَاطِبَنِي:

تَسْرِي إِلَيْ بَعْرَفَةِ أَسْحَارِهِ.
دَمْعِي، فَيَنْدَى رَنْدَهُ وَبَهَارَهُ،
فَسَكِرْتُ سَكَرَا لَا يُفْيقُ خُمَارَهُ.
لِلَّبِينِ مِنْ حَبَّ النَّلُوبِ جِمَارَهُ^(٢)

١٢ - مَا زَالَ لَيلُ الْوَصْلِ مِنْ فَتَكَانَهِ
وَيَجُودُ رَوْضَ الْحَسْنِ مِنْ وَجْنَانَهِ
حَتَّى سَقَانِي الدَّهْرُ كَأَسَ فِرَاقَهُ
وَوَقَفْتُ فِي مِثْلِ الْمُحَصَّبِ مَوْقِفًا

(١) ذَكَرْتُ لَهَا : ذَكْرَتْهَا . ٠ الجَمَارِجَ جَمَرَةٌ . ٠ الْحَصَّةُ . ٠ الْمُحَصَّبُ مَكَانٌ فِي مَكَةَ يَرْمِي فِيهِ كُلَّ حَاجٍ سَبْعَ جَهَرَاتٍ رَمِزاً لِذَكْرِي تَارِيخِيَّةً .

وَادَابٌ فِيهِ الْقَلْبُ وَهُوَ قَرَارُهُ
قَدْ أَحْرَقَتْ عَوْدَ الْعَفَارَةَ^(١) نَارُهُ
قَلْبِي ، وَذَاعَتْ عَنْهُ أَسْرَارُهُ
لِسِوَارِهِ فَأَقْصَى مِنْهُ سِوَارِهِ
بِالنِّجْلِ ، لَوْلَا إِنْ حَمْصَانِ دَارَهُ
وَإِذَا قَدَحَتِ الْزَنْدَ طَارِ شَرَارَهُ
وَتَفَجَّرَتْ لِيَ بِالنَّدَى أَنْهَارَهُ [

حِيرَانَ أَعْمَى الْطَرْفَ وَهُوَ سَمَاؤهُ
وَلَئِنْ يُدْنِهِ وَهُوَ مَثَواهُ فَكَمْ
إِنْ يَهْنِهِ أَتِيَ أَذْعَتْ لَهِ
فَلَيَهْنَ قَلْبِي أَنْ شَكَاءُ وِشَاحِهِ
فَوْحَسِنِهِ لَقَدْ أَنْتَدَبْتُ لَوْصِفَهِ
بَلْ مَتَى أَذْكُرُهُ هَيْجَ لَوْعَتِي ،
[بَلْ رَمَتِني بِالْمَنْيِ اغْصَانِهِ

وَتَصْبِرُ عَنْهُ وَلَا يَصْبِرُ .
سِيَاهَكُ وَجْدًا وَلَا يَشْعُرُ .

١٣ - تَنَامُ وَمُدَنَّهَا يَسْهُرُ
لَئِنْ دَامَ هَذَا وَهَذَا بَهْ

وَشَادَنَا فِي مُهْجَتِي يَرْتَعُ ،
أَصْبَحَتْ فِي وَصْلِكَ لَا اطْمَعُ ،
أَتِيَ فِي رِيقَتِهِ أَكْرَعُ .

١٤ - يَا قَرَا قَلْبِي لِهِ مَطْلَعُ
وَاللَّهُ لَا أَطْمَعُ فِي الْعِيشِ مُذْ
لَيْتَ ، كَمَا يَرْتَعُ فِي مُهْجَتِي ،

وَيَقْصُرُ إِنْ لَاقِيَتْهَا أَطْوَلُ الدَّهْرِ .
لَهَا غُرَّةٌ كَالْبَدْرِ عِنْدَ تَقَامَهُ
وَصَدْغَا عَبِيرٌ نَمَّا صَفِحةَ الْبَدْرِ ؛
وَقَدْ كَثُلَ الغَصْنُ مَا لَتْ بِهِ الصَّبَّا
يَكَادُ لَفْرَطَ الَّذِينَ يَنْقَدُّ فِي الْخَصْرِ ؟

(١) عُودٌ يتَحَذَّزُونَهُ مَعَ الزَّنَادِ لَا شَمَالَ النَّارِ (نَثِيلَةُ الْفَدَاحَةِ) . (٢) النِّجْلُ : السُّعْدَةُ فِي الْعَيْنِ
وَلَا تَنْقُقُ فِي الْمَنْيِ وَالْوَزْنِ وَلِعَلَاهَا : الْبَخْلُ . حَمْصُ : اسْمٌ لَا شَبِيلَةٍ عَاصِمَةُ بَنِي عَبَادٍ .

- ولفظ كَأَنْجَلُ النِّظامِ عَنِ الدِّرِ.
- وَيَأْمُرُنِي، إِنَّ الْحَبِيبَ أَمِيرٌ.
- وَأَكْرَمُهُ، إِنَّ الْمُحِبَّ غَيْوَرٌ.
- لِعُمْرِكَ فِي جُلُّ الْأُمُورِ وَقُورٍ.
- سَعِيرًا، وَعِينِي مِنْهُ فِي جَهَةِ الْخَلْدِ.
- كَشِيشَةُ الرِّدْفَيْنِ غُصْنِيَّةُ الْقَدَّ.
- وَعَلِمْتُهَا مَا قَدْ لَقِيتُ مِنَ الْوَجْدِ
- فَصَدْقَ قَلْبِي قَلْبُهَا وَهُوَ عَالَمٌ
- فَأَعْدَى، وَذُو الشَّوْقِ الْمُبَرِّحِ قَدْ يُعْدِي؟
- وَقَدْ يَنْبَغِي الْمَاءُ النَّمِيرُ مِنَ الْأَصْلِدِ.
- أَفْضَلُ نُوَّارِ الْأَفَاحِي عَلَى الْوَرَدِ؛
- وَمِيلِي عَلَى جَسْمِي بِجَسْمِكَ» . فَانْتَهَتْ
- تَعِيدُ الَّذِي أَمَلْتُ مِنْهَا كَمَا تُبَدِّي :
- فُرَادَى وَمَثْنَى كَالْشَّارِدِ مِنَ الزَّنْدِ.
- لَدِيْ تَقْضَتْ غَيْرُ مَذْمُومَةِ الْعَهْدِ .
- وَإِنِّي لِمَا يَهُوَ النَّدَامِي لَفَعَالٌ .
- فَلَلْرَأْيِ أَسْحَارُ وَلِلطَّيْبِ آصَالٌ ؟
- وَمُشْتِيْ كَمَا جَاءَتْ تَهَادِيْ غَمَامَةُ ،
- ١٦ - يَحْمُودُ عَلَى قَلْبِي هُوَ وَنُجَيْرُ ،
- أَغَارُ عَلَيْهِ مِنْ لِحَاظِي صِيَانَةً
- أَخِفُّ عَلَى لُئِيَا الْحَبِيبِ وَإِنِّي
- رَعَى اللَّهُ مَنْ يُصْلِي فَوَادِي بِجِهَةِ
- غَزِيَّةُ الْعَيْنَيْنِ شَمِسَيَّةُ السَّنَنِ
- شَكْوَتُ إِلَيْهَا حَبَّهَا بِمَدَامِعِي
- فَصَدْقَ قَلْبِي قَلْبُهَا وَهُوَ عَالَمٌ
- فَجَادَتْ، وَمَا كَادَتْ، عَلَيْيَ بَخْدَهَا
- فَقَلَتْ لَهَا : « هَاتِي ثَنَائِيَّكَ، إِنِّي
- عَنَاقًا وَلَشَمَا أَوْرَيَا الشَّوْقَ بَيْنَنَا
- فِيَا سَاعَةَ مَا كَانَ أَقْهَرَ وَقْتَهَا
- ١٨ - لَهُمْرِيَّ إِنِّي بِمَدَامَةٍ^(١) قَوَالُ
- قَسْمَتُ زَمَانِي بَيْنَ كَدِّ وَرَاحَةٍ

(١) كَذَا بِالاصلِ، اقرأُوا . فِي المَدَامَةِ، بِالْمَدَامَةِ . قَوَالُ : حَسْنُ القَوْلِ وَالْوَعْدِ .

فأُمسي على اللذاتِ واللهُ عاكفاً وأضحى بساحاتِ الرِّياسةِ أختالاً.
ولست على الإدمانْ أَغْفِلْ بُغْيَتِي
من المجدِ، إني في المعالي لحتالِ.

١٨—عَرَفْتُ عَرْفَ الصَّبَا اذ هَبَ عَاطِرَهُ
مِنْ أَفْقِ مَنْ أَنَا فِي^(١) قَلْبِي أَشَاطِرَهُ .
أَرَادَ تجديداً ذَكْرَاهُ عَلَى شَحَطٍ^(٢) وَمَا تيقَّنَ أَنِّي الدَّهَرَ ذَا كَرَهَ .
قَصَارُهُ قِيسِرٌ إِنْ قَامَ مُفْتَحِراً^(١) ، اللَّهُ أَوْلُهُ مَجْدًا وَآخِرَهُ
خَلِيَّاً بَابِ الْجَيْشِ ، هَلْ يُقْضَى الْلِقاءُ لَنَا
فِي شَتِيفِي مِنْكَ طَرْفٌ أَنْتَ نَاظِرُهُ^(٢) ؟
شَطِ المَزَارِ بَنَا وَالدَّارِ دَانِيَةً ، يَا حَبَّذا الْفَأْلَ لَوْصَحَّتْ زَوَاجِرَهَا

١٩—أَتَرِي الْلِقاءَ كَمَا تُحِبُّ يَوْمَيْقُ
فَنَظَلَ نُصْبَحُ بِالسِّرْوَرِ وَنُغْبَقُ^(١) .
لِلْمَكْرُومَاتِ مُدِيرٌ وَمُوفَقٌ .
لِشَرْعٍ عَلَى وَجْهِ الزَّمَانِ وَرَوْنَقٌ^(٢) .
ظَلَّتْ لَهُ أَفْوَاهُنَا بَطِيبَ ثَنَائِهِ
مَلِكٌ إِذَا فُهْنَا بَطِيبَ ثَنَائِهِ
بِسَنَاهُ ، فَهُوَ التَّاجُ وَهِيَ الْمَفْرِقُ
حَسْبُ الرِّيَاسَةِ أَنْ غَدَتْ مَزْدَانَةً

(١) كَذَا بِالاصل (٢) بَعْدٌ . (٢) نَاظِرُ الْعَيْنِ : إِنْسَانُهَا وَسُوادُهَا .

المُعْتَدِ عَلَى اللَّهِ أَبُو النَّاسِ بْنِ عَبَادٍ

قال وهو علييل وقد زارتة سحر جاريته :

١ - سَأْسَأْلُ رَبِّيْ إِنْ يُدِيمْ يِّي الشَّكُوْيِ

وقد قرَّبَتْ مِنْ مُضْجِعِي الرَّشَاءِ الْأَحْوَىِ .

اذا عَلَّةُ كَانَتْ لِقَرْبِكَ عَلَّةً تَنَاهَتْ اَنْ تَبْقَى بِجَسْمِي وَانْ تَقْوِيْ^(١)
شَكْوَتُ وَسَخْرُ قدْ اَغْبَتْ زِيَارَتِيِ

فِجَاءَتْ بِهَا النَّعْمَى الَّتِي سُمِّيَتْ بَلْوَىِ .

فِيَا عَلَّتِي دُومِي فَأَنْتِ حَبِيبَةُ ،

وَيَا رَبَّ سَمِعًا مِنْ بَدَاءِي وَالشَّكُوْيِ^(٢)

٢ - فَتَكَتْ مَقْلَتَاهُ بِالْقَلْبِ مِنِّي ، وَبَكَتْ مَقْلَتَاهُ شَوْقًا إِلَيْهِ .

فَحَكَى لَحْظَةٌ لَنَا سَيفَ عَبَادٍ وَلَحْظَى لَهُ سَحَابَ يَدِيهِ .

٣ - كَتَبْتُ وَعِنْدِي مِنْ فِرَاقِكِ مَا عِنْدِي

وَفِي كِيدِي مَا فِيهِ مِنْ لَوْعَةِ الْوَجْدِ .

وَمَا خَطَّتْ الْأَقْلَامُ إِلَّا وَأَدْمَعَتْ تَنْخِطَسْطُورَ الشَّوْقِ فِي صَفْحَةِ الْحَدَّ .

وَلَوْلَا طَلَابُ الْجَدِ زَرْتُكِ طَيْهَ عمِيدًا كَازَارَ النَّدَى وَرَقَ الْوَرَدَ ،

فَقَبَّلَتْ مَا تَحْتَ الشَّامِ مِنَ الْلَّمْعِ

وَعَانَقَتْ مَا فَوْقَ الْوَشَاحِ مِنَ الْعَقَدِ .

(١) العلة الاولى : مرض ، العلة الثانية . سبب (٢) كذا في الاصل

٤ - يا معرضاً عنِي ولمْ أجنِ ما
وصالك في آخره فجراً .

٥ - يا صفوتي من البشر
يا غضةً اذا مشى
يا نفسَ الروضةِ قد
يا ربَّةَ اللحظ الذي
متى أداوي بِنِدا
ما^(١) بفؤادي من جوىَ

٦ - لم تتصف لي بعدُ ، والا فلم
درَتْ بآني عاشق لأسماها
قالت : اذا أبصرَه ثابتةً

٧ - سرورنا دوَنْكُم ناقصُ ،
والسعُدُ إن طالعنا نجمة
سموكِ بالجوهر مظلومةً

٨ - اشربِ الكأسَ في ودادِ ودادِكَ
قر غاب عن جفونك مرآ

(١) ما اسم موصلٍ، مفعول به من أداوي في البيت السابق . (٢) برد (ريق بارد) .

٩— قلتُ : « متى ترجمـني ؟ » قال : « ولا طولَ الأَبْدَ ».
قالتُ : « فقد أيسـتنـي من الحياة ». قال : « قد... »

١٠— وُلِجَ الفؤاد^(١) فـا عـسـى أـنـ اـصـنـعـا ؟
ولقد نـصـختـ، فـلـمـ أـرـذـ أـنـ أـسـمـعـا .

أـسـفـي أـوـدـ وـلـاـ أـوـدـ وـأـغـتـدـي
وـأـدـرـوحـ أـحـفـظـ عـهـدـ مـنـ قـدـضـيـعـا .
مـاـ كـانـ ظـنـيـ أـنـ أـجـوـدـ بـمـهـجـتـيـ
حـبـاـ وـأـقـنـعـ بـالـسـلـامـ فـأـمـنـعـا .
يـاـ هـاجـرـينـ قـدـ أـشـفـيـتـ فـأـرـفـقـواـ
وـهـبـوـاـ لـمـثـرـةـ عـاشـقـ لـكـمـ لـمـاـ^(٢)
رـدـوـاـ، بـرـدـكـمـ السـلـامـ حـشـاشـةـ
لـمـ تـبـقـ لـوـلـاـ أـنـ فـيـكـمـ مـطـمـعاـ .

١١— لـاحـ، وـفـاحتـ رـوـاـحـ النـدـ،
مـخـصـرـ الـخـصـرـ أـهـيـفـ الـقـدـ.
وـكـمـ سـقـانـيـ وـالـلـيلـ مـعـتـكـرـ
فـيـ جـامـدـ المـاءـ ذـائـبـ الـورـدـ.

١٢— أـيـاـ نـفـسـ لـاـ تـجـزـعـيـ وـأـصـبـرـيـ
وـلـاحـ حـلـاكـ وـلـاـ مـنـصـفـ .
حـبـيـبـ جـفـالـكـ وـقـلـبـ عـصـالـكـ
شـجـونـ مـنـعـنـ الجـفـونـ الـكـرـيـ

١٣— أـبـاحـ لـطـيفـيـ طـيـفـهـ الـحـدـ وـالـبـهـداـ
فـهـضـ بـهـ تـقـاحـةـ وـأـجـتـنـيـ وـرـدـاـ .
وـلـكـنـ حـبـابـ الـيـنـ مـاـيـيـنـاـ مـدـاـ .
وـلـوـقـدـرـتـ زـادـتـ عـلـىـ حـالـ يـقـظـةـ

^(١) أـصـبـ بـالـوـالـجـةـ « دـاهـ فـيـ الـفـابـ ». « ٢٢ » اـمـاـ : كـلـمـةـ تـقـالـ لـلـعـاثـرـ . بـعـنـ اـخـضـ
لاـ اـصـابـكـ سـوـءـ .

أَمَا وَجَدْتَ عَنَّا الشِّجُونَ مُعْرِجاً
 وَلَا وَجَدْتَ مِنَا خَطُوبَ النَّوْيِ بُدَّا؟
 سَقِيَ اللَّهُ صَوْبَ الْقَطْرِ أَمْ عَيْنَةً كَمَا قَدْ سَقَتْ قَلْبِي عَلَى حَرَدَةٍ بَرْدَاهُ
 هِيَ الظَّنِّيْ جَيْدَاهُ وَالْفَزَالَةُ مُقْلَهَهُ
 وَرُوضَ الرَّبَّيْ عَرْفَاهُ وَغُصَّنَ النَّقَادَهُ

١٤— إِلَكَ اللَّهُ كَمْ أَوْدَعْتَ قَلْبِيَّ مِنْ أَسَيَّ
 وَكَمْ لَكَ مَا بَيْنَ الْجَوانِحِ مِنْ كَانَمَ^(١) .
 لِحَاظُكِ طَولَ الدَّهْرِ حَرْبٌ لِمَهْجَتِي؟
 أَلَا رَحْمَةُ تَشْنِيكِ يَوْمًا إِلَى سِلْمِيِّ!

١٥— وَشَمْعَةٌ تَنْفِي ظَلَامَ الدُّجَى
 سَاهِرُهَا وَالْكَأْسُ يَسْعَى بِهَا
 ضَيَاوَهَا لَا شَكٌ مِنْ وَجْهِهِ
 نَفِيَ يَدِيَّ الْعَذْمَ عَنِ النَّاسِ

١٦— رَيْتَ مِنَ الْبَرْقِ وَفِي كَفِهِ
 عَجَبَتْ مِنْهَا وَهِيَ شَمْسُ الضُّحَى
 بَرْقٌ مِنَ الْقَهْوَةِ لَمَّا
 كَيْفَ مِنَ الْأَنْوَارِ تَرَتَاعَ.

١٧— دَارِي الْغَرَامُ وَرَامُ أَنْ يَتَكَبَّمَا،
 رَحْلَوَا، وَأَخْفَى وَجْدَهُ فَأَذَاعَهُ
 وَأَبَى إِسَانُ دَمْوعِهِ فَتَكَلَّمَا،
 مَا الشَّوْؤُونَ مَصِّرَّحَا وَمُجْمِجِبَا

^(١) كَمْ : جَرْحٌ .

سايرُهُمْ واللِّيلُ غُفلٌ ثُوبَهُ حتَّى ترَاهُ لِلتَّنَوَّذِ مُعَلَّمًا .
فَوَقَفَتْ كَمْ حَيْرًا وَتَسْلِبَتْ مِنْ يَدِ الْإِصْبَاحِ تَلَكَ الْأَنْجَما .

١٨ - ثلاثةً منتها عن زيارتِنا

خوفَ الرَّقِيبِ وَخُوفَ الْحَاسِدِ الْخَيْرِ :

ضُوءُ الْجَبَينِ وَوَسْوَاسُ الْحَلْيِ وَمَا
تَحْوِي مِعَافِهَا مِنْ عَنْبَرِ عَبْقِ :
هَبِ الْجَبَينَ بِفَضْلِ الْكُمْ تَسْتَرِه
وَالْحَلْيَ تَنْزِعُهُ، مَا حِيلَةُ الْعَرَقِ؟

١٩ - يَوْمَ يَقُولُ الرَّسُولُ قَدْ أَذَّنْتَ
فَأَتَ عَلَى غَيْرِ رِقْبَتِهِ وَلْجَرِيْ
أَهْدَى إِلَيْهَا بِرِيمَهُ الْأَدْرَجَ .

٢٠ - غُلامِيَّةُ جَاءَتْ وَقَدْ جَعَلَ الدَّجَى
لَخَاتَمِ فِيهَا فَصَّ غَالِيَّةَ خَطَّا .
فَقَلَّتْ أَحَاجِيَهَا بِا فِي جَفُونَهَا

وَمَا فِي الشِّفَاهِ اللُّغْسِ مِنْ حَسْنَهَا الْمُعْطَى .

محَيْرَةُ الْعَيْنَيْنِ فِي غَيْرِ سَكَرَةِ :

مَتَى شَرِبَتْ الْحَاظِ عَيْنِكِ إِسْفَنْطَا^(١)

ادِي نَكْهَةَ الْمِسْوَاكِ فِي حُمْرَةِ الْلَّمَى

وَشَارِبَكِ الْمُخْسَرِ بِالْمِسْكِ قَدْ خُطَّا .

عَسَى قُزَحًا^(٢) قَبَلَتِهِ فَأَخَالَهُ عَلَى الشَّفَةِ الْلَّمِيَاءِ قَدْ جَاءَ مُخْتَطَّا

(١) الحمر (٢) قوس السحاب .

- ٢١— عَلِيلٌ فَوْادِكَ قَدْ أَبْلَى عَلِيلٌ ، وَأَغْنَمْ حِيَا تَكْ فَالْبِقَاءُ قَلِيلٌ .
 لَوْ أَنْ عَمْرَكَ الْفُّعَامُ كَامِلٌ مَا كَانَ حَقًّا أَنْ يُقَالَ طَوِيلٌ .
 أَكَذَا يَقُولُ بَكَ الْأَسَى نَحْوَ الرَّدِي
 وَالْعُودَ عَوْدَ وَالشَّمُولَ شَمُولٌ .
- لَا يَسْتَبِيكَ الْهَمُّ نَفْسَكَ عَنْوَةً
 وَالْكَأْسُ سِيفٌ فِي يَدِيكَ صَقِيلٌ .
 فَالْعُقْلُ عِنْدِي أَنْ تَرُولَ عُقُولٌ .
- ٢٢— سَمَوَهُ سِيفًا وَفِي عَيْنِيهِ سِيفَانٌ ،
 أَمَا كَفَتَ قَتْلَةً بِالسِّيفِ وَاحِدَةً
 أَسْرُتُهُ وَثَنَانِي غُنْجُ مُقْلَتِهِ
 يَا سِيفُ أَمْسِكْ بِعُرُوفِ أَسِيرَ هُوَيَّ
 لَا يَتَغَيِّي مِنْكَ تَسْرِيحاً بِالْحَسَانِ .
- ٢٣— أَنَا فِي عَذَابٍ مِنْ فَرَاقِكَ ، نَشْوَانٌ مِنْ خَمْرٍ أَشْتِيَا قِكَ .
 صَبُّ الْفَوَادِ إِلَى لَقَا ئِكَ وَارْتَشَافِكِ وَاعْتَنَاكِ .
 هَذِي جَفُونِي مَا لَمْ تُلَاقِكَ .
 فَصِلِي جَيِلَ الظَّنِّ بِي وَثَاقِكَ .
- ٢٤— أَغَاثِيَةً^(٢) الشَّخْصِ عَنْ نَاظِري وَحَاضِرَةً^(٢) فِي صَمِيمِ الْفَوَادِ .

(١) عَانٌ : أَسِيرٌ . (٢) الْمَحْزَةُ أَدَاءُ نَدَاءٍ .

عَلَيْكِ السَّلَامُ بِقَدْرِ الشُّجُونِ
 وَدَمْعِ الشُّوْفَونِ وَقَدْرِ الشَّهَادَةِ .
 تَقْلَكَتِي مِنِي صَعْبَ الْخِزَامِ
 وَصَادَفْتِي مِنِي سَهْلَ الْقِيَادَةِ .
 مَرَادِي أَعْيَاكِ في كُلِّ حِينٍ
 فِي الْأَيَّلَاتِ أَنِّي أَعْطَى مُرَادِي .
 أَقْيَمَيْتُ عَلَى الْعَهْدِ فِي بَيْنَنَا
 وَلَا تَسْتَحِيلِي لِطَوْلِ الْبَعْدِ .
 دَسَسْتُ أَسْمَكَ الْحَلْوَةِ فِي طَيْبَهِ
 وَأَلْفَتُ جُمَّاً حِرْوَفَ اَعْتَادَ^(١)

٢٥ - سکن فوادک لا تذهب به الْكَرْ

ما زال يُعيَّدُ عَلَيْكَ الْبَثُّ وَالْحَذْرُ؟

وأَزْجُرْ جفونَكْ لاترضَ البكاء لها

وأصبر فقد كنت عند الخطب تصطبر.

فَلَا مَرْدٌ لِمَا يُأْتِيٰ بِهِ الْقَدْرُ ؟

وَانْ تَكُنْ خَيْرَةً فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً

فَكِمْ غَزَّوْتَ وَمِنْ أَشْيَاكِ الظَّفَرِ؟

فَانْكَتَ فِي حَيْرَةٍ عَنْ جُورْمِجْتَرْمِ فَانْ عَذْرَكَ فِي ظَلَامِهَا قَرْ.

فَوْتِنْ إِلَى اللَّهِ فِيهَا ^(٢) انت خائفةٌ وَّ ثُقَّ بِعَتَضَدٍ بِاللَّهِ يَعْتَصِرُ .

وَلَا يُرُونَكَ خَطِيباً أَنْ عَدَّا مِنْ فَاللَّهِ يَرْفَعُ وَالْمُنْصُورُ يَنْتَهِرُ .

(١) **جما لعلها : حبأ اعتقاد جارية كانت للرميك** بن الحجاج اعجب جما ابو القاسم بن عباد واشتراها من مولاهما وتروجهما ، ثم جعل لقبه « المعتمد » حبأ باسمها « اعتقاد » .
تعرف ايضاً بالرميكية . (٢) كذلك بالاصل .

وَأَصِيرُ فَازْكَ مِنْ قَوْمٍ أُولَى جَلَدٍ إِذَا اصَابَتْهُمْ مَكْرُوهَةٌ صَبَرُوا.
مَنْ مِثْلُ قَوْمِكَ؟ مَنْ مِثْلُ الْهَمَامِ إِبِي

عَمْرِي وَابْيَكَ لَهُ مَجْدٌ وَمُفْتَحٌ؟
سَمِيدَعْ يَهْبُ الْآلَافَ مُبْتَدِنًا وَيُسْتَقْلُ عَطَايَاهُ وَيَعْتَذِرُ.
لَوْلَا نَدَاهَا لَفَلَنَا إِنَّهَا الْحَجَرُ.
لَهُ يَدٌ كُلُّ جَبَارٍ يَقِيلُهَا،
لَا تَوَهَّنِي فَانِي النَّابُ وَالظَّفَرُ.
يَا ضَيْغَمًا يَقْتَلُ الْفَرَسَانَ مُفْتَرِسًا
يَا فَارِسًا تَحْذِرُ الْأَبْطَالُ صَوْلَتَهُ
صُنْ حَدَّ عَبْدُكَ فَهُوَ الصَّارِمُ الذَّكَرُ.
هُوَ الَّذِي لَمْ تَشِمْ يُنَاكِ صَفْحَتَهُ
وَغَالَ مَوْزِدَ آمَالِي بِهَا كَدْرٌ.

فَالنَّفْسُ جَازِعَةٌ وَالْعَيْنُ دَامِعَةٌ

وَالصَّوْتُ مُنْخَفْضٌ وَالْطَّرْفُ مُنْكَسِرٌ.

قَدْ حُلْتُ لَوْنًا وَمَا بِالْجَسْمِ مِنْ سَقْمٍ
وَشَبَتُ رَاسًا وَلَمْ يَبْلُغْنِي الْكَبِيرُ.
وَمُوتُ الْأَذْمَاءُ فِي يَسِكَهُ، أَنِي عَهْدُكَ تَعْفُو حِينَ تَقْتَدِرُ.
لَمْ يَأْتِ عَبْدُكَ ذَنْبًا يَسْتَحْقُ بِهِ عَتْبًا، وَهَا هُوَ قَدْ نَادَكَ يَعْتَذِرُ.

مَا الذَّنْبُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ ذُوي دَغْلٍ
وَفَى لَهُمْ عَذْلَكَ الْمَلَوْفُ إِذْ غَدَرُوا.
قَوْمٌ نَصِيحَتْهُمْ غِشٌّ وَحَبْهُمْ بُعْضٌ وَنَفْعُهُمْ، إِنْ صَرَفُوا، ضَرَرُ.

يَمِيزُ الْبُنْضُ فِي الْأَلْفَاظِ إِنْ نَطَقُوا
وَيُعْرَفُ الْحِقْدُ فِي الْأَلْهَاظِ إِنْ نَظَرُوا.

إِنْ يُحْرِقَ الْقَلْبَ نَفْثٌ مِنْ مَقَالِهِمْ
فَإِنَّمَا ذَاكَ مِنْ نَارِ الْقِلْمِيِّ شَرِّ.

أَجِبْ نِدَاءَ أَخِي قَلْبَ تَمَلِّكَهُ أَسَىٰ وَذِي مُقْلَةٍ أَوْدِي بِهَا سَهْرٌ
لَمْ أُوتَ مِنْ زَمْنِي شَيْئاً أَلَذِّ بِهِ
فَلَسْتُ أَعْرِفُ مَا كَأسُ وَلَا وَتْرٌ
وَلَا تَمَلِّكِي دَلٌّ وَلَا خَفَرٌ
وَلَا سَبَا خَلْدِي غُنْجٌ وَلَا حَوْرٌ.
رِضَاكُ رَاحَةٌ نَفْسِي، لَا فُجُوتُ بِهِ،
وَهُوَ الْمَدَامُ الَّتِي أَسْلَوْبَهَا، فَإِذَا عَدِمْتُهَا وَقَدَتْ فِي قَلْبِيَ الْفَكَرُ.
أَجْلٌ وَلِي رَاحَةٌ أُخْرَى كَلِفْتُ بِهَا

نَظَمُ الْكُلْلِيِّ فِي الْقَنَا وَأَهْمَامُ تَنْتَشِرُ.

كَمْ وَقْعَةٌ لَكَ فِي الْأَعْدَاءِ وَاضْحَاهٌ تَقْنَى الْلَّيَالِي وَلَا يَنْفَنِي بِهَا الْخَبْرُ
سَارَتْ بِهَا الْعِيْسُ فِي الْآفَاقِ فَانْتَشَرَتْ،

فَلِيُسْ فِي كُلِّ حَيٍّ غَيْرَهَا سَمَرٌ.
مَا تَرَكَ الْحَمَرَ عَنْ زُهْدٍ وَلَا وَرَاعٍ فَلَمْ يَفْارِقْ لَعْمَرِي سِنِّي الصِّفَرُ.
وَإِنَّمَا إِنْ سَاعِ فِي رِضَاكَ فَإِنْ أَخْفَقْتُ فِيهِ فَلَا يَفْسُحُ لِيَ الْعُمُرُ.
إِلَيْكَ رَوْضَةَ فَكَرِ جَادَ مَنِّيْنَكَ، لَا ظَلٌّ وَلَا مَطَرٌ.
جَعَلْتُ ذَكْرَكَ فِي ارْجَائِهَا زَهْرَأً، وَكُلُّ أَوْقَاتِهَا لِلْجَنْبِنِي شَجَرٌ.

٢٦— مَوْلَايَ اشْكُو إِلَيْكَ دَاءَ اصْبَحَ قَلْبِي بِهِ جَرِيجًا.

ان لم يُرِحْهُ رضاك عَنِي
سخطك قد زادني سَقاماً
وأغْفِرْهُ ذنبي ولا تضيقْ
لو صورَ الله لالمعالي جسماً لأنْ أصَبَحتَ فيه روحًا.
سعى الوشاة بابن زيدون الى المعتمد ، فقال ابن زيدون يبرئ نفسه ويحضر
المعتمد على قتلهم :

يا إِلَيْهَا الْمَلَكُ الْعَلِيُّ الْأَعْظَمُ
وأَحْسَمْ بِسَيفِكَ دَاءَ كُلِّ مُنَافِقٍ
لَا تَتَرُّكُنَّ لِلنَّاسِ مَوْزِعَ شَبَهَةٍ،
قد قال شاعر كِنْدَةٍ^(٢) فيما مضى
(لا يسلِّمُ الشَّرْفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَذِي
اقطع وريديني كل باع ينثم^(١).
يُبَدِّي الجَمِيلَ وَضَدَّ ذَلِكَ يَكْتُمُ.
وَأَحْزَمْ فَثَلَاثَكَ فِي الْعَظَائِمِ يَجْزُمُ.
ربَّاً عَلَى مِنَ الْلَّيَالِي يُعْلَمُ :

فاجاب المعتمد يخاطب الوشاة :
حتى يُراقَ على جوانبِه الدَّمُ)

٢٧ - كذبَتْ مُنَا كُمْ، صرّحوا او ججموا؟

الدين أَمْتَنْ والمرؤة اَكْرَمْ .
خُتِّمْ ورُمِّمْ أَنْ أَخُونَ، وَأَنَّمَا^(٣)
حاولُتُمْ أَنْ يَسْتَخِفَ يَلْمَلْمُ .
وَأَرَدْتُمْ تَضْيِيقَ صَدِيرِ لِمَ يَضِيقَ
والسُّمُرُ في ثُغْرِ النَّجُورِ تُحَطَّمُ .
وزَحْفُتُمْ بِمُحَالِكُمْ لِمَجْرَبِ^(٤)
ما زالَ يَثْبُتُ فِي الْمَحَالِ فِيهِنَّمُ .

(١) نام ينام او ينثم : يصوت ، يتقول على الناس . (٢) المتنبي . (٣) يلام اسم جبل .

(٤) لها : في المجال .

أَنِي رَجَوْتُمْ غَدْرَ مَنْ جَرَّبَتْمُ
مِنْهُ الوفَاءُ، وَظُلْمٌ مَنْ لَا يَظْلِمُ.
إِنَّا ذَا كُمْ، لَا الْبَغْيُ يُشَمُّ غَرْسَهُ
عَنِّي، وَلَا مَبْنَى الْضَّعْفِ يُهَدَمْ
كُفُواً وَالْأَ، فَأَرْقَبُوا لِي بَطْشَةً
يُلْمَى السَّفِيهُ بِثَلَاهَا فَيُحَلَّمُ.

٢٨ - أَلَا حَيْ أَوْطَانِي بِشِلْبَ^(١)، أَبَا بَكْرَ،
وَسَلَهُنَّ : هَلْ عَهَدَ الْوَصَالَ كَمَا أَدْرِي ؟
وَسِلْمٌ عَلَى قَصْرِ الشَّرَاجِيبِ عَنْ فَتَىٰ
لَهُ أَبْدًا شَوْقٌ إِلَى ذَلِكَ الْقَصْرِ .

مَنَازِلُ آسَادٍ وَبِيَضٍ نَوَاعِمٍ
فَنَاهِيَكَ مِنْ غَيْلٍ وَنَاهِيَكَ مِنْ خَدْرٍ^(٢) !
وَكَمْ لِيلَةٍ قَدْ بَتَ أَنْعَمُ جَنْحَهَا بِمُخْصِبَةِ الْأَرْدَافِ مُجَدِّبَةِ الْخَصْرِ .
وَبِيَضٍ وَسِيرٍ فَاعِلَاتٍ بِهِجَّةِ

فَعَالَ الصِّفَاحَ الْبَيْضَ وَالْأَسْلِ السُّمْرَ .

وَلِيلٍ بِسِدِ النَّهَرِ لَهُواً قَطْعَتْهُ
بِذَاتِ سِوَادٍ مِثْلِ مَنْعَطِفِ النَّهَرِ .
وَبَاتَتْ تُسَقِّيَنِي الْمُدَامَ بِلَاحِظَهَا
وَتُطَرِّبَنِي أَوْتَارُهَا ، فَكَأَنِّي
نَصَّتْ بِرَدَهَا عَنْ غَصْنِ بَانِ مَنْعَمٍ^(٣)
نَضِيرٌ كَمَا أَنْشَقَ الْكِيَامَ عَنِ الزَّهْرِ .

(١) شِلْبٌ مدينة في غرب الاندلس . (٢) الغيل بكسر الغين المعجمة الاية الثالثة الشجر يسكنها الاسود . الخدر : ستار النساء (غرف النساء) . (٣) لعله يعني : سمعت في عروق ادعناق انفاس السيفون (البتر) .

٢٩ - مَنْ لِلملوکِ بِشَأْوِ الْأَصْبَدِ البطل
 هِیهاتِ ، جَاءَتُکُمْ مَهْدِیَّةً^(١) الدُّولِ .
 خَطَبَتْ قِرْطَبَةَ الْحَسَنَاءِ إِذْ مَنَعَتْ
 مَنْ جَاءَ يَخْطُبُهَا بِالْيَضِّ وَالْأَسْلِ .
 وَكُمْ غَدَتْ عَاطِلًا حَتَّى عَرَضْتُ لَهَا
 فَأَصْبَحَتْ فِي سَرِيِّ الْحَلَنِ وَالْحَلَلِ .
 عِرْسُ الْمُلُوكِ ، إِنَّا فِي قَصْرِهَا عُرْسٌ
 كُلُّ الْمُلُوكِ بِهِ فِي مَأْتِمِ الْوَاجْلِ .
 فَرَاقِبُوا عَنْ قَرِيبٍ (لَا أَبَاكُمْ)

هَجُومَ لَيْثٍ بِدِرْعِ الْبَأْسِ مُشْتَمِلٍ .
 ٣٠ - جَاءَكَ لِيَلًا فِي ثِيَابِ نَهَارٍ مِنْ نُورِهَا ، وَغَلَّةَ الْبِلَارِ^(٢) ،
 كَالْمُشْتَريِ قَدْ لَفَّ مِنْ مِرْتَنْخِهِ إِذْ لَفَّهُ فِي الْمَاءِ جَذْوَةَ نَارٍ .
 لَطْفُ الْجَهُودِ لِذَا وَذَا فَتَأْلَفَاهُ لَمْ يَلْقَ ضَدُّهُ بِنِفَارٍ .
 يَتَحِيرُ الرَّاءُونَ فِي نَعْتِيهِمَا ، أَصْفَاءُ مَاءٍ امْ صَفَاءُ دَرَارِي ؟
 وَأَخْبُرُنِي أَبْنَ إِقْبَالِ الدُّولَةِ مُجَاهِدُهُ أَنَّهُ كَانَ عَنْدَهُ فِي يَوْمِ قَدْ نُشِرَ مِنْ رَدَاءِ
 عَيْنِهِ نَدَ ، وَأَسْكَبَ^(٣) مِنْ قَطْرِهِ مَاءً وَرَدًّا ، وَأَبْدِيَّ مِنْ بَرْقِهِ لَسانَ نَادَ ، وَأَظْهَرَ
 مِنْ قَوْسِ قُزَحِهِ حَنَّا يَا آسٌ حَتَّى بِنَرْجِسٍ وَجَلَّانَزَ . وَالروضُ قَدْ نَفَثَ رِيَاهُ ، وَبَثَ
 الشَّكْرَ لِسْقِيَاهُ . فَكَتَبَ إِلَى الطَّيِّبِ أَبِي مُحَمَّدِ الْمَعْصَرِيِ :

(١) العروس . (٢) الْبِلَارُ ، لَعْلَهُ صِيغَةُ الْبَلَوْرِ . (٣) اقْرَأْ : سَكَبَ مَكَانَ أَسْكَبَ .

إِيَّاهَا الصَّاحِبُ الَّذِي فَارَقْتَ عِينِي وَنَفْسِي مِنْهُ السَّنَى وَالسَّنَاءَ ،
نَحْنُ فِي الْجَلْسِ الَّذِي يَهْبُ الرَا حَةَ وَالْمِسْعَ الغِنَى وَالْغِنَاءَ ،
نَتَعَاطِي الَّتِي تَنْسِي مِنْ الرِّقَةِ وَاللَّذَّةِ الْهَوَى وَالْهَوَاءَ ،
فَأَتِيهِ تُلْفِ رَاحَةً وَمُجَيَّا قد أَعْدَّ لِكَ الْحَيَا وَالْحَيَا

٣١ - ولقد شربتُ الراح يَسْطَعُ نورُهَا

وَاللَّيْلَ قَدْ مَدَ الظَّلَامَ رِداءً .

حَتَّى تَبَدَّى الْبَدْرُ فِي جَوْزَائِهِ بِهِجَةٍ وَبِهَاءَ .
لَمَّا أَرَادَ تَرْزُّهَا فِي غُرْبِهِ جَعَلَ الْمِظَلَّةَ فَوْقَهِ الْجُوزَاءَ .
وَتَنَاهَضَتْ زُهْرَ النَّجُومِ يَحْفَظُهَا لَأَلَاؤُهَا فَأَسْتَكْمَلَ الْلَّالَاءَ .

وَتَرَى الْكَوَاكِبَ كَالْمَرَاكِبِ حَوْلَهُ
رُفِّمَتْ ثُرَيَاهَا عَلَيْهِ لَوَاءَ .

وَحَكِيَّتُهُ فِي الْأَرْضِ بَيْنَ مَرَاكِبِ
وَكَوَاكِبِ جَمِيعَ سَنَى وَسَنَاءَ .

إِنَّ نَشَّرَتْ تَلَكَ الدَّرُوعَ حَنَادِسًا
مَلَّاتْ لَنَا هُدِيَ الْكَوْوُسَ ضِيَاءَ .
وَإِذَا تَغَثَّتْ هَذِهِ فِي مِنَّهُرٍ لَمْ تَأْلُمَ^(١) تَلَكَ عَلَى التَّرِيكَ^(٢) غِنَاءَ .

٣٢ - أَزِفَ الصِّيَامُ وَزَادَ نُورُ النَّرِيجِسِ فَلَقِيتُ زُورَتَهُ بِحَثَّ الْأَكْوَسِ

(١) كذا بالاصل ، لعلها : تأب - الشريك .

في ليلة دارت عليّ نجومها حتى سكِرت بگفْ قوت الأنفس
 خوذ تماَكَتِ الفؤاد فريدة بندى الشنايا والحياناً المشَسِسِ .
 وجعلتُ نَقْلي ذكرَ مَوْصِل زفري

فجمعتُ أشتاتَ المني في مجلسي .

ولقد ذَكَرْتُ فزاد عيني قرةً هون السِّبَالِ وَخَزْنِي رَبِّ الْبَرْنسِ

٣٣— بكى المبارك في إثر ابن عبادٍ بكى على إثر غزلانٍ وأسدٍ .

ركبت ثرياً (لا عُمْتَ كواكبها)

بضل نوء الثريا الرائح الغادي .

بكى الوحيدُ بكى الزاهي وقبتهُ والنهرُ والتاجُ، كلُّ ذله باديٍ^(١)

ماه السباء على أبنائهِ دررٌ، يا لعنةَ البحرِ دومي ذاتِ إسعادٍ .

٣٤— لما حمل المعتمد اسيراً إلى المغرب الحف الشعراه عليه بطلب النوال ، فقال متأففاً :

شُعْرَا طَنْجَةَ كَلْمَ وَالْمَغْرِبِ

ذهبوا من الإعراب^(٤) أبعدَ مذهبٍ

سألوا العسيرِ من الأَسِيرِ، وإنَّهُ يُسُؤِ الْهَمَّ لِأَحَقْ فاعجبَ وأعجبَ

لولا الحياةُ وعزَّةُ لَحْيَةَ طيِّ الحشا، ناغاهمُ في المطلبِ .

(١) الوحيد وال Zahy قصران للمعتمد بن عباد . (٢) في الديوان : الأغراض ، الغرابة .

قد كان ان سُئل الندى بِجَزِيلْ ، وان
نادى الصَّرِيخُ^(١) ببابه: «أَرْكَبْ» يَرْكَبْ:

٣٥— واقام المعتمد أياما بطنجة فلقيه بها الحضرى الاعمى الشاعر ورفع اليه قصائد
قديمة والحف في الطلب فبعث اليه المعتمد بكل ما يملك من الذهب وهي
ستة وثلاثون مثقالا ، فلم يكلف الحضرى نفسه بالرد على المعتمد ؛ فقال
المعتمد :

قل لمن جمع العلم وما أَحْصى صوابَهْ :
كان في الصُّرَّةِ شعرٌ فـتـنـظـرـنـا جوابَهْ .
قد أَبْنـاكـ فـهـلـا حـلـبـ الشـعـرـ ثـوـابـهـ .

٣٦— في ما مضى كـنـتـ بـالـأـعـيـادـ مـسـرـورـاـ
فـجـاءـكـ^(٢) العـيدـ فـأـغـمـاتـ^(٣) مـأـسـوـرـاـ .
ترى بـنـاتـكـ فـي الأـطـهـارـ جـائـعـةـ
يـغـزـلـنـ لـلـنـاسـ ، مـا يـمـلـكـنـ قـطـمـيرـاـ .
بـرـزـنـ نـحـوكـ لـلـتـسـلـيمـ خـاشـعـةـ أـبـصـارـهـنـ حـسـيرـاتـ مـكـاسـيرـاـ ،
يـرـطـأـنـ فـي الطـينـ وـالـأـقـدـامـ حـافـيـةـ
كـأـنـهـا لم تـطـأـ مـسـكـاـ وـكـافـورـاـ .
لـأـخـدـ الـأـ تـشـكـيـ الجـذـبـ ظـاهـرـهـ
وـلـيـسـ الـأـ معـ الـأـنـفـاسـ مـمـطـوـرـاـ .

(١) المستفيث . (٢) فسامك (ملاحظة الجامع) . (٣) المكان الذي سجن فيه المعتمد
وهو اسير .

أَفْطَرْتَ فِي الْعِيدِ، لَا عَادَتْ إِسَاعَتِهِ،

وَكَانَ فِطْرُكَ لِلْأَكْبَادِ تَفْطِيرًا.

قَدْ كَانَ دَهْرُكَ إِنْ تَأْمِنْهُ مُنْتَهِلًا فَرِدْكَ الدَّهْرِ مَنْهِيًّا وَمَأْمُورًا.

مَنْ بَاتَ بَعْدَكَ فِي مُلْكٍ يُسْرِّ بِهِ فَإِنَّمَا بَاتَ بِالْأَحْلَامِ مُغْرِورًا.

وَرِزْقٌ [الْمُعْتَمِدُ] مِنَ النَّاسِ حَبًّا وَرَحْمَةً فَهُمْ يَبْكُونَهُ إِلَى الْيَوْمِ.

أَسِيرُ أَنْ يَطْوُلَ بِهِ الْبَقَاءُ.

يَطْوُلُ عَلَى الشَّعْبَيِّ بِهَا الشَّقَاءُ؟

فَانَّ هُوَيَّ مِنْ حَتْفِي الْلَّقَاءِ.

عَوَارِيَّ قَدْ أَضَرَّ بِهَا الْحَفَاءُ؟

مَرَاتِبِهِ، اذَا ابْدَوَ، النِّدَاءُ.

وَكَتَبُهُمْ اذَا غَصَّ الْفِنَاءُ

لَنْظَمُ الْجَيْشَ إِنْ رُفِعَ اللَّوَاءُ

كَلَّمَا أَعْطَى نَفِيسًا تَرَّعاً.

أَنْ يَنْدَيِ كُلَّ مَنْ يَهُوي: «لَا!»

أَخْجَلَتْهُ كَفَهُ فَأَنْقَطُوا؛

عَصَفَتْ رِيحُهُ بِهِ فَأَنْقَشُوا؛

نَطَقَ الْعَافُونَ هَمْسًا سَمِعُوا.

قَدْ أَزَالَ الْيَأسُ ذَاكَ الطَّمَعاً؛

٣٧— دُعَا لِي بِالْبَقَاءِ، وَكَيْفَ يَهُوي

أَلَيْسَ الْمَوْتُ أَرْوَاحَ مِنْ حَيَاةٍ

فَمَنْ يَكُنْ مِنْ هُوَاءِ لَقَاءٍ حِبٌّ

أَأَرْغَبُ أَنْ أَعِيشَ أَرَى بِنَانِي

خَوَادِمَ بَنْتَ مَنْ قَدْ كَانَ أَعْلَى

وَطَرَدَ النَّاسَ بَيْنَ يَدَيِّ مَمْرِي

وَرَكَضَ عَنْ يَمِينٍ أَوْ شَمَالٍ

٣٨— قَبَحَ الدَّهْرُ، فَمَا صَنَعَا

قَدْ هُوَيِ ظَلَمًا بَنْ عَادُتِهِ

مَنْ اذَا الغَيْثَ هُمَى مِنْهُمْ رَا

مَنْ غَمَامُ الْجَوَدِ مِنْ رَاحَتِهِ

مَنْ اذَا قِيلَ الْحَنَاصُمُ، وَإِنْ

قُلْ لِمَنْ يَطْمَعُ فِي نَائِهِ:

راح لا يَمْلِكُ إِلَّا دُعَوَةً جَبَرَ اللَّهُ الْعُفَّةَ الضَّيْعَا

٣٩— يقولون : صَبْرًا لَا سَبِيلَ إِلَى الصَّبْرِ ،

سَأَبْكِي وَأَبْكِي مَا تَطاولَ مِنْ عُمْرِي .

نَرِي زَهْرَهَا^(١) فِي مَأْتِمٍ كُلَّ لَيْلَةٍ

يُخْمِشَنَ لَهْفًا وَسْطَةَ صَفْحَةِ الْبَدْرِ .

يَنْجُنَ عَلَى نَجْمَيْنِ أَثْكَلَنَ ذَا وَذَا ؟

وَيَا صَبَرُ مَا لِلْقَلْبِ فِي الصَّبْرِ مِنْ عَذْرٍ ؟

مَدِي الدَّهْرِ فَلَيْبَكِ الْغَمَامُ مُصَابَهُ

بِصِنْوَيْهِ يُعْذَرُ فِي الْبَكَاءِ مَدِي الدَّهْرِ .

بِعَيْنِ سَحَابٍ وَأَكْفِيْهِ قَصْرٌ^(٢) دَمَعُهَا

عَلَى كُلِّ قَبْرٍ حَلَّ فِيهِ أَخُو الْقَطْرِ .

وَرَقْ ذَكِيُّ النَّارِ حَتَّى كَأَنَّهَا^(٣) يُسْعَرَ مَمَّا فِي فَوَادِي مِنْ الْجَرِ .

٤٠— هوَيْ الْكَوْكَبَانِ : الْفَتْحُ ثُمَّ شَقِيقَةُ

بِيزِيدٍ ؟ فَهَلْ بَعْدَ الْكَوَاكِبِ مِنْ صَبَرٍ ؟

أَفْتَحْ لَقَدْ فَتَّحَ لِي بَابَ رَحْمَةٍ

كَمَا بِيَزِيدَ اللَّهُ^(٤) قَدْ زَادَ فِي أَجْرِيِ .

(١) دُبَّا : زَهْرَهَا (بضم الزاي) : نجومها . (٢) الْقَصْرُ : الْغَایَةُ (؟) . (٣) كَأَنَّهَا او كَأَنَّا .

(٤) الله ، اسم الجلالـةـ مـبـتـداـ .

هوى بكم المقداد عني ولم أمت
 وأدعى وفياً؛ قد نكستُ الى الغدر .
 توْلِيتُ والسنُّ بعدُ صنيرةً ولم تلبثِ الأيامُ أنْ صَرَّتْ قدرِي
 فلو عدْتُمَا لآخرْتُمَا العوذَ للثرى اذا أنتا أبصراً تاني في الأسر .
 يُعيَدُ على سمعي الحديدُ لشیده ثقيلاً، فيُبكي العينَ بالحسِ والنقر^(١)
 معي الأخواتُ المالكاتُ عليكمَا
 وامكما الشكلي المضرمةُ الصدرِ .

تبكي بدموع ليس للقطر مثله
 وترجرها التقوى فتصفي الى الزجر .
 أبا خالدِ، أورثتني الهمَّ خالداً؛
 أبا نصرَ، مذ ودعتَ فارقني نصري .
 وقتلَكم ما أودعَ القلبَ حسراً
 يُجددُ طولَ الدهرِ شكلَ أبي غنرو .

٤١ - بـكـيـتـ اـلـىـ سـرـبـ القـطـاـ اـذـ بـرـزـ بـيـ
 سوارـحـ لاـ سـجـنـ يـعـوقـ ولاـ كـبـلـ .
 وـلـمـ يـاكـ، وـالـلـهـ الـمـعـيدـ، حـسـادـةـ
 وـلـكـنـ حـنـيـنـاـ آـنـ شـكـلـ لهاـ شـكـلـ .

(١) النشيد (الثقيل والنقر من تعاير الفناء العربي . الحس لعلها : الحس .

فَأَنْسَحُ ، لَا شَمْلِي صَدِيقٌ وَلَا حَشَا
 وَجِيعٌ ، لَا عِينَايَ يُبَكِّيهَا ثُكْلٌ .
 هَنِئًا لَهَا أَنْ لَمْ يُفْرَقْ جَمِيعُهَا وَلَا ذَاقْ مِنْهَا الْبُعْدَ عَنْ أَهْلِهَا أَهْلٌ .
 وَأَنْ لَمْ تَدِتْ مِثْلِي تَطِيرْ قَلُوبُهَا
 إِذَا أَهْتَرَ بَابَ السِّجْنِ أَوْ صَلْصَلَ الْفَلْ .

لِنَفْسِي إِلَى لُقْيَا الْحِمَامِ تَشْوِقُ ،
 سِوَايَيْ بِحَبِّ الْعِيشِ فِي سَاقِهِ حَجْلٌ
 أَلَا عَصَمَ اللَّهُ الْقَطَا فِي فِرَاخِهَا
 فَإِنَّ فِرَاخِي خَانَهَا الْمَاءُ وَالظَّلَّ

٤٢ — كُنْتُ حَلْفَ النَّدِي وَرَبَ السَّمَاحِ
 وَلِيَقْبَضَ الْأَرْوَاحَ يَوْمَ الْكِفَاحِ
 يُقْبِحُ الْخَيلَ فِي هِيجَالٍ^(١) الرَّماحِ .
 مُسْتَبَاحٌ الْحِمَى مَهِيَضُ الْجَنَاحِ :
 سُ وَلَا الْمُعْتَفِينَ يَوْمَ السَّمَاحِ .
 شَغَلْتَنِي الْأَشْجَانُ عَنْ أَفْرَاحِي .
 وَلَقَدْ كَانَ ثُرْهَةً الْمَمَّاحِ

٤٣ — غَرِيبٌ بِأَرْضِ الْمُغْرِبِينَ^(٢) أَسِيرٌ
 وَتَنَذُّبِهِ الْمِيَضُ الصَّوَارِمُ وَالْقَنَا
 مَضِي زَمْنٌ وَالْمُلْكُ مُسْتَأْنِسٌ بِهِ

(١) كَذَا فِي الْاَصْل ، لِعَلَيْهَا : بَجَال . (٢) الْمُغْرِبِينَ (وَهِيَ مُثْنَى مَغْرِب) .

متى صَلَحتْ للصالحين دُهور؟
وَذُلُّ بني ماء السماء كبير.
تفاض على الآفاق منها بحور.
أمامي وخلفي روضةٌ وغدير
تغنى حمام او تَرَنْ طيور،
تشير الثريا نحوانا ونشير.
غيورين والصب المحب غيور.
آلا كل ما شاء الإله يسيرا.

يرأي من الدهر المضليل فاسدٌ؟
أذل بني ماء السماء زمانهم،
فأمواهها من^(١) البكاء عليهم
فيما ليت شعري هل ابتن ليلة
يمتدية الزيتون مورثة العلَى
بزاهرها السامي الذري جاده الحيا
ويلتحظنا الزاهي^(٢) وسعد سعوده
تراه عسيراً لا يسيراً منا له،

٤٤— ولما قُيدَتْ قدماه، وبعُدَتْ عنه رقة الكليل ورجماه، قال يخاطبه :

يساورها عضًا بأنيايب ضيقهم.
تضمرم منها كل كفٍ ومعصم.
ومن سيفه في جنة أو جهنم.

تعطَّفَ في سالي تعطفَ أرقام.
البيك، فلو كانت قيودك أسرعت
مخافةَ من كان الرجالُ يسبِّيه

فلله صبري لذاك الأواز.
فلم يُشنِّي^(٣) حبةً للفرار.

٤٥— ابا هاشم، هشمتني الشفار

ذكرتُ شخصيَّك ما بينهما

أبيتَ ان تُشفقَ او تَرْجِمَا؟
اكلاته، لا تَهْشِمُ الأعظما.

٤٦— قيندي، أما تعلمُني مُسلماً؟

دمي شراب لك، واللحوم قد

(١) كذا بالاصل . (٢) قصر لمعتمده . (٣) كذا بالاصل . ولعلها تختفي

يُبصريني فيك أبو هاشم فـيـتـنـي القـلـبـ وـقـدـ هـشـماـ .
 إـرـحـمـ طـفـيـلاـ طـائـشـاـ لـبـهـ .
 وـأـرـحـمـ أـخـيـاتـ لـهـ مـثـلـهـ .
 مـنـهـنـ مـنـ يـفـهـ شـيـئـاـ فـقـدـ .
 وـالـغـيـرـ لـاـيـفـهـ شـيـئـاـ فـماـ .
 يـفـتـحـ إـلـاـ لـرـضـاعـ فـماـ .

٤٧ — قـبـرـ الغـرـيـبـ ، سـقاـكـ الرـائـحـ الغـادـيـ ؟
 حـقـاـ ظـفـرـتـ بـأشـلاءـ أـبـنـ عـبـادـ ،
 بـالـحـلـمـ ، بـالـعـلـمـ ، بـالـنـعـمـ إـذـ اـتـصـلـتـ ،
 بـالـخـصـبـ اـنـ اـجـدـبـواـ ، بـالـرـيـيـ لـلـصـادـيـ ؟
 بـالـطـاعـنـ الضـارـبـ الرـامـيـ اـذـ اـفـتـلـوـاـ ،
 بـالـمـوـتـ اـحـمـرـ ، بـالـضـرـغـامـةـ العـادـيـ ؟
 بـالـدـهـرـ فـيـ نـعـمـ ، بـالـبـحـرـ فـيـ ظـلـمـ ، بـالـصـدـرـ فـيـ النـادـيـ .
 نـعـمـ هـوـ الـحـقـ حـابـيـ بـهـ قـدـرـ ، منـ السـماءـ فـوـافـانـيـ لـيـعـادـيـ .
 وـلـمـ اـكـنـ قـبـلـ ذـاكـ النـعـشـ اـعـلـمـهـ ، أـنـ الجـبـالـ تـهـادـيـ فـوـقـ أـعـوـادـ .
 كـفـاكـ فـارـفـقـ بـماـ أـسـتـوـدـعـتـ مـنـ گـرمـ ،
 روـاـكـ كـلـ قـطـوبـ ^(١) البرـقـ رـعـادـ .

(١) كـذا بالـاـصـلـ ، وـالـمـقـصـودـ انـ يـقالـ خـطـوـفـ ، الاـنـ خـطـوـفـ صـيـغـةـ غـيـرـ مـسـمـوـعـةـ .

يبكي اخاه الذي غَيَّبَتْ وابله
تحت الصَّفِيف بدموع رائحة غادي
حتى يجودك دمع الطَّلَّ مُنْهَمِراً
من أَعْيَنِ الزَّهْر لم تدخل يا سعاد.
ولا تَرَلْ صَلواتُ الله دائمةً
على دفينك لا تُحصي بتعداد.

٤٨— أبي الدهرُ أنْ يُقْنِيَ الْحَيَاةَ وَيَنْدَمَا

وَأَنْ يَمْحُوا الذَّنْبَ الَّذِي كَانَ قُدَّمَا ؟
وَأَنْ يَتَلَقَّى وَجْهَهُ عَنْتِيَ وَجْهُهُ بَعْدَرِ يَغْشِي صَفَحَتِيهِ التَّذَمَّمَا .
سَتَعْلَمُ بَعْدِي مَنْ تَكُونُ سِيَوْفَهُ إِلَى كُلِّ صَعْبٍ مِّنْ مَرَاقِيكَ سُلَّمَا
سَتَرْجِعُ إِنْ حَاوَلْتَ دُونِي فَنَكَةً
بِأَخْجِلَّ مِنْ خَدِّ الْمَبَارِزِ أَحْجِمَا^(١) .

ابن عبد الصمد

وبعد أيام وفاة أبو بكر بن عبد الصمد شاعره المتأصل به ، المتوصل إلى المنى
بسانيه ؟ فلما كان يوم العيد وأنشر الناس ضحي ، وظهر كل متوار وضحي ، قام على
قبده عند انفصالهم من مصلاهم ، واختيالهم بزيتهم وحلاتهم . وقال بعد ان طاف
بتقهده والتزمه ، وخر على تربه وأشمه :

مَلِكُ الْمُلُوكَ أَسَامِعُ فَأَنَادِي ؟
أَمْ قَدْ عَدَتْكَ عَنِ الْمَمَاعِ عَوَادِي ؟
لَمَّا خَلَتْ مِنْكَ الْقَصُورُ وَلَمْ تَكُنْ
فِيهَا كَمَا قَدْ كُنْتَ فِي الْأَعْيَادِ
وَتَخَيَّذْتُ قِبْرَكَ مَوْضِعَ الْإِنْشَادِ .

(١) أحجم : جملة حالية بمعنى : وقد أحجم .

قد كنتُ أحسَبُ أنْ تُبَدِّدَ أَدْمِعِي
 نَيرانَ حُزْنٍ أَضْرَمْتُ بِفَوَادِي ۲
 فَإِذَا بِدَمْعِي كَلَمًا أَجْرَيْتُه زَادَتْ عَلَيْهِ حَرَادَةُ الْأَكْبَادِ :
 فَالْعَيْنُ فِي التَّسْكَابِ وَالتَّهَنَّانِ وَالْأَحْشَاءِ فِي الْإِحْرَاقِ وَالْإِيقَادِ .
 يُمْحَى ضِيَاً النَّيْرِ الْوَقَادِ ؟
 يَا إِيَّاهَا الْقَمَرِ الْمَنِيرِ أَهْكَذَا
 أَفْقَدْتَ عَيْنِي مُذْفِقَتَ إِنَارَةَ
 مَا كَانَ ظَنِّي قَبْلَ موْتِكَ أَنَّ أَرِي
 الْمَضْبَطَةَ الشَّمَاءَ تَحْتَ ضَرِيجِهِ
 عَهْدِي بِمَلِكٍ وَهُوَ طَاقٌ ضَاحِكٌ
 وَالْمَالُ ذُو شَمْلٍ مُذَادٌ ^(۱) وَالنَّدَى
 أَيَّامَ تَحْقِيقِ حَوْلَكَ الرَّاِيَاتِ فَوْ
 وَالْأَمْرُ أَمْرُكَ وَالْزَمَانُ مُبَشِّرٌ
 وَالْخَيْلُ تَمَرَّحُ وَالْفَوَارِسُ تُخْنِي ^(۲)
 لِبَنَةُ بُنْتُ الْمُعْنَدِ بْنُ عَبَادٍ

اسْمَعْ كَلَامِيَ وَأَسْتَمِعْ لِمَقَالَتِي
 فَهِيَ السُّلُوكُ ^(۳) بَدَتْ مِنَ الْأَجِيَادِ .

(۱) كذا بالاصل ، ولعلها : بداد ، اي متفرق . (۲) كذا بالاصل ولعلها : نتنبي .

(۳) السلوک ج سلک : الخطیط الذي ينظم في الولووه ليكون عقدا (العقد) .

لَا تُنَكِّرُوا أَيْ سِيَّتٍ وَأَنَّى
 مَلِكٌ عَظِيمٌ قَدْ تَوَلَّ عَصْرَهُ ،
 لَمَّا ارَادَ اللَّهُ فُرْقَةً شَكَلَنَا
 قَامَ النَّفَاقَ عَلَى أَبِي فِي مَلْكِهِ
 فَخَرَجَتُ هَارِبَةً فِي حَاجَزِيْ أَمْرُؤَهُ
 أَذْ بَاعِنِي بَيْعَ الْعَبِيدِ فَضَمَّنَنِي
 وَأَرَادَنِي لِنِكَاحٍ نَجَلٍ طَاهِرٍ
 حَسْنَ الْخَلَائِقِ مِنْ بَنِي الْأَنْجَادِ .
 وَمَضِيَ إِلَيْكَ يَسُومَ رَأْيَكَ فِي الرَّضِيِّ ،

وَلَأَنْتَ تَنْظُرُ فِي طَرِيقِ رَشَادِيِّ
 أَنْ كَانَ مَمْنُونٌ يُنْتَجِي لَوِدَادِيِّ .
 تَدْعُونَا بِالْيُمْنِ وَالْإِسْعَادِ .

فَعَسَالَكَ يَا أَبِي تَعْرِفُنِي بِهِ
 وَعَسَى رَمِيكِيَّةً^(۱) الْمَلُوكَ بِفَضْلِهَا
 مَوَاعِظَ تَشِيرِي إِلَى هَلَاكَ بَنِي عَبَادِ

بَأْنَ صَرْفَ لِيَالِي الدَّهْرِ مَحْذُورٌ .
 وَأَفَى عَلَيْهِ مِنِ الْأَيَّامِ تَغِيِّيرٌ .
 تَفِرُّ، إِنْ عَائِنَتْ صَقْرَأَ، عَصَافِيرَ ،
 وَلَا بَا وُدَّ الْأَحْرَارُ مَحْبُورٌ .
 يَرْقَى إِلَى اللَّهِ تَهْلِيلٌ وَتَكْبِيرٌ
 وَمَا تُرَدُّ مِنْ اللَّهِ الْمَقَادِيرُ .

مَا يَعْلَمُ الْمَوْءُ وَالْدُّنْيَا تَمْرِّبَهُ
 بَيْنَا الْفَتَى مُتَرَدٌ فِي مَسْرَتِهِ
 وَفَرَّ مِنْ حَوْلِهِ تَلْكَ الْجَيُوشُ كَمَا
 وَخَرَّ خُسْرًا فَلَا الْأَيَّامُ دُمْنَ لَهُ
 مِنْ بَعْدِ سَبْعٍ كَأَحَلامٍ تَمَرَّ وَمَا
 يَحْلُّ سُوءٌ بِقَوْمٍ لَا مَرْدُلَهُ ،

(۱) مَكَانُ الزَّادِ ، بَدْلُ الطَّعَامِ . (۲) هِيَ امْ بَثِينَةُ صَاحِبَةُ الْآيَاتِ .

- دُبٌ رَكْبَ قَدْ أَنَاخُوا عِيْسَهُمْ
 سَكَتَ الْدَهْرُ زَمَانًا عَنْهُمْ

 - مَنْ عَزَا الْجَدَ إِلَيْنَا قَدْ صَدَقَ
 مَجْدُنَا الشَّمْسُ سَنَاءً وَسَنَىً
 إِيْهَا النَّاعِي إِلَيْنَا مَجْدُنَا
 لَا تَرْعَ لِلَدَمْعِ فِي آمَاقِنَا
 حِنْقَ الْدَهْرُ عَلَيْنَا فَسَطَا ،
 وَقَدِيَّاً كَافِ الْمُلْكُ بَنَا
 قَدْ مَضَى مَنَّا مَلُوكُ شَهْرُوا
 نَحْنُ ابْنَاءُ بَنِي مَاءِ السَّهَا
 وَإِذَا مَا أَجْتَمَعَ الدِّينُ لَنَا
 حِجَاجًا عَشْرًا وَعَشْرًا ، بَعْدَهَا
 أَشْرَقَتْ عَشْرُونَ مِنْ أَنفُسِنَا

في ذرى مجدهم حين يَسَقُ
 ثم أبکاهم دمًا حين نطق .

 لم يُلَمَ من قال ، مهما قالَ حقَّ:
 من يَرُمُ ستراها لم يُطِقَ .
 هل يُضَرُّ الجَدُّ إِنْ خَطَبُ طَرق؟
 مَرَجَّتْهُ بَدْمٌ أَيْدِيُّ الْحَرَقِ :
 وَكَذَا الْدَهْرُ عَلَى حُرْ حِنْقٍ .
 وَرَأَى مَنَا شَمْوَسًا فَعَشِقَ .
 شُهْرَةَ الشَّمْسِ تَجَلَّتْ فِي الْأَفْقِ
 نَحْوَنَا تَطْمَحُ الْحَاظُ الْحَدَقِ .
 فِيْهِيْرٌ مَا مِنَ الدُّنْيَا أَفْتَرَقَ .
 وَثَلَاثَيْنِ وَعَشْرِينَ نَسَقَ .
 وَثَلَاثُ نَيَّرَاتٍ تَأْتِقَ . .

ابو الحسن عبد الغني الحميري

مات عَبَادُ وَلَكَنْ
 بقي الفرعُ الْكَرِيمُ .
 فِيْكَانَ الْمَيْتَ حَيٌّ
 غير انَّ الضَّادَ مِيمٌ^(١) .

(١) يقصد أن المتمدد خلف المقتضى .

ابو بكر بن عمارة

١ - أَدِرِ الزُّجَاجَةَ فَالنَّسِيمُ قَدِ اَنْبَرِي

والنجم قد صرفَ العِنَانَ عن السرى ،

والصبح قد أَهْدَى لنا كافورَهُ لِمَا أَسْتَرَدَ اللَّيلُ مِنَ الْعَنْبَرَا ؟

والروض كَلَحْسَنَا كَسَاهُ زَهْرَهُ

وشيَا ، وَقَلَدَهُ نَدَاهُ جَوَهْرَا ،

او كَالْغَلامَ زَهَا بِوَرَدِ رِيَاضِهِ خَجْلَا ، وَتَاهَ بِأَسْهَنَهُ مَعْذَرَا .

روض كَانَ النَّهَرَ فِيهِ مِعْصَمُ صَافِ أَطْلَلَ عَلَى رِدَاءِ أَخْضَرَا .

وتَهُزِّهُ دِيجُ الصَّبَا فَتَخَالَهُ سِيفُ أَبْنِ عَبَادٍ يُبَدِّدُ عَسْكَرَا .

عَبَادُ الْمُخْضَرُ نَاثِلُ كَفَهُ وَالْجَوُّ قَدْ لَبِسَ الرِّدَاءَ الْأَغْبَرَا .

علقُ الزمان الأَخْضَرُ^(١) الْمُهَدِّي لَنَا

مِنْ مَالِهِ الْعِلْقَ النَّفِيسُ الْأَخْطَرَا .

ملُكُ اَذَا اَزْدَحَمَ الْمَلُوكُ بِوَزْدِ وَنَحَاهُ^(٢) لَا يَرِدُونَ حَتَّى يَصْدِرَا .

آنَدَى عَلَى الْأَكْبَادِ مِنْ قَطْرِ النَّدَى

وَالَّذِي فِي الْأَجْفَانِ مِنْ سِنَةِ الْكَرَى .

يَنْخَتَارُ اذِيَّهُبُ الْخَرِيدَةَ كَاعِبَاً وَالْطِرْفَ^(٣) اَجْرَدَ الْحَمَامَ جَوَهْرَا .

قَدَّاحُ زَندَ الْجَدَلَ لَا يَنْفَكُ عن نَارِ الْوَغْيِ إِلَى نَارِ الْقَرَى .

(١) لملا الأخضر (بكسر البراء) ٠ (٢) واتجه هو اليه ٠ (٣) الحصان المطعم الكرم .

لا خلقَ أقرأً مِن شِفارٍ حُسامه
 ان كَنْتُ شَبِّهْتُ المَاكِبَ أَسْطُرًا .
 أَيْقَنْتُ أَنِّي مِنْ دارِهِ^(١) بِجَنَّةٍ لَمَّا سَقَانِي مِنْ نَدَاهُ الْكَوْثَرَا .
 مَنْ لَا تَوَازِنُهُ الْجَبَالُ إِذَا أَحْتَبِي ، مَنْ لَا تَسْابِقُهُ الرِّيحُ إِذَا جَرَى .
 ماضٍ وَصَدْرُ الرِّمحِ يَكْهُمُ ، وَالظَّبْيَ
 تَبْلُو ، وَأَيْدِي الْخَيلِ تَعْثَرُ فِي الْبَرَا^(٢) .
 فَإِذَا الْكَتَائِبُ كَالْكَوَاكِبَ فَوْقَهُمْ
 مِنْ لَامِهِمْ مُثْلِ السَّحَابِ كَنْهُورَا^(٣) .
 مِنْ كُلِّ أَبِيضٍ قَدْ تَقْلَدَ أَبِيضاً
 مَلِكٌ يَرْوُقُكَ خَلْفُهُ وَخَلْفُهُ^(٤)
 كَالْوَضْيَ يَحْسُنُ مَنْظَرًا وَمَنْجَرًا
 أَقْسَمَتُ بِاسْمِ الْفَضْلِ حَتَّى شِمْتُهُ
 فَرَأَيْتَهُ فِي بُرْدَتِهِ مَصْوَرًا .
 وَجَهْلَتُ مَعْنَى الْجُودِ حَتَّى زَرْتُهُ
 فَاحَ التَّرَابُ مَعْطَرًا بِشَائِهِ
 وَتَتَوَجَّتُ بِالْزَّهْرِ صُلْعًا هَضَابَهُ
 هَصَرَتْ يَدِي غُصْنَ النَّدَى مِنْ كَفِيهِ
 وَجَنَّتْ بِهِ رَوْضَ السَّرُورِ مُنْوَرًا ،

(١) أَقْرَأً : ذَرَاهُ . (٢) التَّرَابُ (الْأَرْضُ السَّهْلَةُ) . (٣) لَامِج لَامَة : الْدَّرْعُ .
 كَنْهُور : قَطْعُ السَّحَابِ الْعَظِيمَةِ (٤) كَذَا بِالاصلِ وَلِعَاهَا : خَلْفُهُ (بِضمِ الْخَاءِ) . وَفِي
 الْبَيْتِ زَحْفَانَ .

حَسْبِي عَلَى الصُّنْعِ الَّذِي أَوْلَاهُ أَنْ
أَسْعَى بِهِ دَرَّاً، أَوْ أَمْوَاتَ فَاعْتَدَرَا.

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي حَازَ الْمُنْفِعَ وَجَاهَ مِنْهُ بِشَلْ حَمْدِيَ أَنْوَارَا،
السَّيفُ أَفْصَحُ مِنْ زِيَادٍ^(١) خُطْبَةً

فِي الْحَرْبِ، إِنْ كَانَتْ يِينِكَ مِنْبَرًا.

مَا زَلْتَ تُعْنِي مَنْ عَنَا^(٢) لَكَ راجِيًّا
نَيْلاً، وَتُفْنِي مَنْ عَتَّا وَتُجْبِرَा،
حَتَّىٰ حَلَّتَ مِنْ الرَّئَاسَةِ مَخْجَرًا
رَجْبًا، وَضَمَّتَ مِنْكَ طَرْفًا أَحْوَرًَا.

شِقِيقَتْ بِسَيِّفِكَ أَمْمَةً لَمْ تَعْتَمِدْ^(٣)
أَثْرَتَ رَمْحَكَ رُؤُوسَ^(٤) كُمَّا تَهَمَّ
وَصَبَغْتَ دَرْعَكَ مِنْ دِمَاءِ مَلُوكِهِمْ
نَمْفَثَتْهَا وَشِيهَا بِذِكْرِكَ مُذْهَبَاً
مَنْ ذَا يَنْافِحُنِي وَذِكْرُكَ صَنْدَلُ
فَلَئِنْ وَجَدْتَ نَسِيمَ حَمْدِيَ عَاطِرًا
وَالِّيْكَهَا كَالْرُوضِ زَارْتَهُ الصَّبَا

(١) زِيَادُ بْنُ أَيْمَهٖ مِنْ أَشْهَرِ الْخُطَّابِاءِ فِي صَدْرِ الدُّولَةِ الْأَمْوَالِيَّةِ. (٢) خُضْرَ (٣) كَذَا بِالاَصْلِ

(٤) اَقْرَأَ : مِنْ رُؤُوسِ (لِيُسْتَقِيمَ الْوَزْنَ)

٢— جاهُ الْهَوَى، فَأَسْتَعْرُوهُ عَارِهُ
وَنَعِيمُهُ، فَأَسْتَعْذِبُوهُ أَوَارِهُ.
لَا تَطْلُبُوا فِي الْحُبِّ عَزًّا، إِنَّا
عَبْدَانَهُ فِي حُكْمِهِ أَحْرَادَهُ.
قَالُوا: «اضْرِبْ بَكَ الْهَوَى». فَأَجَبْتُهُمْ:
«يَا حَبَّدَاهُ وَحْبَنَدَا إِضْرَادَهُ»؟

قَلْبِيْ هُوَ أَخْتَارُ السَّقَامِ لِجَسْمِهِ زَيَّاً، فَخَلُوْهُ وَمَا يَخْتَارُهُ.
عَبْرَتُهُنِّي بِالنُّحُولِ، وَإِنَّا
شَرَفُ الْمَهْنَدَ أَنْ تَرِقَ شِفَارَهُ.
وَشَمِّثُ لِفِرَاقَ مَنْ آفَتُهُ،
وَلَرَبَّا حَجَبَ الْمَلَلَ سِرَادَهُ.
أَحَسَّبْتُمُ السُّلْوانَ هَبَّ نَسِيمَهُ
أَوْ أَنَّ ذَاكَ النُّومَ عَادَ غِرَارَهُ.
إِنْ كَانَ أَعْيَا الْقَلْبَ عَنْ حَرْبِ الْجَوَى

خَذَلَتْهُ مِنْ دَمْعِي إِذَا أَنْصَارَهُ.
مَنْ قَدَّ قَلْبِي إِذَا تَشَقَّقَ قَدْهُ
وَأَقَامَ عُذْرِي إِذَا أَطْلَعَ عِذَارَهُ?
مَنْ قَدَّ قَلْبِي إِذَا تَشَقَّقَ قَدْهُ
أَمْ مِنْ طَوْيِ الصَّبْعِ الْمَنِيرِ نِقَابَهُ؟
وَأَحَاطَتْ بِاللَّيلِ الْبَهِيمَ حَمَارَهُ?
غُصْنُ وَلَكَنَ النَّفُوسَ دِيَاضَهُ، رَشَأْ وَلَكَنَ الْقُلُوبَ عَرَادَهُ.
سَخِرَتْ بِسِدْرِ التِّمِّ غُرْتُهُ كَمَا
أَزَدَتْ عَلَى آفَاقِهِ أَزْرَادَهُ.

٣— أَلَا حَيَّ بِالْغَرْبِ حَيَّا حِلَالًا
وَعَرَجَ بِيَوْمِينَ أَمَّا الْفَرَى
أَنْ تَرَاهَا خَيَالًا.
أَلَا حَيَّ بِالْغَرْبِ حَيَّا حِلَالًا
لَتَسْأَلُ عَنْ سَاكِنِيهَا الرَّمَادَ
قَنْبِرَتَهَا مِنْ بَنَاتِ الْمَجَنِينَ
فِجَاءَتْ بِكُلِّ قَصِيرِ الْعِذَارِ
لَثِيمِ النِّجَارَيْنِ عَمًا وَخَالًا،

قصارُ القدود ولِكَنَّهُمْ
أَتَذَكَّرُ إِيمَانًا بِالصِّبْرِ
أُعَانَقُ مِنْكَ الْقَضِيبُ الرَّطِيبُ
وَأَقْفَعُ مِنْكَ بِدُونِ حِرَامٍ
سَأَكْشِفُ عَرْضَكَ شَيْئًا فَشَيْئًا
فِيَا عَامِرُ الْخَيْلِ يَا زِيدَهَا
أَقَامُوا عَلَيْهَا قَرْوَانًا طِوالًا.
وَانْتَ إِذَا لَحْتَ كُنْتَ الْمَلَالًا؟
وَأَرْشَفَ مِنْ فِيكَ مَا، زَلَالًا،
فَتَقْسِيمُ جَهَدِكَ أَنْ لَا، حَلَالًا^(١).
وَأَهْتَكَ سِترَكَ حَالًا فَحَالًا.
مَنْعَتَ الْفِرْيَ وَأَبْخَتَ الْعِيَالًا.

٤— قالوا : «أتى الراضي». فَقُلْتُ : «لَعْلَهَا
خُلِّمَتْ عَلَيْهِ مِنْ صَفَاتِ أَبِيهِ ،
فَأَلْ جَرِي فَعَسَى الْمَوْيِدُ وَاهْبَأَ
لِي مِنْ رِضَاهُ وَمِنْ أَمَانِ أَخِيهِ».
قالوا : «نعم»، فَوَضَعْتُ خَدِّي فِي الثَّرَى

شَكَرًا لَهُ وَتَيْمَنًا بِبَنِيهِ .
يَا ابْنَاهَا الراضي ، وَإِنْ لَمْ تَلْقَنِي
مِنْ صَفَحَةِ الراضي بِمَا أَدْرِيَهُ ،
هَبْنِكَ أَحْتَجَبْتُ لِوَجْهِ عُذْرِ بَيْنِ
سَهْلٍ عَلَى يَدِكَ الْكَرِيمَةِ أَحْرَفَأَ
فِيمَنْ أَسْرَتَ فَتَنَتِي تَفْدِيَهُ .

٥— سَجَّا يَاكَ ، إِنْ عَافَتَ ، أَنْدَى وَأَسْجَحَ
وَعَذْرُكَ ، إِنْ عَاقِبَتَ ، أَجْلَى وَأَوْضَحَ .

(١) كذا بالاصل ، اقرأ : بدون الحرام . . . لا حلالاً .

وَانْ كَانَ بَيْنَ الْخَطَّيْنِ مَزِيْهُ فَأَنْتَ إِلَى الْأَدْنِي مِنَ اللهِ أَجْنَحٌ
حَنَانِيْكَ فِي اخْذِي بِرَأْيِكَ ، لَا تُطِعْ عَدَاتِي وَلَوْ أَثْنَوْا عَلَيْكَ وَأَفْصَحُوا .

سُوْيَ اَنْ ذَنْبِي وَاضْحَى مَتَصَحَّحَ .
صَفَاتِ يَزِيلُ الدَّنْبُ عَنْهَا فَيَسْقَحَ
يَنْخُوضُ عَدُوِّي الْيَوْمَ فِيهِ وَيَرَحَ .
يَكْرَآنَ فِي لَيْلِ الْحَطَّاِيَا فَيُضَيْحَ .
اَمَّا تَفَسُّدُ الْأَعْمَالُ ثُمَّ تَتَصْلُحُ ؟
لَهُ نَحْوُ رُوحُ اللهِ بَابُ مَفْتَحٍ ،
بَهَبَةُ رُحْمِي مِنْكَ تَحْوِي وَتَصْحَ (١) .
فَكُلْ إِنَاءُ بِالذِّي فِيهِ يَرْشَحَ .
بِرْزُورٍ بَنِي عَبْدِ العَزِيزِ مُوشَحَ ،
إِذَا تُبْتُ لَا أَنْفَكُ آسُو وَأَجْرَحَ .
أَشَارُوا تَجَاهِي بِالشَّهَادَتِ وَصَرْحَوا .

وَمَاذَا عَسَى الْوَاشُونَ اِنْ يَتَزَيَّدُوا
نَعَمْ لِيَ ذَنْبٌ ، غَيْرَ اَنْ لَحَامَهُ
فَإِنْ رَجَائِي اَنْ عَنْدَكَ غَيْرَ مَا
وَلِمْ لَا وَقَدْ اَسْلَفْتُ وَدًا وَخِدْمَةً
وَهَبْنِي وَقَدْ اَعْقَبْتُ اَعْمَالَ مُفْسِدٍ
اَقْلَمْنِي بِمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنْ رَضِيَّ
وَعَفَّ عَلَى آثارِ جُرمِ جَنِيْتُهُ
وَلَا تَلْتَفِتْ قَوْلَ الْوُشَاهَةِ وَرَأَيْهِمْ ،
سِيَاتِيْكَ فِي اَمْرِي حَدِيثٍ وَقَدْ اَتَيْ
وَمَا ذَالَكَ إِلَّا مَا عَلِمْتَ فَانِي
تَحْيِيْلُهُمْ ، لَا دَرَّ اللهُ درُّهُمْ ،
وَقَالُوا : « سِيَاجِزِيْهِ فَلَانُ بِفَعْلِهِ » ،

فَقَلَمْتُ : « وَقَدْ يَعْفُو فَلَانُ وَيَصْفَحُ » .

اَلَا إِنْ بَطْشَا لِلْمَوَيْدِ يَرْتَقِي وَلَكِنْ حِلَّمَا لِلْمَوَيْدِ اَرْجَحُ

(١) تَرْيِلْ .

وَبَيْنَ ضَلَوعِي مِنْ هَوَاهُ تَمِيمَةُ سَتَفْعُ لَوْ اَنَّ الْحِلَامَ مَجْلِسٌ^(١) .
 سَلَامٌ عَلَيْهِ كَيْفَ دَارَ بِهِ الْهُوَى : إِلَيْ فِيدُنُو ، أَوْ عَلَيْ فِيتَزَحَ ،
 وَيَهْنِيَهُ ، إِنْ مَتُّ ، السَّلُوكُ فَإِنَّنِي امْوَاتُ وَلِي شَوْقَ إِلَيْهِ مَبِرَّحَ .

ابو بكر محمد به المبانى

١ - تَبَكَّى السَّمَاءُ بِعُزْنِ رَائِحَ غَادِي
 عَلَى الْبَهَالِيْلِ مِنْ أَبْنَاهُ عَبَادَ ،
 وَكَانَتِ الْأَرْضُ مِنْهُمْ ذَاتَ أَوْتَادَ .
 وَالْأَرْبَابَاتِ عَلَيْهَا الْيَانِعَاتِ ذُوتَ
 أَنْوَارَهَا^(٢) ، فَقَدَّتِ فِي خَفْضِ أَوْهَادَ .
 عِرِيسَةٌ دَخَلَتْهَا النَّاثِبَاتُ عَلَى
 وَكَعْبَةٌ كَانَتِ الْأَمَالُ تَخْدِمُهَا فَالْيَوْمَ لَا عَاكُفُ فِيهَا وَلَا بَادَ^(٣) .
 يَا ضَيْفُ أَقْفَرَ بَيْتُ الْمَكْرُمَاتِ فَخُذْ
 فِي ضَمِّ رَحْلَكَ وَأَجْمَعْ فَضْلَكَ الْزَادَ .
 وَيَا مَوْمِلَ وَادِيْهِمْ لِيْسَكَنَةُ خَفَّ الْقَطِينُ وَجَفَّ الْزَرْعُ بِالْوَادِيِّ .
 ضَلَّتِ سَبِيلُ النَّدِيِّ بَابِنِ السَّبِيلِ فَسَرَ .
 لِغَيْرِ قَصْدِ فَذَا يَهْدِيكَ مِنْ هَادِيِّ .

(١) جلح : اقدم ، هجم : (٢) أنوار ج نور : الزهر الاييض . (٣) العريسة ماؤى الاسد . الاساود : الحيات العظام . (٤) العاكسف : المقم في البلد ، البدى : الطارىء عليهما (راجع القرآن الكريم ٢٢ : ٢٥) .

وانت يا فارسَ الحَيْلِ الَّتِي جَعَلْتَ
 تختال في عُدَادِهِمْ وأَعْدَادِهِمْ .
 أَلْقِ السِّلاحَ وَخُلِّ المَشْرِفِيَّ فَقَدْ
 أَصْبَحَتَ فِي لَهَوَاتِ الضَّيْغِمِيَّ المَادِيِّ .
 تَلَكَ الرَّماحَ دِرَاحَ الْحَظَّ ثَقَفَهَا
 صَرْفُ الزَّمَانِ ثِقَافَةً غَيْرَ مُعْتَادٍ
 وَالبيض بِيَضِ الظَّبْيِ فَلَمْ يَمْضِ بِهَا
 أَيْدِي الرَّدِيِّ وَنَتَّهَا دُونَ أَغْمَادِ
 لَمَّا دَنَا الْوَقْتُ لَمْ تُخَالِفْنَبِهِ عِدَّةً ، وَكُلُّ شَيْءٍ لَمِيقَاتِي وَمِيعَادِهِ .
 كُمْ مِنْ دَرَادِيْ سَعْدَ قَدْ هَوَتْ وَوَهَتْ
 هُنَاكَ مِنْ دُورِيْ الْمَجْدِ أَفْرَادَ (١)
 إِنْ يَخْلُمُوا فَبَنُوا الْعَبَاسَ قَدْ خَلُمُوا وَقَدْ خَلَتْ قَبْلِ حَمْصِيْ (٢) بَغْدَادِ
 حَمْوَا حَرَبِهِمْ حَتَّى إِذَا غَلَبُوا سَيْقَوَا عَلَى نَسْقِيْ (٣) فِي حَبْلِ مَقْتَادِ
 وَأَنْزَلُوا عَنْ مَتَوْنِ الشَّهْبِ وَأَحْتَمُلُوا
 فُوْيِقَ دُهْمِيْ (٤) لَتَلَكَ الْحَيْلَ أَنْدَادِهِ .
 وَعِيشَ فِي كُلِّ طَوْقِ مِنْ دَرَوِعِهِمْ
 فَصِيْغَهُمْ مِنْهُنَّ أَغْلَالُ لِأَجْيَادِهِمْ .

(١) وهي : ضعف وتحراً . الدرر : اللوم لوه - يقصد انقطع سلك اللوم لوه فتفرق جاته .

(٢) حمص : اشبيلية . وينقص بعد حمص كلمة لها : دار . (٣) نظام واحد . (٤) الشَّهْب ح اشْهَب : الحصان ، والشَّهْب النَّجُوم ایضاً . الدَّم جمع ادم : الحصان الاسود ، والقيد من الحديد (لاحظ الصناعة في هذا البيت) .

نسَيْتُ إِلَّا غَدَةَ النَّهَرِ كَوَافِئِهِ^(١) كَأَمْوَاتِ الْحَادِ.
وَالنَّاسُ قَدْ مَلَأُوا الْعَرَبَيْنَ وَأَعْتَبُوهُ

مِنْ لَؤْلَؤٍ طَافِيَاتٍ فَوْقَ أَزْبَادِ.
حُطَّ الْقِنَاعُ فَلَمْ تُسْتَرِ مُخَدَّرَةٌ
وَمُزَقَّتْ اُوْجُهُهُ تَزِيقَ أَبْرَادِ.
حَانَ الْوَدَاعُ فَضَبَّجَتْ كُلُّ صَارَخَةٍ
وَصَارَخَ مِنْ مُفَدَّأً وَمِنْ فَادِ.
سَارَتْ سَفَاهَتِهِمْ وَالنَّوْحُ يَصْحَبُهُمَا
كَأَنَّهَا إِيلٌ يَحْدُو بِهَا الْحَادِيِّ.
كَمْ سَالَ فِي الْمَاءِ مِنْ دَمْعٍ، وَكَمْ حَمَلتْ

تَلْكَ الْقَطَائِعَ^(٢) مِنْ قِطْعَاتِ أَكْبَادِ.
مِنْ لَيْ بِكُمْ يَا بْنِي مَاءِ السَّمَاءِ إِذَا
مَا السَّمَاءُ أَبْنِي سُفِيَاحَشِي الصَّادِيِّ.

٢ . لِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ مِيقَاتٌ^(٣) وَلِلْمُنْفِي مِنْ مَنْ يَا هُنَّ غَایَاتٌ.
وَالدَّهَرُ فِي صِبَغَةِ الْحَرَباءِ مُنْفَعِسٌ^(٤) أَلْوَانُ حَالَاتِهِ فِيهَا أَسْتِحْلَالَاتِ.
وَنَحْنُ مِنْ لُعَبِ الشِّطْرُونِجِ فِي يَدِهِ وَرَبِّا قُرْمَتْ بِالْبَيْذَنِ الشَّاةِ^(٥).
فَأَنْفَضْنَ يَدِيكَ مِنَ الدُّنْيَا وَسَاكَنَهَا

فَالْأَرْضُ قَدْ أَقْفَرَتْ وَالنَّاسُ قَدْ مَاتُوا.

وَقَلْ لِعَالَمِهَا السُّفْلَى قَدْ كَتَمَتْ^(٦) سَرِيرَةَ الْعَالَمِ الْعُلُوِّيِّ أَنْغَمَاتِ.
طَوَّتْ مَظَلَّتُهَا لَا بَلْ مَذَلَّتُهَا مَنْ لَمْ تَرْلُ فَوْقَهُ لِلْعَزِّ رَايَاتِ؟

(١) السفن (٢) القطائع ج قطبيعة: قطعة الأرض، والملحوظ هنا أنها السفينة. (٣) البيذن: اضعف حجاجة الشطرنج. والشاه (بالهاء): الملك وهو اعظم الحجارة قيمة. (٤) اغمات: البلدة التي اسر بها المعتمد بن عباد.

من كان بين الندى والباس أَنْصُلْهُ
 هنديةٌ ، وعطایاه هُنْيَداتٌ^(١) .
 رماه من حيث لم تستره سابقةٌ دهر مصيّاته نُبْلُ مصيّات
 وكان ملء عيان العين ثُبَرَه وللامانى في مرعاه مرعاة
 انكرت إِلا التواهات القيد به
 وكيف تُنْكَر في الرؤضات حيَات
 غلطتٌ بين هَمَائِينٍ^(٢) عَقْدَنَ لَهُ وبينها ، فاذَا الْأَنْواعُ اشتات .
 وقلتُ هَنْ ذُؤابات فَكُمْ^(٣) عَكَسَتْ .
 مِنْ رأسه نحو رجليه الذؤابات .
 حسبتها من قناء او أعنّته إذا بها يُقْاف المجد آلات .
 دروه ليثاً فخافوا منه عاديةٌ ، عذرُهم فلمُعذُرُوا^(٤) الليث عادات .
 ٣ - بنفسي وأهلي جيرة ما أستعنتهم على الدهر الا وأنثنيت معاانا .
 أراشوا جناحي ثم بَلَوْه بالندى فلم أستطع من أرضهم طيرانا .

ابن محمد بن

١ - عَذَّبْتِ رِقَّةَ قلبي ظُلْمًا يَقْسُوْةَ قلِّيكَ .
 وُسْمَتِ جسمِي سُقْمًا وما شَفَقْتِ بِطِبْكَ .
 أَسْخَطْتِ كُلَّ عَدُوٍّ رَضِيَّتِه لِحْبِكَ ?

(١) المنيدة : المائة من الابل . (٢) زنانبر ، جلد او نسيج ياف حول الوسط .^(٣) اقرأ فلام (بكسر اللام وسكون الميم) : لماذا . (٤) ظام .

من لي بصبر جميل على رياضة صعبك ؟
 فيا تَشَوْقَ بُعْدِي
 الى تنسم قربك .
 أما وُرْسِل زَحْفٍ
 يُغْرِي بِتَقْبِيلِ كَعْبِكَ^(١) ،
 في الورد صنعة ربك ،
 ووجنة غَمَسَتْهَا
 كما جنحت لحربك .
 لقد جنحت إسلامي
 فـ بالـ دلـالـ الذي زاـ
 دـ فيـ مـلاـحةـ عـجـبـكـ ،
 وـ زـبـبـيـ بـعـتـبـكـ^(٢) .

 ٢— يا عجباً من روضة زاد طيفها
 جفوناً من التهوييم فيها توهم .
 ألم بـ سـاقـيـ عـبـرـةـ حـدـ قـفـرةـ
 بـ مـلـمـسـ حـرـفـ كـلـمـاـ بـلـ يـلـطـمـ^(٣) ؟
 وأهدي اريحاً من شذاها ودونها
 لـ قـيـحـمـ الأـهـوـالـ سـهـبـ وـ خـضـرـ^(٤)
 ولـ الصـبـحـ نـورـ فيـ الـظـلـامـ كـاـكـتـسـيـ
 جـيـمـاـ^(٥) ، بـطـولـ الرـكـضـ فيـ الصـدـرـ أـدـهـمـ .

أحـنـ إلىـ أـرـضـيـ الـتـيـ فيـ تـرـابـهـاـ
 كـاـحـنـ فيـ قـيـدـ الدـجـىـ بـضـلـةـ
 وـ قـدـصـفـرـتـ كـفـأـيـ منـ دـيـقـ الصـبـاـ فـمـ^(٦) .

(١) الكعب بالشم : الثدي - وفي معنى البيت شيء من المفهوم (٢) يظهر ان قبل هذا
 البيت بيت آخر ساقط . (٣) السهب : الفلاة . الخضرم : البحر العظيم . (٤) الجيم :
 النبات (الكثير النامي) ، ولا معنى له هنا . والمأمور ان الشاعر يقول : ازيد الايض الذي يعلو
 صدر الحصان «الاسود» من طول الجري . (٥) العوذ بالفتح : الجمل . دزم : صوت .

لقد أظلم الشيبُ لِمَا اضَاءَ .
 وَمَنْ يَجِدُ الدَّاءَ يَبْغُ الدَّوَاءَ .
 أَطَّتْ وَهَبَتْ رُخَاءَ^(١) ،
 عَلَى مِيتِ الْأَرْضِ تُبَكِّي السَّهَاءَ .
 فِي أَغْرِيَةِ الصَّبِحِ هَاقِي الصَّبِيَاءَ .
 وَرَوَيْتِ مِنْهُ الْرَّبْوَعَ الظَّمَاءَ .
 تَدَانَى عَلَى مُزْنَةٍ أَوْ تَنَاءِي .
 تَرَوَدَتْ فِي الْجَسْمِ مِنْهَا ذَمَاءَ^(٤) .
 كَمَا تَتَمَشَّى الذَّنَابُ الضرَاءَ^(٥) .
 وَرَذَّتْ بِهَا فِي الْكَنَاسِ الظَّباءَ .
 لِيَسْتُ النَّعِيمُ بِهَا لَا الشَّقَاءَ ؟
 تَعْرَضَتْ مِنْ دُونِهَا لِي مَسَاءَ .
 إِذَا مَنَعَ الْبَحْرُ مِنْهَا الْلَّقَاءَ
 إِلَى أَنْ أَعْانَقَ فِيهَا ذُكَاءَ^(٦) .

بعزم يَعُدُّ السَّيْرَ ضَرْبَةً لَازِبٍ .

٣ - نَفَى هُمْ شَيْبِي سَرَورَ الشَّبَابِ
 أَتَعْرَفُ لِي عَنْ شَبَابِي سُلْوَاً
 وَدِيجَ خَفِيفَةَ النَّسِيمِ
 سَرَّتْ وَحِيَاهَا^(٧) شَقِيقُ الْحَيَاةِ
 فِيَتْ مِنْ اللَّيلِ فِي ظَلْمَةِ
 وَيَا دِيجَ إِمَّا مَرَّيْتِ^(٨) الْحَيَاةِ
 وَلَا تُعْطِشِي طَلَّالًا بِالْجَمِيِّ
 وَلِي بَيْنَهَا مُهْجَّةَ صَبَّةِ
 دِيَارِ تَتَشَّتُّ إِلَيْهَا الْخَطُوبِ
 صَحِبَتْ بِهَا فِي الْغَيَاضِ الْأَسْوَدَ
 وَرَاءَكَ ، يَا بَحْرَ ، لِي جَنَّةُ
 إِذَا أَنَا حَاوَلْتُ مِنْهَا صَبَاحًا
 فَلَوْ أَتَّنِي كَنْتُ أَعْطَى الْمَنِيِّ
 رَكِبَتْ الْمَلَلُ بِهِ زُورَقًا

؟ - وَلَوْ أَنَّ أَرْضِي حَرَّةً لَأَتَيْتُهَا

(١) الْبَيْتُ يَنْقُصُ كَلْمَتَيْنِ . أَقْرَأْ مَثَلاً : وَدِيجَ خَفِيفَةَ مِنَ النَّسِيمِ تَهَادَتْ وَأَطَّتْ وَهَبَتْ رُخَاءَ . أَطَّ : أَحَدَثَ صَوْنَا . (٢) الْحَيَاةُ : الْمَطَرُ (٣) مَرَى : جَلَبُ ، اتَّزَلَ الْمَطَرُ . (٤) بَقِيَةُ الرُّوحِ . (٥) كَذَا بِالاَصْلِ ، وَلِإِلَهاً : كَمَا تَتَمَشَّى الذَّنَابُ ضَرَاءَ . (٦) الشَّمْسُ .

ولكنَّ أرْضيَ كَيْفَ لِي بِفِكَا كَهَا
 مِنَ الْأَسْرِ فِي أَيْدِيِ الْعَلُوجِ الْغَوَاصِبِ ؟
 أَحِينَ يَعْنِي أَهْلُهَا طَوْعَ فَتْنَةٍ يُضْرِمُ فِيهَا نَارَهُ كُلُّ حَاطِبٍ ؟
 وَلِمَرْحَمِ الْأَرْحَامِ مِنْهُمْ أَقَارِبٌ تُرْوِي سِيَوْفًا مِنْ نَجْيَعِ أَقَارِبٍ .
 وَكَانَ لَهُمْ جَذْبُ الْأَصَابِعِ لَمْ يَكُنْ
 دُوَاجِبٌ^(١) مِنْهَا حَانِيَاتٌ دُوَاجِبٌ^(٢)

حُجَّةٌ إِذَا أَبْصَرُتُهُمْ فِي كُرْيَهَةٍ رَضِيَتْ مِنَ الْأَسَادِ عَنْ كُلِّ غَاصِبٍ .
 إِذَا ضَارَبُوا فِي مَأْزِقِ الضَّرْبِ جَرَّدُوا
 صَوَاعِقَ مِنْ أَيْدِيهِمْ فِي سَحَابَ .
 لَهُمْ يَوْمَ طَعْنَ السُّمْرَ أَيْدِي مَبِيْحَةٍ^(٣)
 كُلَّ الْأَسْدِ فِي كُرَائِهِمْ لِلشَّالِبِ .
 تَخِبَّتْ بِهِمْ قُبُّ يُطَيِّلُ صَهِيلَهَا
 بِأَرْضِ أَعْدَاهُمْ نِيَاحُ النَّوَادِبِ .
 كَمَا حُرِّفَتْ بِالْبَرْيِ أَقْلَامُ كَاتِبٍ .
 مَوْلَلَةُ الْأَذَانِ تَحْتَ إِلَهَمٍ^(٤)
 إِذَا مَا أَدَارَتْهَا عَلَى أَهْمَامِ خِلْتَهَا
 تَدُورُ لِسْمَعِ الذِّكْرِ فَوْقَ الْكَوَاكِبِ .
 إِذَا مَا غَزَّوْا فِي الرُّومِ كَانَ دُخُولَهُمْ
 بِطُونَ الْخَلَالِيَا فِي مَتْوَنِ السَّلاَهِبِ^(٥) .

يَوْتَوْنَ مَوْتَ العَزَّ فِي حُوْمَةِ الْوَغْيِ

إِذَا مَاتَ أَهْلُ الْجِنِّ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ .

(١) مفاصِلُ الْأَصَابِعِ (٢) مَوْلَلَةُ : مَنْتَصِبَةُ مَرْهَفَةِ الْمَسِيعِ . الْأَلَالُ : رُفْعُ الصَّوْتِ بِالدُّعَاءِ .

(٣) الْرَّوْمُ هَذَا الْقَوْطُ ، اَفْرَنجُ الْأَنْدَلِبِسِ . الْخَلَالِيَا : مَأْوَيُ الْأَسْدِ . السَّلاَهِبُ : الْمَحَصَانُ الْطَّوْبِيلُ .

حَشَوْنَا مِنْ عَجَاجَاتِ الْجِهَادِ وَسَائِدًا
تُعَدُّ لَهُمْ فِي الدُّفْنِ تَحْتَ الْمَاكِبِ ٠

أَحِسْ حَنْينَ الثَّبَتِ^(١) لِلْهُوَطْنِ الَّذِي مَغَانِي غَوَانِيَهُ إِلَيْهِ جَوَادِي ٠
وَمَنْ يَكُنْ أَبْقَى قَلْبَهُ دَسَمَ مَنْزَلَ تَمَنَّى لَهُ بِالْجَسْمِ أَوْبَةَ آيِبَ ٠

بنو القبطونوه (بضم الطاء))

ابو يكر

هَذِي الْبَسِيْطَةُ كَاعِبُ أَبْرَادِهَا
حُلَّلُ الرَّبِيعِ وَحَلَّيْهَا النَّوَارِ ٠
وَكَانَ هَذَا الْجَوَّ فِيهَا عَاشَقٌ
قَدْ شَفَّهُ التَّعْذِيبَ وَالْإِضْرَارِ ٠

ابه صارة

وَإِذَا شَكَّا فَالْبَرْقُ قَلْبُ خَافِقٍ ،
وَإِذَا بَكَى فَدَمْوَعُهُ الْأَمْطَارُ ٠
يَبْكِي الغَيَامُ وَتَضَحَّكُ الْأَزْهَارُ ٠

ابه عمروه

١ — الْدَّهْرُ يَنْجَعُ بَعْدَ الْعَيْنِ بِالْأَثْرِ ،
فَالْبَكَاءُ عَلَى الْأَشْبَاحِ وَالصُّورِ ٠
أَنْهَاكَ أَنْهَاكَ ، لَا آلَوَكَ مَوْعِظَةً ،
عَنْ نَوْمَةِ بَيْنِ نَابِ الْلَّيْثِ وَالظُّفَرِ ٠
فَالْدَّهْرُ حَرْبٌ وَإِنْ أَبْدَى مُسَالَةً ،

فَالْبَيْضُ وَالسَّمَرُ مِثْلُ الْبَيْضِ وَالسَّمَرِ^(٢) ٠

(١) كذا في الأصل . والصواب : أحـنـ حـنـينـ الثـبـتـ ، والنـيـبـ بـكـسـرـ النـونـ : الـنـيـاقـ .

(٢) الـبـيـضـ وـالـسـمـرـ الـأـوـلـيـانـ : النـسـاءـ ، وـالـأـخـرـيـانـ : السـيـوـفـ وـالـرـماـحـ .

يد الضِّراب وبين الصارم الذَّكرٌ .
 فلا تُغْرِيْنَكَ مِنْ دُنْيَاكَ نُونْتَهَا ،
 ما لِلِّيَالِيْ ؟ أَقَالَ اللَّهُ عَثْرَتْنَا
 فِي كُلِّ حِينٍ لَهَا فِي كُلِّ جَارَةٍ
 تَسْرُّ بِالشَّيْءِ ، لَكُنْ كَيْ تَغْرِبَهُ ، كَلَائِيمُ^(١) ثَارَ إِلَى الْجَانِيِّ مِنْ الزَّهْرِ .
 كَمْ دُولَةٍ وَلَيْتَ بِالنَّصْرِ خَدْمَتْهَا
 لَمْ تُبْقِيْنَهَا ، وَسَلَّدَ كَرَاكَ ، مِنْ خَبْرِ

٢ - بَنِيَ الْمَظْفَرِ ، وَالْأَيَامُ مَا بِرَحْتَ
 سُحْقَةً أَلَيْمِكُمْ يَوْمًا وَلَا حَمَاتْ .
 مَنْ لِلْأَسْرَرِ ؟ أَوْ مَنْ لِلْاعْنَةِ ؟
 مَنْ لِلْبَرَاعَةِ ؟ أَوْ مَنْ لِلْبَرَاعَةِ ؟
 أَوْ دَفَعَ كَارَثَةً ؟ أَوْ دَرَعَ آزْفَةً ؟
 مَنْ لِلظْبَىِ وَإِلَيِّ الْخَطَّ قَدْ عُقِدَتْ
 أَطْرَافُ أَسْنِهَا بِالْعَيْ وَالْحَسَرِ ،
 وَطُوقَتْ بِالثَّنَاءِ السُّودِ بِيَضْهَمِ
 (أَعْجَبَ بِذَلِكَ) وَمَا مِنْهَا سُوَى ذَكْرُ(؟)

(١) الحبة المذكورة . (٢) الثغر بسكنون الغين وبفتحها أيضاً : المكان الذي يخشى منه

مجيء العدو .

وَيَحَ السَّمَاحِ وَوَيَحَ الْبَأْسِ لَوْ سَلِيمَا؛
 وَحَسْرَةُ الدِّينِ وَالدَّنِيَا عَلَى عَمَرٍ^(١)
 سَقَتْ ثَرَى الْفَضْلِ وَالْعَبَاسِ^(٢) هَامِيَة
 تُعَزِّيَ إِلَيْهِمْ سَمَاحًا لَا إِلَى المَطْرِ.
 ثَلَاثَةُ مَا رَأَى الْعَصْرَانِ مِثْلَهُمْ فَضْلًا، وَلَوْ عَزَّ زَالَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ؛
 ثَلَاثَةُ مَا أَرْتَقَى السَّرَّانِ حِيثَ رَقُوا
 وَكُلُّ مَا طَادَ مِنْ نَسْرٍ وَلَمْ يَطِرْ.
 [ثَلَاثَةُ كَذَوَاتِ الدَّهْرِ مَذْنَأُوا
 عَنِي مَضِيَ الدَّهْرِ لَمْ يَرْبَعْ وَلَمْ يَجِرْ]
 وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ فِيهِ أَطْيَبُهُ
 حَتَّى التَّمْتُعُ بِالْأَصَالِ وَالْبُكْرِ.
 مَنْ لِلْجَلَالِ الَّذِي غَضَّتْ مَهَابُتُهُ
 قُلُوبَنَا وَعِيُونَ الْأَنْجَمِ الْزُّهْرِ؟
 اِيْنَ الْإِيَّاهُ الَّذِي أَرْسَوْنَا قَوَاعِدَهُ
 عَلَى دَعَائِمِ مِنْ عَزٍّ وَمِنْ ظَفَرٍ؟
 اِيْنَ الْوَفَا الَّذِي أَصْفَوْنَا شَرائِعَهُ
 فَلَمْ يَرِدْ أَحَدٌ مِنْهَا عَلَى كَدَرٍ؟
 كَانُوا رَوَاسِيَّ أَرْضِ اللَّهِ، مَذْنَأُوا
 عَنْهَا أَسْتَطَارَاتٍ بَنْ فِيهَا وَلَمْ تَقْرِرْ^(٣)
 كَانُوا مَصَابِيحَهَا فَلَذْ حَبَّوْا عَرَثَتْ
 هَذِي الْخَلِيقَةَ، يَا اللَّهُ، فِي سَدَرٍ^(٤)
 كَانُوا شَجَنِيَ الدَّهْرَ فَأَسْتَهْوَتُهُمْ خُدَاعَ
 مِنْهُ، بِأَحَلامِ عَادٍ فِي خَطَى الْجَنْوَرِ^(٥)
 مَنْ لِي وَلَا مَنْ بِهِمْ إِنْ أَبْطَبَتْ مِحَنُ
 وَلَمْ يَكُنْ وَرْدُهَا يُفْضِي إِلَى صَدَرٍ؟

(١) عَرَّ المَظَفَرَ وَابْنَاءَ الْفَضْلِ وَالْعَبَاسِ ٠ (٢) وَقَرَ : ثَبَتْ (٣) حِبْرَة

من لي ولا من بهم إن أذللت نُوبٌ
 ولم يكن ليُها يُفضي إلى سحرٍ^٦
 من لي ولا من بهم إن عَطَّلت سُنْنٌ
 وأخفَيتُ أَسْنَنَ الْأَيَامِ وَالسِّيرَ؟
 وَيَلِيهِ مِن طَلَوْبِ الثَّارِ مُدْرِكٌ^٧ لَوْ كَانَ دِينًا عَلَى لِيَانَ^(١) ذِي عُسْرَةِ.
 عَلَى الْفَضَائِلِ الْأَصْبَرِ بَعْدَهُمْ سَلامٌ مُرْتَقِبٌ لِلَّاجِرِ مُنْتَظِرٌ.
 يَرْجُو عَزِّيَّهُ فِي أَخْتَهَا طَمْعٌ وَالدَّهَرُ ذُو عُقَبٍ شَتِّيٌّ وَذُو غَيْرٍ.
 قَرْطَتْ آذَانَ مَنْ فِيهَا بِفَاضِحَةٍ
 عَلَى الْمَحَسَنِ حَصَى الْيَاقُوتِ وَالدُّبَرِ.
 [سِيَارَةٌ فِي أَقَاصِي الْأَرْضِ قَاطِعَةٌ
 شَقَاشِقًا هَدَرْتُ فِي الْبَدْوِ وَالْخَضْرِ]
 [مَطَاعِعَةُ الْأَمْرِ فِي الْأَلْبَابِ، قَاضِيَةٌ
 مِنَ الْمَسَامِعِ مَا لَمْ يُقْضَ مِنْ وَطَرِّ]

ابن باعث

١ - أَيَّ قَصَدْتُ إِلَيْكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ
 قَصَدَ الْقَلِيقَ^(٢) بِالْجَرَى^(٣) لِلْوَادِي

(١) الْيَانُ هُنَا : الَّذِي يَطْلُبُ الدِّينَ أَوْ يَمْحُدُهُ . (٢) لَهُمَا بِالتَّصْفِيرِ : الْمَضْطَرُبُ الْمَأْلَمُ .

(٣) كَذَا بِالاَصْلِ .

٢ - قَطَّعْتَ يَا يَوْمَ النَّسْوَى أَكْبَادِي

حَرَّمْتَ عَلَى عَيْنِي لَذِيدٍ^(١) رُقَادِيٍّ .

يَا أَيُّهَا الْمَالِكُ الْمَوْمَلُ وَالَّذِي
قِدَمَ سَمَا شَرْفًا عَلَى الْأَنْدَادِ ،
إِنَّ الْقَرِيبَنِ لَكَاسِدٌ فِي أَرْضَنَا
وَلَهُ هَنَا سُوقٌ بِغَيْرِ كَسَادٍ .
فَجَلَبَتُ مِنْ شِعْرِي إِلَيْكَ قَوَافِيًّا
يَقْنُى الزَّمَانَ وَذِكْرُهَا مَتَادِي
خَطَّتْ يَدَاهُ صَحِيفَةً بَدَادٍ .
مِنْ شَاعِرٍ لَمْ يَطْلَعْ أَدْبَارًا وَلَا

ابو جعفر احمد بن العباس

١ - عَيْنُ الْحَوَادِثِ عَيْنِ نِيَامٍ وَهَضْمِي عَلَى الدَّهْرِ شَيْءٌ حَرَامٌ

سَيُوقَظُهَا قَدَرٌ لَا يَنْامُ

وَجَيْعَ الْأَنَامَ طَرَا عَبِيدًا .
٢ - لِي نَفْسٌ لَا تَرْتَضِي الدَّهْرَ عُمْرًا
لَمْ تَرَأْ تَبَتَّغِي هَنَاكَ صَعْوَدًا .
لَوْ تَرَقَتْ فَوْقَ السِّجَالِ مَحَلًا
فِي مَكَانِي مَا بَيْنَ قَوْمِي وَلِيَدَا .
أَنَا مَنْ تَعَاهُونَ شَيْئَتْ مَجْدِي

ابو الحسن مختار السعدي (بالتصنيف)

سَوَاءٌ بِهِ ذُو الْعِلْمِ وَالْجَهْلُ فِي الْقَدْرِ .
أَلَا لِعْنَ الْحَمَامِ دَارًا فَإِنَّهُ
مَصَابِيحُ لَمْ تَنْفَقْ عَلَى طَلْعَةِ الْفَجْرِ .
تُضَيِّعُ بِهِ الْآدَابَ حَتَّى كَانَهَا

(١) اقرأ : وَحَرَّمْتَ عَيْنِي مِنْ لَذِيدٍ رُقَادِيٍّ .

المعنى بالله (أبو يحيى محمد بن معن التُّجِيِّي)

١ - أنظر إلى الماء كيف أخطئ في صيغة

كأنه أرقم قد جد في هرفة .

٢ - عزيز على ، ونوحى دليل على ما أفاصي ، ودمعي يسيل .

لقطمت البيض ، أغمادها وشقت بنود ، وتأت طبول .

لئن كنت يعقوب في حزنه يوسف أنت ، فصبر جميل !

٣ - (وزهدني في الناس معرفتي بهم^(١))

وطول أخباري صاحباً بعد صاحب .

فلم تُرنِي الأيام خلاً تسرني مباديه ، إلا ساءني في العاقب .

ولا قات أرجوه لدفع ملمة

من الدهر إلا كان إحدى المصائب .

٤ - يا فاضلا في شكره أصل المساء مع الصباح ،

هلا رفقت بهجي عند التكلم بالسراح ؟

ان السماح بعديكم ، والله ليس من السماح .

٥ - وحملت ذات الطوق مني تحية تكون على أفق المرية بجمرا^(٢) .

(١) اشتهر للمربي في اللزوميات وتنتمي : وعلمي بان (العلمين هباء . . (٢) ذات الطوق : الحمامه . المرية : اسم بلد في الاندلسي . مجرد : وعاء يمرق فيه البخور .

٦ - ترْفَقْ بِدِمْكَ لَا تُنْفِه فَيْنَ يَـدِيكَ بَكَّا طَوِيلَ.

عز الدولة الأولى

١ - أَبْعَدَ السَّنَى وَالْمَمَالِيْخُ خَوْلُ^(١)

وَمَنْ بَعْدَ مَا كُنْتُ حَرًّا عَزِيزًا

حَلَّتُ رَسُولًا بِغَرَبَاطَةٍ

وَتَفَقَّطَ^(٢) إِذْ جَنَّثَاهُ مُرْسَلا

فَقَدَتْ الْمَرِيَّةَ، أَكْرَمَ بَهَا،

فَمَا لَلَّوْصُولِ الْيَهَا سَبِيلٌ !

٢ - أَفْدَى إِبْرَاهِيمَ وَانْ كَانْ عَاتِبًا،

وَمَا كَانْ ذَلِكَ الْوَدُّ الْأَكْبَادِيِّ

٣ - لَكَ الْحَمْدُ، بَعْدَ الْمَلِكِ أَصْبِحْ خَامِلًا

بِأَرْضِ الْأَغْتِرَابِ لَا أَمِرْ وَلَا أَحْلِيِّ .

وَقَدْ أَصْدِأَتْ فِيهَا جَذَادَة^(٣) مُنْهَلِي

كَمْ نَسِيَتْ دَكْضَ الْجِيَادِ بَهَا دِجَليِّ .

فَلَا مِسْمَعٍ يُضْفِي لِنَفْمَةِ شَاعِرٍ، وَكَفَيْ لَا تَتَدَدُّيْوَمًا إِلَى بَذَلِّ .

رسيد الدولة

٤ - أَحَبَّتْنَا الْكَرَامَ بَنَوَا عَلَيْنَا وَبَفِيْ الرَّمَاءِ مُخْطَبَةَ وَنَارَ .

(١) الخيل . (٢) كذا بالاصل ، ولمل المعنى : مجنت . (٣) البقية ، الفضة .

وْهُجَرُ القولُ مَنْفَقَةٌ وَعَارٌ .
وَطَبَعُ الْحَرَّ صِيرٌ وَأَشْجَارٌ .
وَحَالُ اللَّيلِ آخِرُهَا النَّهَارُ .
وَانِ يَكْنُ أُنْيٍ يَكْنِ أَغْتَفَارٌ .

يُومًا كَمَا فَتَكَ الْإِصْبَاحُ بِالظُّلْمِ .
فَقِيقٌ بِهِ تَلَقَّ رُوحَ اللَّهِ مِنْ أَمْمٍ .
الْأَوْأَصْبَحَ فِي فَضْفَاضَةِ النِّعَمِ .

وَقَالُوا الْهُجَرَ لَمَّا يَعْلَمُوهُ
صَبَرَتُ عَلَى مُقَارَعَةِ الدَّوَاهِيِّ
وَقُلْتُ لَعَلَّهَا ظُلْمٌ أَلَّمَنِ ،
فَإِنْ يَكْنِ الرَّدِيِّ يَكْنِ أَصْطَبَارٌ ،

٢ - صَبَرَأً عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ إِنَّ لَهُ
أَنْ كَنْتَ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ مُقْتَدِرٌ
وَقَلَّمَا صَبَرَ الْإِنْسَانُ مَحْتَسِبًا

رَبِيعُ الدَّوْنَةِ

وَلِلْنَّدَاسِيِّ سَرُورٌ فِي تَعَاطِيْهِ ،
وَلِلْحَمَامِ سَبْعَ قِيَّ اعْتَالِيْهِ .

فَأَشَرَبَ عَلَى النَّهَرِ مِنْ صَهَباءَ صَافِيَّةِ

كَأْنَمَا عَصِرَتْ مِنْ خَدِّ سَاقِيَّهَا .

فَأَنَّمَا تُنْجِحُ الْفَتَى فِي الْبُكْرِ .
دَمْعَ الْغَوَادِي مِنْ خَدْدَوْدِ الزَّهَرِ .

فِي مُهَمَّاتِ الزَّمَانِ الْأَنْكَدِ ،
فِي أَخْتِفَاءِ مِنْ عَيْوَنِ الْمُحَسَّدِ .
وَفَمِي يَشْتَاقُ كَأْيِ فِي يَدِي .

٢ - بَاكَرَ إِلَى التَّصْفِ ، إِبَا عَامِرَ ،
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَمْسَحَ كَفُ الصَّبَابِ

يَا أَخِي بَلْ سِيدِي بَلْ سَنَدِي
لَحْ بِأْفَقِ غَابِ عَنْهُ بَدْرِه
وَتَمَجَّلَ فَجْبِي حَاضِرُ

ابو جعفر ابن المعتصم

كَبِيتُ وَقْلِيٍّ ذُو أَشْتِيقٍ وَوَحْشَةٍ
وَلَوْ أَنَّهُ يَسْطِيعُ بَرَّ يَسْلِمُ .
جَعَلْتُ سَوَادَ الْعَيْنِ فِيهِ سَوَادَهُ
وَأَبْيَضَهُ طَرْسًا وَأَقْبَلْتُ أَلْثَمُ .
فَخُلِّلَ لِي أَتَيْ أَقِيلُ مَوْضِعًا
يُصَافِحَهُ ذَاكُ الْبَنَانُ الْمُسْلَمُ .

ام الکرام بنت المعنیم

يَا مَعْشَرَ النَّاسِ أَلَا فَاعْجِبُوا
مَا جَنَّتُهُ لَوْنَعَةُ الْحُبِّ .
لَوْلَاهُ لَمْ يَنْزِلْ يَبْدُرِ الدُّجَى
مِنْ أَفْقِهِ الْعَلْوَى لِلتُّرْبَ .
حَسْبِيْ بِمَنْ اهْوَاهُ، لَوْاَنَهُ
فَارْقَنِي تَابَعَهُ قَلْبِي .

ابن أوفم (وزير المعنیم)

١ - نَشَرْتُ عَلَيْكِ مِنَ النَّعِيمِ جَنَاحًا
خَضْرًا، صَيَّرْتِ الصَّبَاحَ وَشَاحًا .
مَهْمَا تَصَافَحْ صَفَحُهَا الْأَرْوَاحَا^(١)
فَتَرَقَّبِ الْفَأْلَ الْمُشَيرَ نَجَاحًا .

٢ - فَقِي الْخَيْلِ يَقْتَادُهَا ذَبَلاً
خِفَافًا تُبَارِي الْقَنَا الذَّابِلاً .
وَتَحْسَبَهُ غُصَّانًا مَائِلاً .

(١) الشطر الثاني يمكن ان يعني: كلما وصلت السيرف الى النقوس (كلما كثُر القتل).

(٢) العنق

٣— مَبِيسْ الْبَهْرَمَانْ
 فِي الْجَيْأَنْ الدُّرْيَ
 صَادْ قَلْبِي وَبَانْ
 وَأَنَا لَمْ أَدْرِ.

ابن سرف

وَتَشَكَّى النَّجْمُ طَولَ الْأَدْرَقِ.
 فَاسْتَفَادَ الرَّوْضُ طَيْبَ الْعَبْقِ.
 جَالَ مِنْ رَشْحِ النَّدَى فِي عَرْقِ.
 فَتَسَاقْطَنَ سَقْوَطَ الْوَرْقِ.
 شَجَرٌ لَوْلَا كُمْ لَمْ تُودِقِ.
 مَا بَكَى نَدْمَانَهُ فِي جِلْقِ.^(١)
 مَا حَدَّ الْبَرْقَ لَرْبَعَ الْأَبْرَقِ.
 كَاهْلَ الْأَيَامِ مَا لَمْ يُطِقِ.
 فَأَعْجَبَهُ مَا ضَمَّ مِنْهُ وَحْرَفًا.
 فَقَلَّتْ لَهُ : لَا، بَلْ غَرِيبًا مُصْنَفًا.

٣— اذَا مَا عَدَدُوكُ يَوْمًا سَمَا
 إِلَى دَرْبَةِ لَمْ تُطِقْ نَثْضَهَا

(١) ظلت الشجرة : صار لها ظل . (٢) حسان : حسان بن ثابت . جلق : عاصنة
 الفاسدة في الشام (سورية) قبل اسلام . (٣) حات الطاني .

فَقِيلَ ، وَلَا تَأْنَفْنَ ، كَفَهُ
 إِذَا انتَ لَمْ تَسْتَطِعْ عَصْهَا .
 ضَعِيفَةُ الْخَضْرِ وَالْمِيشَاقِ وَالنَّظَرِ .
 إِلَّا الَّذِي فِي عَيْنِ الْفِيدِ مِنْ حَوَارِ .
 مِنْ كُلِّ مَادِيَّةٍ أَنْثَى فِيَا عَجَباً

كَيْفَ أَسْتَهَانَتْ بِوَقْعِ الصَّارِمِ الْذَّكْرِ^(١) .

٥ - لَعْنُكَ مَا حَصَلتُ عَلَى خَطِيرٍ
 مِنَ الدَّنِيَا وَلَا أَدْرَكْتُ شَيْئًا .
 وَهَا أَنَا خَارِجٌ مِنْهَا سَلِيبًا
 أَقْلَبُ نَادِمًا كَلْتَا يَدِيَا .
 وَأَبْكِي ثُمَّ أَعْلَمُ أَنْ مِبْكَا
 يَلَّا يَحْدِي^(٢) فَأَمْسَحُ مَقْلَتِيَا .
 بَكَيْتَ لِقَلْةِ الْبَاكِيِّ عَلَيَّا .
 وَلَمْ أَجِزَّ لَهُوَلِ الْمَوْتِ لَكَنْ
 وَأَنَّ الدَّهَرَ لَمْ يَعْلَمْ مَكَانِي
 زَمَانَ سُوفَ أُنْشَرَ فِيهِ نَشَرَا .
 أَسْرُ بَأْنِي سَاعِيَشُ مَيْتَا .

محمد بن صمر (ابن اخت غانم المخزومي)

قُولُوا لِشَاعِرِ بَنَجَةٍ ، هَلْ جَاءَ مِنْ
 أَرْضِ الْعَرَاقِ فَحَازَ طَبَعَ الْبَحْتَرِيِّ .

(١) يبدو ان هذه الابيات الثلاثة من ثلاث قصائد او من اماكن مختلفة في قصيدة واحدة .
 - المصب والجبر : ازوايا من النسيج . الجور : الظلم . الحور : الشتاد بياض العين واشتداد
 سودها . ماذية انشي : الدرع . الذكر : السيف . (٢) الفظ ي كأنه جزء من لا .

وافي باشعيار تضيچ بكته
وتقول : هل أعزى لمن لم يشعر^(١) ؟
يا جعفراً رُدَّ القريس لآهله ، واترك مبارأة لتلك الأبحر .
لا ترعن ما لم تكن آهلا له ، هذا الرُّضاب لغير فيك الآخرين .

غامق المزروبي

- ١ - صير فؤادك للمحظوظ منزلة سـم^(٢) الحياة مجال للمحبـين .
فقلما تسع الدنيا بـغيضـين !
- ٢ - الصبر أولى بـقارـ الفتـي
من مـلـكـ يـهـنـكـ ستـرـ الـوقـازـ .
ـ من لـزمـ الصـبرـ عـلـىـ حـالـةـ
ـ كانـ عـلـىـ آـيـامـ بـالـخـيـازـ .

ابو الوبل النجلي البطبوسي

- ١ - اباد ابن عباد البربرا وـأـفـيـ أـبـنـ مـعـنـ دـجاجـ الـفـرىـ .
- ٢ - رـضـيـ أـبـنـ صـهـادـ خـ فـارـقـتـهـ
ـ فـلـمـ يـزـضـنـيـ بـعـدـهـ الـعـالـمـ .
ـ وـكـانـتـ مـرـيـتـهـ^(٣) جـنـةـ
ـ فـجـئـتـ بـماـ جـاءـهـ آـدـمـ .
- ٣ - أـيـاـ مـنـ لـاـ يـضـافـ إـلـيـهـ مـاـنـ
ـ وـمـنـ وـرـثـ الـعـلـىـ بـابـاـ فـبـابـاـ ،

(١) هل يمكن ان اكون لمن لا يستطيع نظم الشعر . (٢) سـم ، بفتح اليـمـ وكـسرـهاـ وـضـمـهاـ : ثـقـبـ الـأـبـرـةـ . (٣) المرية : بلد في الاندلـسـ .

أَنْجُمْلُ أَنْ تَكُونَ سَوَادِعِينِي
وَيَشِي النَّاسُ كُلُّهُمْ حَمَاماً
وَأَمْثِي بَيْنَهُمْ وَحْدِي غَرَابَاً ؟

٤ - وَرَدَتْ وَلِيلِ الْبَهِيمِ مَطَارِفُ
عَالِيكَ ، وَهَذِي لِلصَّبَاحِ بُرُودُ .
وَعِيشُكَ مَسْلَسَلُ اجَامٍ^(١) بَرُودُ .

ابو الناسم خلف بن فرج السجسر (بضم السين الاولى)

١ - اذَا شَئْتَ إِبْقَاءَ احْوَالِكَ
فَلَا تُخْرِجْ جَاهَاهَا عَلَى بَالِكَا ،
وَكُنْ كَطْرِيقٍ لِجَتَازِهِـا
يَمْرُ وَانتَ عَلَى حَالِكَا .

٢ - هُنْ اذَا مَا نَلَتْ حَظًّا
فَأَخُو الْعُقْلِ يَهُونُ .
فَكَمَا كُنْتَ تَكُونُ .

٣ - يَا آكَلا كُلَّ ما أَشْتَهِاهُـا
وَشَاتِمَ الطَّبِـبَ وَالْطَّبِـبِ ،
فَانْتَظِرِ السُّقْمَ عَنْ قَرِيبٍ .
أَغْذِيَةُ السُّوَءِ كَالذُّنُوبِ .

٤ - خُنُّمُ فَهُنْمُ وَكُمْ أَهْنُمْ
زَمَانَ كَنْتُمْ بِلَا عَيْوَنٍ .
وَأَنْمُ دُونَ كُلِّ دُونٍ .
وَكُلَّ دِيجَ إِلَى سَكُونٍ .

(١) الماء الكثير .

٥ - يامشقاً مِنْ خُمُولِ قومٍ لِيَسَّ لَهُمْ عِنْدَنَا خَلَاقٌ
ذَلَّوا، وَكَمْ طَالَمَا أَذَّلُوا؟ دُنْعُهمْ يَذُوقُوا الَّذِي أَذَاقُوا

٦ - وَلَيَتُمْ هُنَا أَحْسَنُّ مِنْ وَلَيَتُمْ
وَلَا صُنْثُمْ حَمَّنْ يَصْرُنْكُمْ عِرْضاً .
وَلَيَتُمْ سَاءَ لَا يَنْهَا مَنَاهَا
فَصِرْنُمْ إِلَى مَنْ رَامَ يَسْأَلُكُمْ أَرْضاً .
سَتَسْتَرِجُ الْأَيَّامُ مَا أَفْرَضْنُكُمْ ،
أَلَا إِنَّهَا تَسْتَرِجُ الدَّيْنَ وَالْقَرْضًا .

٧ - قرابة السوء شر داء فاحمل أذاهم تعيش حميداً،
ومن تكون قرحة بفيه يصبر على مصيبة الصديدا.

٨ - رأيت آدم في نومي فقلت له :
« ابا البرية ، إن الناس قد حكموا
أن البرابر نسل منك ». قال : « اذا
حواء طالقة إن كان ما زعموا » .

٩ - وقف بالزهراء مستعبراً معتبراً أندب أشتانا .
فقلت : « يازهرا ، ألا فارجمي » .
قالت : « وهل يرجع من ماتا » .

- هيـاتٍ يُـغـيـيـرـيـنـيـ الدـمـعـ هـيـهـاتـاـ !
نوـادـبـ يـنـدـبـنـ أـمـوـاتـاـ .
- فـلـمـ أـزـلـ أـبـكـيـ وـأـبـكـيـ بـهـاـ ،
كـأـنـاـ آـثـارـ مـنـ قـدـ مـضـيـ
- وـالـأـ سـوـفـ تـلـبـسـهـاـ حـدـادـاـ .
وـأـنـظـرـ أـهـلـهـ تـسـدـ العـبـادـاـ .
- وـأـمـاـ جـانـسـ آـدـمـ فـالـبـعـادـاـ .
عـلـىـ الـأـعـقـابـ قـدـنـكـصـوـاـ فـرـادـيـ .
- كـبعـضـ عـقـارـبـ رـجـمـتـ جـرـادـاـ .
وـعـادـواـ بـعـدـ ذـاـ إـخـوانـ صـدـقـ
- لـيـسـ فـيـهـاـ لـسـاـكـنـ مـاـ يـحـبـ .
رـبـماـ قـدـ تـهـبـ اوـلـاـ تـهـبـ .
- نـظـافـةـ ؟ـ قـاتـ :ـ إـيـهـ ،
وـيـبـحـقـ الدـمـ فـيـهـ .
- وـغـنـيـتـيـ بـضـرـوبـ الـأـغـانـيـ
وـجـسـمـيـ الرـبـابـ وـهـنـ الـقـيـانـ .
- كـذاـ فـيـ الـاـصـلـ .ـ (ـبـسـائـرـ)ـ اـقـومـ لـلـوـزـنـ .ـ (ـكـذاـ بـالـاـصـلـ)ـ اـقـرـأـ لـاـ تـنـارـ (ـبـالـبـنـاءـ)
لـلـمـجـهـولـ)ـ ايـ لـاـ تـنـالـ اـلـيـةـ :ـ الـبـضـائـعـ .ـ (ـكـذاـ بـالـاـصـلـ)ـ وـلـعـلـهـاـ :ـ طـسـتـ .ـ
(ـكـذاـ بـالـاـصـلـ)ـ وـلـعـلـهـاـ :ـ قـيـانـ .ـ
- ـ ١٠ ـ تـحـفـظـ مـنـ ثـيـابـكـ ثـمـ صـنـهاـ
وـمـيـزـ عنـ زـمـانـكـ كـلـ حـبـرـ
وـظـنـ فـيـ سـائـرـ (ـالـأـجـنـاسـ خـيـراـ)ـ
أـرـادـونـيـ بـجـهـمـ فـرـدـواـ
وـعـادـواـ بـعـدـ ذـاـ إـخـوانـ صـدـقـ
- ـ ١١ ـ بـئـسـ دـارـ الـمـرـيـةـ الـيـوـمـ دـارـاـ
بـلـدـةـ لـاـ ثـمـارـ (ـالـأـبـرـيـجـ)
- ـ ١٢ ـ قـالـواـ :ـ الـمـرـيـةـ فـيـهـاـ
كـأـنـهـاـ آـتـتـ (ـتـبـرـ)
- ـ ١٣ ـ بـعـوضـ شـرـبـنـ دـمـيـ قـهـوةـ
كـأـنـ عـرـوـقـ اـوـتـارـهـنـ
- ـ ١٤ ـ يـاـ إـيـهـ الـمـلـكـ الـمـيـمـونـ طـاـزـهـ
لـاـ تـقـرـسـنـ طـعـامـاـ عـنـدـ غـيـرـكـ ،ـ

(١) كـذاـ فـيـ الـاـصـلـ .ـ (ـبـسـائـرـ)ـ اـقـومـ لـلـوـزـنـ .ـ (ـكـذاـ بـالـاـصـلـ)ـ اـقـرـأـ لـاـ تـنـارـ (ـبـالـبـنـاءـ)
لـلـمـجـهـولـ)ـ ايـ لـاـ تـنـالـ اـلـيـةـ :ـ الـبـضـائـعـ .ـ (ـكـذاـ بـالـاـصـلـ)ـ وـلـعـلـهـاـ :ـ طـسـتـ .ـ
(ـكـذاـ بـالـاـصـلـ)ـ وـلـعـلـهـاـ :ـ قـيـانـ .ـ

١٥ - الناس مثل حباب والدهر لجة ماء ،
فمام في طفو وعالم في أنطفاء .

ابو عبدالله محمد بن عبارة الفرزاز

قال يدح ابن صادح ، وخلط النسيب بالمديح :

كما قد نفى عن يدي العدم .
كما قر في راحتيك الكرم .
كما فر عن عرضه كل ذم .
ن لا يذهبان بطول القدم .
وأبقى له الفخر خال وخد ،
نفي الحب عن مقلتي الكري
فقد قر حبك في خاطري
وفر سلوك عن فكري
فحبي ومحبّي باقيا
فأبقى لي الحب خال وخد ،

ابو عبد الله ابن المبارك

١ - عج بالحمى حيث الغياض العين^(١)

فعسى تعن لنا مهاه العين .
ندية الأرجاء لا دارين .
صدرك للنفع المشار دجون .
شوق يهون خطفهم فيهون .
صب بالحظ العيون طعین .
وأستقيآن أرج النسم فدارهم
أفق إذا ما رمت لحظ شموسهم
إني أراع لهم وبين جوانحي
إني نصاب ضرائبهم وطعائهم

(١) كذا بالأصل ، ولعلها : معين .

وَكَائِنًا سُمْرُ الرِّماحِ غَصُونٌ .
فَالْقَلْبُ فِي تِلْكَ الْقِبَابِ رَهِينٌ .
قَلْبِي ، امَا لَحْرا كِهْ تَسْكِينٌ ؟
وَفَتُورُد طَرْفَكِ لِلنُّفُوسِ فَتُونٌ .
وَادَا نَطَّتِ فَانْهِ تَلْقِينٌ .

فَكَائِنًا بِيَضْنُ الصِّفَاحِ جَدَاؤُ
ذَرْنِي أَسِيرُ بَيْنَ الْأَسْنَةِ وَالظَّبِيِّ
يَا رَبَّهُ الْقُرْطُ الْمُعِيرُ خُفْرَقَهُ
تُوَدِيدُ خَدِّا لِلْكَسَابَةِ مَوْرُدُ
فَإِذَا رَمَقْتِ فَوْحِي حِلْكَ مُزْلُ

قد أَعْنَانَا مَا فِي الضَّمِيرِ .

سَعَمِي عَلَيْهِ لَهُ ظَهِيرٌ .

قَلْبِي بِرَاحَتَهِ أَسِيرٌ .

اَنَا فِي هِجْرَانِ صَبْرِيِّ .

لَكِ فِي إِدْمَانِ ضَرِّيِّ ؟

فَأَعْصِي ، وَيُسْطُو شَوْقُهَا فَأُطْبِعُهَا .

وَلَكِنَّهَا تَأْبِي فَلَا أَسْتَطِعُهَا .

وَعَنْ خَرَسِ الْقُلُوبِينِ دَمَعُكِ نَاطِقٌ .

وَفِي مَشْرِقِ الصُّدُغِينِ لِلصَّدْرِ مَغْرِبٌ

وَلِلْفَكْرِ إِظْلَامٌ وَلِلْعَيْنِ شَارِقٌ .

وَبَيْنَ حُصْنِ الْيَاقُوتِ مَا وَسَامِيَّ مَحَلَّةً عَنْهَا الطَّبَاءُ السَّوَابِقُ .

(١) اَفْرَا : ظَاهِرًا .

وحشو قباب الرُّقم^(١) احوى مقرَّاطٌ
كما آسٌ روضٌ عطْفٌ والقراطقِ .

٦ - يا غائبًا خَطَرَاتُ التَّابِ مُخْنَثٌ^(٢)
الصبر بعدهك شيءٌ لستُ أقدرُه .
تركتَ قلبي واسوافي تُفطرُه ودمُ عيني وأحداقي تُخدِّره .
لو كنتَ تُبَهِّرُ في تُدْمِيرٍ^(٣) حالتنا
إذاً لأشفعتَ^(٤) مما كنتَ تُبَهِّرُه .
فالعين دوزك لا تخلو يلذتها والدهر بعدهك لا يصفو تَكَدُّره .
أخفى أشتياقي وما أطويه من أسف
على المريءة^(٥) والأَنفِـ اسْـ ظَهَرَه .

٧ - الى الموت رجعي بعدَ حينٍ ، فإنْ أُمْتَـ
فقد خلدتَـ خلدة الزمان مناقبِـ .
وذكري في الآفاق طار كأنَّـهـ
بكلِّـ اسـانِـ طـيـبِـ عـذـراءـ كـاعـبـ .
ففي اي علم لم تُبَرِّـز سوابـقـيـ
وفي اي فنّـ لم تبارـزـ كـاتـابـيـ ?

٨ - حاشا لـعـذـلـكـ يا ابنـ مـعـنـ آـنـ يـرـيـ
والـيـكـاـ تـشـكـوـ أـسـتـلـابـ مـطـهاـ،ـ
فـاحـكـمـ لهاـ:ـ فـاقـطـ لـسانـاـ لـايـدـاـ؟ـ
فلـسانـاـ مـنـ سـرـقـ الـقـرـيـضـ يـهـيـنـ^(٦)ـ .ـ

(١) نوع من النسيج والoshi . (٢) كذا بالاصل ، وعلما : نخفره . (٣) بلد في الاندلس . (٤) لعلها : لأشفعت (٥) يكذب .

ابو عبيد البكري

خليليٌّ، إني قد طربتُ الى الكاسِ
ونُفِّثْتُ الى شمَّ البنفسجِ والأسِ .
فقوموا بنا نلهم ونستمعُ الغنا
ونسرقُ هذا اليومَ سرًا من الناسِ .
فليُسْ علَيْنَا فِي التَّعْلُلِ مَاعَهُ ،
وإِنْ وَقَتَ^(١) فِي عَظَمَ شَعْبَانَ ، مِنْ باسِ :

ابو الحسن الابيرري

١ - أَلَا حِيَ العُقَابُ وَقَاطَنِيهِ
وَقُلْ أَهْلًا بِهِ وَبِسَكْنِيهِ .
وَآتَسِني فَمَا أَسْتَوْحِشُ فِيهِ
وَحَلَّتُ بِهِ فَنَفَّسَ مَا بِنَفْسِي
وَجَدْتُ الذِّي بَلَمْ يَأْتِ مِنْ فَقِيهِ
رَأَيْتُ الْمَرْءَ يَوْبِقُ^(٢) مِنْ أَخِيهِ .
رَأَيْتُ الْوَجْهَ يَزْهَدُ فِي الْوَجْهِ ،
لَأَنِّي لَمْ أَجِدْ مَنْ أَذْنِيهِ .
وَلَا بِرَاءَةَ مِنْ ذَنْبِي فَأَعْتَذِرُ^(٣) ؟
تَغْفِرْ فَعَوْكَ مَأْمُولٌ وَمَنْتَظَرُ .

(١) لِمَا وَقَتْ . (٢) يَهْلِكْ . (٣) كَانَ الْأَفْصَحُ نَصْبُ « اتَّصَرْ وَاعْتَذَرْ » .

انَّ الْعَظِيمَ اذَا لَمْ يَعْفُ مُقْتَدِرًا
عنِ الْمُظْبَطِ، فَنَّ يَعْفُ وَيَقْتَدِرُ؟

سَبْحَانَ مَنْ لَمْ يَنْخُلْ مِنْهُ مَكَانٌ.
هِيَ بِالَّتِي يَمْهُى بِهَا سُكَّانٌ،
يَقْتَى النَّاخُ وَتَرْحَلُ الرُّكْبَانُ.
وَزِيادَتِي فِيهَا هِيَ النَّقْصَانُ.

فَالْأَرْضُ أَجْهَنَّا لَهُمْ اُوْطَانُ.
وَجَلَّاتِهِ، فَبِدَا لَهَا الْكِتَمَانُ.
وَجَرَى بِهَا الْإِخْلَاصُ وَالْإِيَانُ.
مَرْسَى لَهُمْ فِيهِ غَنِّيٌّ وَآمَانُ.

لَعَبَتْ بِهِ الدُّنْيَا مَعَ الْجَهَالِ،
وَيَذِيلُهُ (١) حِرْصٌ يَجْمِعُ الْمَالِ.
يُرْجِي الْخَلَاصُ لِكَاسِبِ الْحَلَالِ.
فَعُذْنِ الْكَفَافُ وَلَا تَكُنْ ذَا فَضْلَةٍ،

فَالْفَضْلُ تُسَأَلُ عَنْهُ أَيُّ سُؤَالٍ (٤).

٦ — تَمُّرُ لِدَاقِي وَاحِدًا بَعْدَهُمْ غَيْرُ خَالِدٍ.

٣ — كُلْ أَمْرِيَّةٌ فِيمَا يَدِينُ يُدَانُ
يَا عَامِرَ الدُّنْيَا لِيُسْكِنَهَا وَمَا
تَقْنَى وَتَبْقَى الْأَرْضُ بَعْدَكَ مِثْلَهَا
السِّرُّ (١) فِي الدُّنْيَا بِكُلِّ زِيَادَةٍ

٤ — اللَّهُ أَكْيَاسٌ (٢) جَفَوا اُوْطَانَهُ
جَالَتْ عَقُولُهُمْ أَجْمَعُ الْمَكَارُ
رَكِبَتْ بَحَارُ الْفَهْمِ فِي فُلُكَ النَّهَيِّ
فَرَسَّتْ بِهِمْ لَهَا أَنْتَهَا وَجَفَوْنَهُمْ

٥ — لَا شَيْءٌ أَخْسَرُ صَفْقَةً مِنْ عَالَمٍ
فَغَدَا يُفَرِّقُ دِينَهُ أَيْدِي سَبَا،
لَا خَيْرٌ فِي كَسْبِ الْحَرَامِ، وَقَلَّمَا^٣
فَعُذْنِ الْكَفَافُ وَلَا تَكُنْ ذَا فَضْلَةٍ،

فَالْفَضْلُ تُسَأَلُ عَنْهُ أَيُّ سُؤَالٍ (٤).

(١) كَذَا بِالاصلِ بِكَسْرِ السِّينِ وَلِعَاهَا بِضمِّ السِّينِ : السِّرُورُ. (٢) جَمْ كَبِيس بِتشديدِ الياءِ
الْمَكَارُوَرَةُ : الْمَاعِلُ. (٣) كَذَا بِالاصلِ ، لَطَاهَا بِذَلِهِ . (٤) أَيْ سُؤَالٌ شَدِيدٌ .

وأَحْمِلُ موتاهم وأَشَهِدُ دُفُونَم
فَهَا أنا في علمي بهم وجهالي
كَسْتِيقْظِي يَنْفُو بِنَلَةِ رَاقِدٍ .

٧ - وذِي غَنِيَّ أَوْهَمْتَهُ هَمَّتْهُ
بِجَرَّ اذِيلٍ عَجِّبَهُ بَطْرَا
بِرَّتْهُ أَيْدِي الْخُطُوبِ بِرَّاتْهُ
فَاعْتَاضَ بَعْدَ الْجَدِيدِ بِالسَّمِيلِ .
فَلَا تُقْبَلُ بِالنَّنْ فَآفَتِهُ الْفَقْرُ وَصَرْفُ الزَّمَانَ ذُو دُولِ .
كَفِي بِرَشِيلِ الْكَفَافِ عَنْهُ غَنِيَّ فَكَنْ بِهِ الدَّهْرُ غَيْرَ مَحْتَفِلٍ .

٨ - وَالشَّيْبُ نَبَّهَ ذَا النَّهَى فَتَبَهَّما
وَنَهَى الْجَهْوَلَ فَمَا أَسْتَفَاقَ وَلَا أَنْتَهَى .
فَإِلَى مَنِ الْهُوَ وَأَنْدَعَ بِالْمُنْيِّ ?
وَالشَّيْخُ أَقْبَحُ مَا يَكُونُ إِذَا لَهَا .
مَا حَسَنَهُ إِلَّا تُقْبَلَى لَا أَنْ يُرَى
صَبَّا بِالْحَاظِ الْجَادِرُ وَالْمَهَا .
أَنَّى يُقَاتَلُ وَهُوَ مَنْلُولُ الشَّبَا
كَابِي الْجَوَادِ إِذَا أَسْتَقْلَ تَأْوِهَا^(١)
مَحَقَّ الزَّمَانُ هـ لَلَّاهُ فَكَانَ^(٢)
أَبْقَى لَهُ مِنْهُ عَلَى قَدْرِ السَّهْيِ
فَفَدَا حَسِيرًا يَشْتَهِي أَنْ يُشَتَّهِي ،
وَلَكُمْ جَرَى طَلْقَ الْبُمُوحِ كَمَا أَشَتَهِي .

(١) الشِّيَاهَ : حَبْدُ السِّيفِ وَالرَّمْعُ الْغَ .. كَابِي الْجَوَادِ : عَاثِرُ الْجَوَادِ ، أَوْ كَابِي الرَّنَادِ « مَلَاحِظَةُ الْجَامِعِ » : كَبَا الرَّنَادِ : أَيْ لَمْ يَقْدِحْ مِنَ الصَّوَانِ نَارًا . (٢) لِبَةُ الْمَحَاقِ : آخِرُ الشَّهْرِ . السَّهْيِ : كَوْكَبُ خَفِيٍّ لَا يُظَهِّرُ جَيْدًا لِلنَّعْنَعِ .

لِذُنْبِهِ ضَيْحَكَ الْجَهُولُ وَقَهْقَهَا .
فِي سَنَةٍ قَدْ آنَ أَنْ يَتَهَمَّهَا^(١)
هَلَّا تَفِيقَظَ بِعِدَّهُمْ وَتَنْبَهَا !

بُدُورِ الزَّمَانِ وَأَسْدِ الْعَرَبِ .
يَعْدُ النَّصِيحَةَ زُلْقَنِي وَدِينِ :
تَقْرُبُ بِهَا أَعْيْنُ الشَّامَتَيْنِ .
وَلَوْ شَاءَ كَانَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ .
وَتَاهُوا، وَكَانُوا مِنَ الْأَرَذَالِينَ .
وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ وَمَا يَشْعُرُونَ .
لِأَرْذَلِ قَرْدَ منَ الْمُشْرِكِينَ .
وَلِكُنَّ مَنَّا يَقُومُ الْمُعْيَنِينَ .
مِنَ الْقَادِهِ الْخَيْرَةِ الْمُتَّئِنِينَ ،
وَرَدَّهُمْ أَسْفَلَ السَّافَلِينَ ؟
عَلَيْهِمْ صَغَارُ وَذُلُّ وَهُونُ .
وَلَمْ يَسْتَطِلُوا عَلَى الصَّالِحِينَ .
وَلَا رَاكِبُوهُمْ مَعَ الْأَقْرَبِينَ .
تُصِيبُ يَظِيلَكَ نَفْسَ الْيَقِينِ ،

إِنْ أَنَّ أَوَاءً وَأَجْهَشَ بِالْبَكَاءِ
لَيْسَتْ ثَنِيَّهُ الْعِطَاتُ ، وَمِثْلُهُ
فَقَدِ الْلِّدَاتِ وَزَادَ غَيَّا بَعْدَهُمْ

٩ - أَلَا قُلْ لِصَنْهَاجَةِ أَجْمَعِينَ .
مَقَالَةَ ذِي مِقَالَةٍ مُشْفِقِي
لَقَدْ زَلَّ سَيْدُكُمْ زَلَّةَ
تَحْيِيرِ كَاتِبَهُ كَافِرَا
فَمَرَّ الْيَهُودَ بِهِ وَأَنْتَخُوا
وَنَلَوْا مِنْهُمْ وَحَازُوا^(٢) الْمَدَىِ
فَكُمْ مُسْلِمٌ رَاغِبٌ رَاهِبٌ
وَمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ سَعْيِهِمْ
فَهَلَّا أَقْتَدَى فِيهِمْ بِالْأُولَىِ
وَأَنْزَلَهُمْ حِيثُ يَسْتَأْهِلُونَ
فَطَافُوا لَدِينِهَا بِأَفْوَاجِهِمْ
وَلَمْ يَسْتَخْفُوا بِأَعْلَامِهَا
وَلَا جَالِسوْهُمْ وَهُمْ هِجَنَّةُ
أَبَادِيسُ ، اَنْتَ أَمْرُؤُ حَاذِقٌ

(١) ان يكف . (٢) جازوا ?

وفي الأرض تُضرب منها القرون؟
 وقد ينضووك إلى العالمين؟
 فإذا كنتَ تبني وهم يهدمون؟
 وقارنته وهو بئسَ القرىن؟
 يجذِّر عن^(١) صحبة الفاسقين.
 وذُرْهم إلى لعنة اللاعنين.
 وكادتْ تُبَدِّد بنا أجمعين.
 تجذُّهم كلاماً بها خاسئين.
 وهم في البلاد من المُبَعدِين?
 سليلُ الملوك [من] الماجدين،
 كما أنتَ من جلةِ السابقين.
 فكنتُ إِرَاهِم بها عابثين،
 فنَّهم بكلِّ مَكَان لعين.
 وهم يخضمون وهم يقضمون.
 وانتُم لاأوضعاً لابسون.
 وكيف يكون أميناً خوؤون؟
 فيُفصِّي ويُدَنُون اذ يأكلون.
 فما يُنْتَعون وما يُنكِّرون.

فكيف خفي عنك ما يَعْبَثُون
 وكيف تُحْبِّبُ فرَاخ الزنا
 وكيف يَتَمُّ لك المُرْتَقِي
 وكيف أَسْتَمْتَ إلى فاسق
 وقد أَنْزَلَ اللَّهُ فِي وَحْيِه
 فَلَا تَتَّخِذَ مِنْهُمْ خادِمًا
 فقد ضَجَّتِ الْأَرْضُ مِنْ فِسْطِهِمْ
 تَأَمَّلْ بِرَمَيْنِكَ أَقْطَارَهَا
 وكيف أَنْفَرَدْتَ بِتَقْرِيبِهِمْ
 عَلَى أَنْكَ الْمَلَكُ الْمُرْتَضِي
 وَأَنْ لَكَ السُّبْقَ بَيْنَ الْوَرَى
 وَآتَيْ حَلْتَ بِغَرَنَاطَةٍ
 وَقَدْ قَسَمُوهَا وَأَعْمَالَهَا
 وَهُمْ يَقْبِضُونَ جَبَائِرَهَا
 وَهُمْ يَلْبِسُونَ رَفِيعَ الْكَسَا
 وَهُمْ أَمْنَاكُمْ عَلَى سَرَّكُمْ،
 وَيَأْكُلُ غَيْرَهُمْ دَرَهَمًا
 وَقَدْ تَاهَضُوكَ إِلَى دَرَبِكُمْ

(١) لعلها : من .

فَإِنَّمَا تَسْمَعُونَ وَلَا تُبَصِّرُونَ.
 وَأَنْتُم لِإِطْرِيفِهِمْ^(١) آكَلُونَ.
 وَأَجْرِي إِلَيْهَا نَفِيرُ الْعَيْنِ.
 وَنَحْنُ عَلَى بَابِهِ قَائِمُونَ.
 فَإِنَا إِلَى رَبِّنَا رَاجِعُونَ.
 كَمِيلَكَ كُنْتُ مِنَ الصَّادِقِينَ.
 وَضَحَّى بِهِ فَهُوَ كَبِشٌ سَمِينٌ.
 فَقَدْ كَنَزُوا كُلَّ عِلْقٍ ثَمِينٍ.
 فَأُلْقِتَ أَحْقُّهُمْ بِمَا يَحْمِلُونَ.
 بَلْ الْغَدْرُ فِي تَرْكِهِمْ يَعْبُثُونَ.
 فَكَيْفَ نُلَامُ عَلَى النَّاكِهِينَ?
 وَنَحْنُ خُمُولٌ وَهُمْ ظَاهِرُونَ?
 كَانَا أَسْأَانًا وَعِمَمٌ مُحْسِنُونَ.
 فَأَنْتَ رَهِينٌ بِمَا يَفْعَلُونَ.
 فَحِزْبُ الْإِلَهِ هُمُ الظَّالِمُونَ

۱۰ - قَالُوا : أَلَا تَسْتَجِيدُ يَيْتَأً
 فَقَلَّتْ : مَا ذَلِكُمْ صَوَابًا ،

وَقَدْ لَابْسُوكُمْ بِأَسْحَارِهِمْ
 وَهُمْ يَذْجَوْنَ بِأَسْوَاقِنَا
 وَرَخْمَ قِرْدَهُمْ دَارَهُ
 وَصَارَتْ حَوَائِجُنَا عِنْدَهُ
 وَيَضْحَكُ مِنَّا وَمِنْ دِينِنَا
 وَلَوْ قَلَّتْ فِي مَالِهِ إِنَّهُ
 فَبَادَرَ إِلَى ذِبْحِهِ قُرْبَةً
 وَلَا تَرْفَعَ الضَّغْطَ عَنْ رَهْطِهِ
 وَفَرِيقِ عُرَاهِمْ وَخُذْ مَا لَهُمْ
 وَلَا تَحْسِنْ قَتَلَاهُمْ غَدْرَةً
 فَقَدْ نَكَثُوا عَهْدَنَا عِنْدَهُمْ ،
 وَكَيْفَ تَكُونُ لَنَا هِمَّةً
 وَنَحْنُ الْأَذْلَةُ مِنْ بَيْنِهِمْ
 فَلَا تَرْضَ فِينَا بِأَفْعَالِهِمْ
 وَرَاقِبُ إِلَاهِكَ فِي حِزْبِهِ

(١) الطريف ، بالأُمَّة ، اللجم الذي لا يأكله اليهود ، وهو يقابل عندهم الكاشير .

لولا شتاً وَلَفْحُ قَيْظٍ وَخُوفُ لصٍ وَحْفَظُ قُوتٍ
 ولنسوةٌ يبتغين سِترًا بنيتُ بنيانَ عنكبوتٍ .
 ۱۰- خليلي عوجابي على مسقط اللوى
 لعل دسوم الدار لم تتغيرا
 فأسألَ عن ليلٍ تولى بائسنا واندُبَ أيامًا تقضَتْ وأعصرَها .
 لياليَ اذ كان الزمانُ مسالماً
 وإذ كان غصن العيش فَيَنَانَ أخضرَا ،

وإذا كنتُ أُسقى الراح من كفٍ أغيدٍ
 يناؤ لنيها رائحاً ومبكرًا .
 اعائق منه الغصن يهتز ناعماً وأثيمٌ منه البدر يطلع مقمراً .
 وقد ضربت أيدي الأمان قبابها
 علينا ، وكف الدهر عنا وأقصرا .
 (۲) فما شئتَ من لهٍ وما شئتَ من دَدَ

ومن مبسم يجنيك عذباً مؤثراً
 وما شئتَ من عودٍ يغريك مُفصحاً
 (۳) سما لك شوقٌ بدم ما كان أقصراً .
 ولكنها الذيا تخادع اهلها انفر بصفو وهي تطوي تكدرها .

(۱) مسقط اللوى : اسم مكان ورد في معلقة امرىء القيس « مسقط اللوى » لم يتغيرا : اصلها تنتهي بنون (التو) كيد المفيفة ثم قابت النون الفاء . (۲) الدد : الهبو والاعب . (۳) مؤثرا : اسنان مؤثرة : محددة ظاهرة خطوطها لنظامتها . (۴) الشطر لامرئي القيس .

لقد أوردتني بعد ذلك كله موارد ما أَلْفَيْتُ عنهنَّ مصدرًا
 وكم كابدت نفسي لها من ملءة
 وكم بات طرفي من أساها مسهرًا
 خليليٌّ ما بالي على صدق عزْمِي أرى من زمانِي ونَيْهَ وتعذرًا?
 واللهِ ما أدرِي لايَ جَرِيمَةٍ تَجَنَّى ولا عن أيِّ ذنبٍ تغييرًا
 ولم أك عن كسبِ المَكَارِمِ عاجزاً
 ولا كنتُ في نَيلِ أُنْيَلِ مقصراً.
 لئن ساءَ تزييقُ الزَّمانِ لدواليٍ لقد ردَّ عن جهلٍ كثيرٍ وبصراً^(١)
 وأيَقْظَ من نومِ الفَرَارَة^(٢) نَمَّاً وكَسَّبَ علَمَا بالزَّمانِ وبالوَرَى.

١٢ - ذروني أَجْبَ شرقَ الْبَلَادِ وغَربَهَا
 لأشفي نفسي أو اموتَ بـدائيَ .
 فلستُ ككلبِ السوءِ يُرضيهِ مِرْبضُ
 وعَظْمٌ ، ولَكَنِي عَقَابٌ سَمَاءَ ،
 تحومُ لكيما يُذْرِكُ الخصبَ حَوْمَهَا
 وكنتُ اذا ما بلدةٌ لي تنكَرْتُ
 وسرتُ ولا أُلوي على متعذرٍ^(٣) وصمتت لا أُصْغِي إلى النَّصَحَاءَ ،

(١) عن جهلٍ لي كثيرٍ وبصريٍّ . (٢) النَّفَلَةُ (٣) الذي يطاب المذِر لنفسه ، الذي يتصل
 عن ان يحمل عملاً .

كشمسٍ تبدَّلتْ لِعِيُونِ بِمُشْرِقٍ صَبَاحًا، وَفِي غَرْبٍ أَصْبَلَ مَسَاءً.

ابو الحسن علي بن احمد بن سبده (بكسر الاسين) الاعمى

أَلَا هَلْ إِلَى تَقْبِيلِ رَاحِتَكِ الْيُمْنِيِّ

سَبِيلٌ؟ فَإِنَّ الْأَمْنَ فِي ذَلِكَ وَالْيُمْنَا.

صَحِيحَتُ^(١) فَهَلْ فِي بَزَدِ ظِلْكَ نُومَةٌ

لِذِي گَدِّي حَرَّى وَذِي مُقْلَةٍ وَسَنَى؟

ابو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر

١— تَكَرَّرَ مَنْ كَنَّا نَسْرٌ بِقَرْبِهِ وَصَارَ زُعْافًا بَعْدَمَا كَانَ سَلَسَلًا^(٢).

وَحْقٌ جَارٍ لَمْ يَوَافِهِ جَارٌ وَلَا لِأَمْتَهِ الدَّارُ أَنْ يَتَحَوَّلَا.

بُلْيَنْتُ بِحَمْصٍ، وَالْمُقَامُ بِبَلْدَةٍ

طَوْيَالًا— لَعْمَرِي— مُخْلِقُ يُورَثُ الْبِلَالَ^(٣).

إِذَا هَانَ حَرًّا عِنْدَ قَوْمٍ أَتَاهُمْ، وَلَمْ يَنْعِنْهُمْ كَانَ أَعْمَى وَأَجَهَلًا^(٤).

وَلَمْ تُضَرِّبِ الْأَمْثَالُ إِلَّا بَعْلَمَ وَمَا عُوْتَبِ الْأَنْسَانُ إِلَّا لَيَعْتَلَا.

(١) ضحا ينحو وضحى ينتحى : أصابته الشمس (قضى في الشمس وقتا طويلا) .

(٢) الرعاف : السم الشديد . السنسل : الماء العذب . (٣) بلي بالبناء للمجهول : حرب ، امتحن . حمص : اشبيلية . أخلاق الثوب : صبره بالبياض . البلا (كذا بالاصل) البلاء ،

ولكن المقصود : البيل (بكسر اللام) : الرثاثة وذهب الحدة . (٤) وني يبني : تعب ،

لعلها . لم يتأ : لم يبتعد أعمى : المقصود أشد عمى : إذا اتفق أن جاءه رجل حر الدقون فهان

عندهم ثم لم ير تحلى عنهم فإنه أعمى جاهل .

٢ - تجاف عن الدنيا وهوّن لقدرها
وخذل في سبيل الدين بالعروة الونقى .

ابو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد البر

- ١ - مات من كنا زاه أبداً
بغير سهم ماج في أعضائه
كان مثل السيف إلا أنه
سالم العقل سقيم الجسد .
فرمى في جمله بالزبد .
حسيد الدهر عليه فصدي ^(١)
- ٢ - لا تُكثِّرْ تَأْمَالاً
وأحِسْ عليك عنان طرفك .
فرماك في ميدان حتفك .

ابو عبد الله بن نصر المبدي (بضم الماء)

- ١ - طريق الزهد أفضل ما طريق
فيق بالله يكفيك ، وأستعينه
يُمنك ودع بنيات الطريق ^(٢) .
- ٢ - كلام الله عز وجل قولى
وما اتفق الجميع عليه بدءاً
وعوداً، فهو من حق مبين
- ٣ - لقاء الناس ليس يفيد شيئاً
فأقلّ من لقاء الناس إلا
سوى المذيان من قيل وقال .
لأخذ اللم أو إصلاح حال .

(١) صدّى . . (٢) كذا بالاصل ولعلها : تأدية الحقوق . (٣) بنيات الطريق : الطرق
المفبركة المنفرعة من الجادة . يقصد انت الله وأد حقوق الناس ثم لا نغفل بما دون ذلك .
(٤) الاعمال واد قوله عن محمد صلى الله عليه وسلم .

٤ - أَنْفَتُ النَّوْى حَتَّى أَنْسَتُ بُوحَشَهَا وَصَرَتْ بِهَا لَا فِي الصَّبَابَةِ مُولَعًا.
 فَلَمْ أَحْصِ كَمْ رَأَفَثَهُ مِنْ مُرَاقِقِهِ ،
 وَلَمْ أَحْصِ كَمْ خَيَّمَتْ فِي الْأَرْضِ مَوْضِعًا.
 وَمِنْ بَعْدِ جَوْنِ الْأَرْضِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا
 فَلَا بَدَّ لِي مِنْ أَنْ أَوْفَى مَصْرَعًا .

أبو وهب العباسي الفطحي

إِنْ تَأْمَلْتَ، أَحْسَنُ النَّاسِ حَالًا :
 الْأَرْضِ أَسْقى مِنَ الْمَيَاهِ زُلَالًا .
 مِنْ مُغَيِّرٍ، وَلَا تَرِي لَيْ مَالًا .
 ثُمَّ أَثْنَى إِذَا أَنْقَلَبْتُ الشَّهَالًا .
 دُّولًا حُزْتُ مُذْعَقْلَتُ عِيَالًا .
 فَتَأْمَلْتُهَا فَكَانَتْ خَيَالًا .
 أَنَا فِي حَالِي الَّتِي قَدْ تَرَانِي ،
 مُنْزَلِي حِيثُ شَلَّتْ مِنْ مُسْتَئْرِ
 لَيْسَ لِي كُسْوَةٌ أَخَافُ عَلَيْهَا
 أَجْعَلُ السَّاعِدَ الْيَمِينَ وَسَادِيَ ،
 لَيْسَ لِي وَالدُّولَهُ وَلَا لِي مَوْلَوْ
 قَدْ تَلَذَّذْتُ حَجَّةَهُ مِنْ أَمْوَارِ

أبو العمال الطبلطي

أَنْظُرْ الدَّنِيَا فَانْ أَبْ
 صَرَّتْهَا شَيْئًا يَدُومُ ،
 فَأَغْدُ مِنْهَا فِي أَمَانٍ
 إِنْ يَسْاعِدَنِي النَّعِيمُ .
 وَإِذَا أَبْصَرَتْهَا مِنْ
 لَكَ عَلَى كُوهٍ تَهِيمٍ
 فَأَسْلُ عَنْهَا وَأَطْرِحُهَا
 وَأَرْتَلُ حِيثُ تُقْبِمُ .

(١) اذهب الى مكان آخر نعم فيه .

الصحراء

عصر الملاطين

١٠٩٥ - ١١٦٩ م (٢٨٨ - ٤٥٢ هـ)



- ١ - إِنَّ لِلْجَنَّةِ بِالْأَنْدُلُسِ
فَسَنِي ضَحْوَتْهَا مِنْ شَنْبٍ
إِذَا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ صَبَا^(١)
- ٢ - صَحَّ الْمَوْى مِنْكَ وَلِكَنَّيْ
كَانَنَا فِي فَلَكِ دَازِرٍ
- ٣ - وَمَرَتَّبٌ حَطَطَتُ الرَّاحِلَ فِيهِ
تَخْرِمٌ^(٢) حَسَنَ مَنْظَرُهُ مَلِيكٌ
فِي جَزِيرَةٍ مَاءَ جَدَوَاهُ بَكَا
- ٤ - وَلِيلٌ تَعَاطَنَا الْمَدَامُ ، وَبَيْنَا
حَدِيثٌ كَاهْبَ النَّسِيمِ عَلَى الْوَرَدِ ،
نُعَاوِدُهُ وَالْكَلْسُ تَعْبِقُ نَفْحَةً
وَأَطْيَبُ مِنْهَا مَا نُعِيدُ وَمَا نُبَدِّي .
وَنَفْلِي أَقَاحُ الشَّغْرَ او سَوْسَنَ الطَّلْيِ
وَزَرْجَسَةَ الْأَجْفَانَ او وَرْدَةَ الْخَدَّ ،
إِلَى أَنْ سَرَّتْ فِي جَسْمِهِ الْكَلْسُ وَالْكَرَى
- وَمَا لَا يُعْطِفُهُ فَالْعَلَى عَضْدِي .

(١) الشَّنْبُ : بياض الاسنان . اللَّمْسُ : سمرة الشفاه . (٢) هبَتِ الرِّيحُ من الشَّرقِ .

(٢) كذا بالأصل وهو الأصوب ، وفي الديوان - مصر ١٩٨٦ - بـ ٥

فَأَقْبَاتُ أَسْتَهْدِي لِمَا بَيْنَ أَضْلَعِي مِنَ الْحَرِّ مَا بَيْنَ الشُّعُورِ مِنَ الْبَرْدِ.
وَعَائِيَتُهُ قَدْ سُلَّ مِنْ وَشِيْ بُزْدِيْ

فَعَائِيَتُهُ مِنْهُ السِّيفُ سُلَّ مِنْ الْفَندِ :

لَيَانَ مَجَسَّنَ وَأَسْتَقَامَةَ قَامَةَ وَهِزَّةَ أَعْطَافِ وَرَوْنَقِ إِفْرِندِ .
أَغَازَلَ مِنْهُ الْفَصْنَ فِي مَنْزِلِ النَّقا

وَأَنْثِمُ وَجْهَ الشَّمْسِ فِي مَطْلَعِ السَّعْدِ .

فَانَ لمْ يَكُنْهَا او تَكُنْهُ فَإِنَهُ
أَخْوَهَا كَمَا قُدَّ الشِّيرَالِثُمَّ مِنَ الْجَلدِ .
تُسَافِرُ كَانَتَا رَاحِتَيْ بِجَسْمِهِ
فَتَهِيَطُ مِنْ كَشْحَنِيْهِ كَفِيْ تِهَامَهُ

(١) فِيهِ ، تَهِيَطُ مَضْجُعي وَتَدَمِّثُ
وَالنُّصْنِ يُضْغِنِي وَالْحَمَامُ يُحَدِّثُ .
وَالرَّعْدُ يَرْقِى (٢) وَالْغَامَةُ تَنْثُثُ

٥ - وَعَشِيْ أَنْسِ أَضْجَعَتِي نَشْوَهُ
خَلَعَتْ عَلَيْ بِهِ الْأَرَاكَهُ ظَلَاهَا
وَالشَّمْسُ تَجْنَحُ لِلْغَرَوْبِ مَرِيَضَهُ

وَطَارِحِي بِشَجْوِوكِ يَا حَمَامُ ،
وَنَادَتِنِي وَرَائِي ، هَلْ آمَامُ ؟
هَنَاكُ ، وَمِنْ بَرَاضِعِي الْمُدَامِ .
فَيُنْكِرُنَا ، وَيَعْرَفُنَا الظَّلَامِ .
فَهَذَا بَعْدَنَا فَعَلَ البَشَامِ ?

٦ - أَلَا سَاجِلْ دَمْوَعِي ، يَا غَمَامُ ،
فَقَدْ وَفَتُهَا سِتِّينَ حَوْلًا
وَكُنْتُ وَمِنْ لُبَانِي لُبَيْنِي
يَطَالُونَا الصَّبَاحُ يَبَطِنُ حُزَوِي
وَكَانَ لِي الْبَشَامُ مَرَاحَ أَنْسِ

(١) تَجْمَعَهُ لِيَنَا . (٢) كَذَا فِي الْاَصْلِ ، وَلِعَلَّهَا يَرْقِي : يَقْرَأُ رَقْبَهُ اَوْ عَوْذَهُ (-) هَلْ اَمَادَكِ

ابَامَ اخْرَى تَعْيِشَهَا ؟

يُبَلِّـ به عَلَى بَرْجٍ أَوَامٌ
عَلَى أَفْيَاء سَرْحَاتِكَ السَّلَامُ^١

مَلَأْتَ جَفْنِي ظَلْمَةً وَسَنَا .
قَاسِمَ عَيْنِي ذَاكَ الْوَسْنَا ؟
أَهْتَزُ لِلْحَسْنَ لَوْعَةً غُصْنَا ،
لَمْ أَنْتَرْمَ حَالَةً وَلَا سَنَنَا .
تَحْسِبُه مِنْ جُودِه وَثَنَا .
وَلَا طَوِي جَسْمَه الْفَرَامُ ضَنِّي
وَكَانَ صَلْدًا مِنَ الصَّفَا خَشِنَا .
يَأْبَى الدَّنَيَا وَيَعْشُقُ الْحَسَنَا .
يَنْكِي الْخَطَايَا وَيَنْدُبُ الدِّمَنَا .
أَوْ أَنْتَحَتْ رَاحَةً دَنَا فَجَنِي .
تَفْنِيهِ دِرْجُ الصَّبَا هُنَا وَهُنَا .
أَرْدَدُهَا شَجَوَا وَأَجْهَشُ باِكِيَا .
وَأَنْدُبُ رَسَماً لِلشَّبَيْبَةِ بَالِيَا .
قَدْحَتْ بَهَازَنْدَا وَمَازَاتْ وَارِيَا .

فِيَا شَرْخَ الشَّبَابِ ، إِلَّا لِقاءً
وَيَا ظَلَّ الشَّبَابِ ، وَكُنْتَ تَنْدِي ،

٧ - قُلْ لِلْقَبِيجِ النِّعَالِ ، يَا حَسَنَا
قَاسَمِي طَرْفَكَ الضَّافِي ، أَفَلا
إِنِي وَانْ كُنْتُ هَضْبَةً جَلَداً
قَسَوْتُ بِأَسَا وَإِنْتُ مَكْرُمَةً
لَسْتُ أَحْبَبَ الْجَمْوَدَ ثِي دَجْلَـ
لَمْ يَكْحَلِ السُّهُدُ جَفَنَـه كَافَـا
مِمَّ عَصَى دَاعِيَ الْهَوَى فَقَسَا ،
فَلِي فَوَّاثُ أَرَقُـ منْ ظَبَّةٍ^(١)
طَوْرَا مُنْبِـ وَتَارَةً غَزِـلُـ
إِذَا أَعْتَرْتَ خَشِيَّةً شَكَافِكِـي
كَـأَنِي غُصَـنُـ بَانِـةً خَـضِـلُـ

٨ - إِلَـا خَـلِـيـاـنيـ وـالـأـسـيـ وـالـقـوـافـيـاـ
أَـمـنـ^(٢) شـخـصـاـ لـلـمـسـرـةـ بـادـيـاـ
تـولـيـ الصـبـاـ إـلـاـ توـالـيـ فـكـرـةـ

(١) حد السيف - وفي (٦) ون : فانني والمعفاف من شيمحي أبي الدنيا واعشق الحسناء

(٢) كذا بالاصل .

وقد بان حلو العيش إلأ تعلّة تحدّثني عنها الأماني خلباً .
ويابزدَ هذا الماء هل منك قطرةٌ تُؤلُّ فيستسقى غمامك صادياً^(١) .
وهيئاتٍ ، حالت دون حزوى وأهلاها
ليلٌ وايامٌ تخالُ الدياليا .
فهل في كبيرٍ (عاده صائد الظبا)^(٢)
إليهن مهتاجاً وقد كان ساليماً .
فيما راكباً مستعجل الخطوط قاصداً
إلا عج بشير^(٣) رائحاً أو مغادياً .
وقف حيث سال النهر ينساب أرقاً

وهب نسيم الايك ينبعث راقياً .
وقل لأشيلاتٍ هناك وأجرع : سقيت آشيلاتٍ وحييتَ واديَا .
٩ - أي عيش أو غذاء أو سنة^(٤) لابن إحدى وثمانين سنة ؟
طالما جر صباح زسته .
تارة تسطو به سيدة تُسخِّن العين^(٥) وأخرى حسنة .
١٠ - عاثت بساحتك الظبي يا دار ،
فإذا ترددَ في جنابك ناظر
أرض تقاذفت الخطوب بأهلاها .

^(١) كذا بالأصل . ^(٢) حصن بالاندلس . ^(٣) نوم . ^(٤) سخنت المين : بكت . ^(٥) بكاه .

كَبَتْ يَدُ الْحَدَّانِ فِي عَرَصَاتِهَا : (لا أَنْتِ أَنْتٌ وَلَا الْدِيَارِ دِيَارٌ)

ابن الصَّارِم

وَحْثَمَا وَالصَّبَاحُ قَدْ وَضَحَا .
وَآسُهُ الْعَنْبَرِيُّ قَدْ نَفَحَا .
أَوْدَعْتُهُ ثَغَرَ مَنْ سَقَى الْقَدَحا .
قَالَ ، فَلَمَّا تَبَسَّمَ أَفْتَضَحَا .

وَحْكُمُ الصُّبْحِ فِي الظَّلَامِ ماضِي
يُنوبُ لَنَا عَنِ الْحَدَقِ الْمِرَاضِ .
نُقْلِنَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الرِّيَاضِ .

وَفِي آيَاتِهَا أَسْنَى الْبَلَادِ ،
وَأَنَّ جَاهَلَهَا لِلْعَيْنِ بَادِي .
لَهُ عَلَمَانٌ مِنْ بَحْرِ وَوَادِي^(١) .

٤ - لَا يَنْخَرِ السِيفُ وَالْأَقْلَامُ فِي يَدِهِ ،
قَدْ صَارَ قَطْعُ سِيُوفِ الْمَهْنَدِ لِلْقُضْبِ .
فَانِ يَكْنِ أَصْلَاهَا لَمْ يَقُولْ قُوَّتْهَا
(فَانٌ فِي الْجَمْرِ مَعْنَى لَيْسُ فِي الْعِنْبِ) .

(١) الوادي هنا : النهر .

- ٥ - رئيسُ الشرقِ محمودُ السجـاـيا
نسمـيـه بـيـحـيـى وـهـوـ مـيـتـ
يـعـافـ الـورـدـ إـنـ ظـمـئـتـ حـشـاهـ
- ٦ - كـتـبـتـ وـلـوـ أـنـيـ أـسـطـطـعـ
قـدـدـتـ الـيـرـاعـةـ عنـ أـنـمـلـيـ
- ٧ - وـمـرـتـجـةـ الـأـطـرافـ أـمـاـ قـوـامـهـ
فـبـتـ وـقـدـ زـارـتـ بـأـنـعـمـ لـيـلـةـ
عـلـىـ عـاتـقـيـ مـنـ سـاعـدـيـ حـائـلـ
- ابن صـادـقـ السـنـنـيـ
- ١ - أـمـاـ الـورـاقـهـ^(١) فـهـيـ أـنـكـدـ حـرـفـهـ
شـهـتـ صـاحـبـهاـ بـصـاحـبـ إـبرـاهـيمـ
- ٢ - وـمـهـهـفـ أـبـصـرـتـ فـيـ أـطـوـافـهـ
يـفـضـيـ إـلـىـ الـمـهـجـاتـ مـنـهـ صـدـعـهـ^(٢)
- ٣ - وـصـاحـبـ لـيـ كـدـاءـ الـبـطـنـ صـخـبـتـهـ ،
يـوـدـيـ كـوـدـادـ الذـبـ للـرـاعـيـ .

(١) صـنـاعـةـ نـسـخـ الـكـتـبـ ٠ (٢) دـمـعـ

يُشَنِّي عَلَيْهِ، جَزَاهُ اللَّهُ صَالِحَةً،
ثَنَاءً هَنِدٍ عَلَى رَوْحَ بْنِ زَبْنَاعٍ.

وَلَا تَكُنْ مِنْهُ مَطْوِيًّا عَلَى وَجْلٍ.
فَإِنْفَاقَكَ مِنْهُنَّ لِي تَبْعُدُ تَفْرِجَ لِي.
أَوْ حَارَّ مِنْهُ وَقْوَعُ الْحَادِثِ الْجَلَلِ.

فَقَبْلَتِهِ ثَدْتَيْنِ يَنِي الْخَدُّ وَالْخَدِّ.
أَقُولُ بِتَفْضِيلِ الْأَقْاحِ عَلَى الْوَرَدِ،

فِي جَلَّتِهِ عَنْهُمْ وَهِيَ حَقِيرَةٌ^(١).
مُهَارَشَةُ الْكَلَابِ عَلَى عَقِيرَهِ^(٢).

وَعَلَيْهِ مِنْ صَبْغِ الْأَصْبَلِ طَرَازُ.
عُكْنُ الْخَصُورِ تَهَزُّهَا الْأَعْجَازُ^(٣).

وَشَرَبَ الْحَمِيَا وَهُوَ شَيْءٌ سَحَرُّ
أَحْنُ عَلَيْنَا مِنْ شَلَيْرٍ وَأَرَحْمٍ.
(إِنْ كُنْتَ دَيْنِي مُذْخَلِي فِي جَهَنَّمِ
فَفِي مُثْلِ هَذَا الْيَوْمِ طَابَتْ جَهَنَّمُ).

٤ - مَا فِي السَّفَرِ جَلِّ شَيْءٍ يُسْتَطَارُ بِهِ
إِنِّي نَظَرْتُ إِلَى تَصْحِيفِ أَحْرَفَهِ
وَلَمْ أُقُلْ سَفَرٌ حَلَّ الْبَلَاءُ بِهِ

٥ - تَبَيَّنَتْ مِنْهُ قُبْلَةٌ حِينَ زَادَنِي
وَقَلَّتْ لِهِ : جُذْلِي بِشَغْرِكَ، إِنِّي

٦ - بَنُو الدُّنْيَا يَجْهَلُ عَظَمَهَا
تَهَارَشَ بَعْضُهُمْ فِيهَا بَعْضًا^(٤).

٧ - وَالنَّهَرُ قَدْ رَقَتْ غِلَالَةُ خَصْرَهِ
تَرَقَرَقَتِ الْأَمْوَاجُ فِيهِ كَأَنَّهَا

٨ - يَجِيلُ لَنَا تَرْكُ الصَّلَاةِ بِأَرْضِكُمْ
فِرَارًا إِلَى أَرْضِ الْجَحِيمِ، فَإِنَّهَا
(إِنْ كُنْتَ دَيْنِي مُذْخَلِي فِي جَهَنَّمِ

(١) أَقْرَأَ : الْحَقِيرَةُ . (٢) أَقْرَأَ : يَهَارِشُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَيْهَا . (٣) الْحَيْفَةُ . (٤) الْمَكْنُونُ :
الْمَطَيَّاتُ . الْمَعْجَزُ : مَا نَحْتَ خَصَرَ الْمَرْأَةِ .

٩ - يَمْنُ يُصِّيخُ^(١) إِلَى دَاعِي السُّقَّاهِ وَقَدْ
نَادَى بِهِ النَّاعِيَانِ : الشَّيْبُ وَالْكَبَرُ .

إِنْ كُنْتَ لَا تَسْمَعُ الذَّكْرَ فَفِيمَ ثُوَى
فِي رَأْسِكَ الْوَاعِيَانِ : السَّمْعُ وَالْبَصَرُ^(٢) .

لَيْسَ الْأَصْمُ وَلَا الْأَعْمَى سِوَى دَجْلٍ
لَمْ يَهْدِهِ الْمَاهِيَانِ : الْعَيْنُ وَالْأَثْرُ^(٣) .
لَا الدَّهْرُ يَقِيٌّ وَلَا الدُّنْيَا وَلَا الْفَلَكُ إِلَّا

عَلَى وَلَا النَّيْرَانِ : الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ .

لَيَرْحَلَنَّ عَنِ الدُّنْيَا ، وَإِنْ كَرِهَا
فِرَاقُهَا ، الثَّاوِيَانِ : الْبَدُو وَالْحَضَرُ .

ابنُهُ الرَّسِيدُ الْطَّبَرِيُّ (بِفتحِ فَتْحِ)

١ - اخْوَ الْعِلَمِ حَيٌّ خَالِدٌ بَعْدَ مَوْتِهِ وَأَوْصَاهُ تَحْتَ التَّرَابِ زَمِيمٌ
وَذُو الْجَهْلِ مَيْتٌ وَهُوَ مَاشٌ عَلَى التَّرَى
يُظْنَى مِنَ الْأَحْيَاءِ وَهُوَ عَدِيمٌ .

٢ - هُمْ سَابِوْنِيْ حُسْنَ صَبَرِيْ إِذْ بَانُوا بِأَفْارِ أَطْوَاقِ مَطَالِبِهَا بَانُ^(٤) .

(١) أَصْلَحَ : أَنْقَى بِسَمْعِهِ ، اسْتِجَابٌ لِلداعِي . (٢) الْعَيْنُ : الشَّيْءُ الْمَثِيلُ لِأَمَامِ عَيْوَنَنَا .
الْأَثْرُ : مَا تَرَكَ الْأَشْيَاءُ بَعْدَهَا مِنَ الْأَثَارِ الْمَادِيَةِ وَالْمَعْنَوِيَةِ . (٣) بَانُ : بَعْدُ ، رَحْلٌ . الْبَانُ :
شَجَرٌ مَوْصُوفٌ بِاسْتِقَامَةِ الْأَغْصَانِ .

لَئِنْ غَادَ رُونِي بِاللَّوْيِ^(١)، إِنْ مُهْجِتِي مُسَايِرَةً اطْعَانَهُمْ حِينَما كَانُوا .
 سَقِيَ عَهْدَهُم بِالْحَيْفِ عَهْدُ غَمَامٍ يَنَازِعُهَا مُزْنٌ مِنَ الدَّمْعِ هَتَّانٌ^(٢) .
 أَحَبَابَنَا ، هَلْ ذَلِكَ الْعَهْدُ رَاجِعٌ
 وَهُلْ لِي عَنْكُمْ آخِرَ الدَّهْرِ سُلْوانٌ ؟
 وَلِي مَقْلَةٌ عَبْرِي وَبَيْنَ جَوَانِحِي فَوَادُ الْقُبَّا كُمُ الدَّهْرِ حَنَانٌ .
 تَنَكَّرَتِ الدُّنْيَا لَنَا بَعْدَ بُمْدِكْمَ .
 وَحَلَّتْ بِنَا مِنْ مُغْضِلِ الْخَطْبِ أَلْوَانٌ .
 بُوْجَهِ أَبْنِ هُودِ^(٣) كَلَّمَا أَعْرَضَ الْوَرَى
 صَحِيفَةً إِقْبَالَ لَهَا الْبَشَرُ عُنْوَانٌ .

٣— تُرِى لِيَنَا شَابَتْ نَوَاصِيهَ كَبْرَةَ
 كَمَا شَبَتْ ، امْ فِي الْجَوَّ رَوْضُ بَهَارِ^(٤) ،
 كَأَنَّ الْلَّيَالِي السَّبْعَ^(٥) فِي الْأَفْقَى عَلِمَتْ .
 وَلَا فَصْلٌ فِيمَا بَيْنَهَا بَنَهَارٌ .

٤— تَجَوَّهُرُكَ^(٦) الْأَدْنِي غُنِيتَ بِحَفْظِهِ
 وَضَيَّعْتَ مِنْ جَهْلِ تَجَوَّهُرُكَ^(٧) الْأَقْصِي .

(١) الْلَّوْيِ : المتنبَّى من الرمل . (٢) الْحَيْفِ : مكان في مكة . عَهْدُهُمْ : زَمَانُهُمْ . عَهْدُ
 غَمَامٍ : المطر في الْهَرَبَعِ . يَنَازِعُهَا مُزْنٌ دَمْوعِي في الْكَثَرَةِ . (٣) الْمُسْتَبَنُ ابْنُ هُودٍ .
 (٤) الْزَّهْرُ الْأَصْفَرُ . (٥) لَيَالِي الْأَسْبُوعِ . (٦) وَجْدُكَ الْجَسَانِي . (٧) ذَانُكَ الرُّوفَاحَانِيَّةِ .

لقد يُفْتَنَ مَا يَقِنُ بِهِ أَهُوَ هَالِكُ
وَأَثْرَتَ لَوْ تَدْرِي عَلَى فَضْلِكَ النَّقْصَاءُ .

٥ - إِذَا سُأْلُونِيَّ عَنْ حَالِيِّ وَحَاوَلْتُ عُذْرًا فَلَمْ يُكَنْ
أَقُولُ : بِخَيْرٍ ؟ وَلَكِنَّهُ كَلَامٌ يَدُورُ عَلَى الْأَلْسُونِ .
وَرَبِّكَ يَعْلَمُ مَا فِي الصُّدُورِ وَيَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ ^(١) .

ابو بكر به الوليد الطرطوسى (بالضم)

١ - إِنَّ اللَّهَ عَبَادًا فَطَنًا ^(٢)
طَلَّقُوا الدُّنْيَا وَخَافُوا الْفِتْنَا .
فَكَرَّرُوا فِيهَا فَلَمَّا عِلِّمُوا
أَنَّهَا لَيْسَتْ لَحِيَّ وَطَنًا .
جَمَلُوهَا لُجَّةً وَاتَّخِذُوا
صَالِحَ الْأَبَالِ فِيهَا سُفْنَا .

٢ - أُقْلِبَ طَرْفِيَّ فِي السَّيَءِ تَرْدُداً لَعَلَى أَرَى النَّجْمَ الَّذِي أَنْتَ تَنْتَظِرُ .
وَأَسْتَعْرَضُ الرُّكَّانَ مِنْ كُلِّ وِحْدَةٍ
لَعَلَى بَيْنِ قَدْ شَمْ عَرْفَكَ أَظْفَرَ .
وَأَسْقَبُ الْأَرْيَاحَ عَنْدَ هُبُوبِهَا لَعَلَّ نَسِيمَ الرِّيحِ عَنْكَ يُنْجِيرَ .
وَأَمْشِي وَمَا لِي فِي الطَّرِيقِ مَآرِبُ
عَى نَفْمَةٌ بِاسْمِ الْحَبِيبِ سَنَدُوكُ ^(٣) .

(١) اقتباس من القرآن الكريم : يعلم خائنة الأعين وما تقفي الصدور لا ٤٠ : ٤٩ .
سودة الموزع . (٢) كذلك هي مشهورة ، وإن كان الجميع بضم الفاء . (٣) كذلك بالأصل ،
ولعلها بالبناء للمجهول .

وأَلْمَحُ مِنْ أَلْقَاءِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ
عَى لَمْحَةِ مِنْ حَسْنٍ وَجْهَكَ تَسْفَرُ.

٣— (إذا كنتَ في حاجةٍ مُرْسلاً) وَأَنْتَ بِإِنْجَازِهَا مُغْرِمٌ
فَأَرْسِلْ بِأَكْمَهِ خِلَابَةٍ بِهِ صَمَمْ أَغْطِشُ أَبْكَمُ^(١) .
وَدَعْ عَنْكَ كُلَّ دَسْوِيلٍ سَوَى دَسْوِيلٍ يَقَالُ لَهُ الدِّرْهَمُ!

٤— يَقُولُونَ : « ثَكْبَلٍ » ! وَمَنْ لَمْ يَذْكُنْ
فِرَاقَ الْأَحَبَّةِ لَمْ يَشْكَلْ .
لَقَدْ جَرَعْتَنِي لِي إِلَى الْفِرَاقِ كَوْوَسًا أَمْرًا مِنَ الْخَنْظَلِ .

ابو طايب عبد الجبار المتنبي الجزيري
معشر الناس ، بباب الحنش بدر تم طالع في غبش^(٢)
علق الفرط على مسمعة من عليه آفة العين خشي^(٣) .

ابو الصلت امية
هو ابو الصلت امية بن عبد العزيز بن ابي الصلت ، ولد في دانية بالأندلس واشتهر
بالعلم والطب (ت ٥٢٩ = ١١٣٤ م)^(٤) .

١— جَدَّ بَقْلَبِي وَعَبَثَ ثُمَّ مَضَى وَمَا اكْتَرَثَ .

(١) الأكمه : الذي ولد امسي . خلابة : خداع . صمم : طرش . الأغطش : قليل
المداية في الليل لضعف بصيره . أبكم : اخرس . (٢) الغبش : الظلمة القليلة في آخر الليلة .
(٣) علق في اذنه القرط رجل خاف عليه من الدين . (٤) cf. Nykl, HAP 238 طبقات
الاطباء ٢ : ٥٢ وما بعدها .

واحرِبَا مِن شادِنْ فِي عُقد الصبرَ نفَثْ .
يقتَلُ مَن شاء بعِيْهِ نَيْهِ، وَمَن شاء هَتْ .
فَأَيْ وَدِ لَم يَخْنَ ؟ وَأَيْ عَهْدٍ مَا نَكْ ؟

٢— وَقَائِلَة : « مَا بَالُ مِثْلَكَ خَامِلًا ؟
أَنْتَ ضَعِيفُ الرأيِ أَمْ أَنْتَ عَاجِزُ ؟ »
فَقَلَتْ لَهَا : « ذَنْبِي إِلَى الْقَوْمِ أَنْزِي
لِمَا لَمْ يَحْزُوهِ مِنَ الْجَدْ حَاتِرْ .
وَمَا فَاتِنِي شَيْءٌ سَوْيَ الْحَظْ وَحْدَهُ ،
وَامَّا الْمَعَالِي فَهِي عَنِّي غَرَاثِرْ ١ »

٣— اذَا كَانَ أَصْلِي مِنْ تُرَابٍ فَكُلُّهَا
بِلَادِي ، وَكُلُّ الْعَالَمِينَ أَفَارِيْ .

٤— سَكَنْتُكِ يا دَارِ الْفَنَاءِ مُحَدِّقاً
بِأَيْتِي إِلَى دَارِ الْبَقاءِ أَصِيرُ .
وَأَعْظَمُ مَا فِي الْأَمْرِ أَيْتِي صَائِرٌ
إِلَى عَادِلٍ فِي الْحُكْمِ لَيْسَ بِجُورٍ .
فِي الْبَلْتَ شِعْرِيْ ، كَيْفَ أَلْقَاهُ عَنْهَا

وَزَادِي قَلِيلٌ وَالذُّنُوبُ كَثِيرٌ .
فَإِنْ أَلْكُ مَجْزِيًّا بِذَنْبِي فَإِنِّي بَشَرٌ عِقَابُ الْمَذْنَبِينَ جَدِيرٌ .
وَإِنْ يَكُ عَفُوْ مِنْهُ عَنِي وَرْحَمَةٌ فَثُمَّ نَعِيمٌ دَائِمٌ وَسَرُورٌ .

ما مجّهُ في الكاس من إبريقهِ
من وجنتيهِ، وطعمها من ريةِهِ.

أدأْت من دُنوك بالبعادِ،
تدانٌ بالمحبّةِ والودادِ،
على كِيدِي وأحلى في فواديِ.

٦ - ومهفهفٍ شرَكت مهاسن وجههِ
فيعالها من مُقلتيهِ، ولو نها

٧ - لئن عرضت نَوَىً وعدَت عوادِ
فلا بُعدَت عن اللقى جسومُ
ولكن قُربُ دارِكَ كان أندى

ابو هُنَّـزـ بـنـ الـحـافـ (بـشـدـيـدـ الـاءـ)

وـهـارـبـنيـ بـأـيـابـ وـخـفـرـ
وـانـ عـادـيـتـيـ،ـ يـاـمـ دـفـرـ^(١)ـ.
وـلـاـ هـانـ الـكـرـيمـ بـغـيرـ وـفـرـ^(٢)ـ.

لئن كان الزمانُ أراد حطّيـ
كـفـانيـ أـنـ تصـافـيـنـ المعـالـيـ
فـاـعـتـزـ اللـثـيمـ وـإـنـ تـسـامـيـ،ـ

ابـوـ بـعـفـرـ اـحـمـدـ بـهـ وـضـاحـ

أـلـحـتـ عـلـيـهـ بـالـدـمـوعـ السـواـجـمـ.
زـئـرـ أـسـوـدـ وـالـتـفـاتـ أـرـاقـ.
فـتـبـتـهـاـ فـيـ الرـوـضـ مـثـلـ الدـرـاهـمـ.

١ - وبـاكـيـةـ^(٣)ـ وـالـروـضـ يـضـحـكـ كـلـماـ
يـرـوـقـكـ مـنـهـاـ،ـ إـنـ تـأـمـلـتـ نـحـوـهـاـ،ـ
تـخـلـصـ مـنـ مـاءـ الـفـدـيرـ سـبـانـكـاـ

٢ - أـيـاـ سـرـ وـلـاـ يـمـطـشـ مـنـابـتـكـ الـحـيـاـ،ـ
وـلـاـ بـرـ منـ أـعـطـفـكـ الـخـضـلـ^(٤)ـ النـضـرـ.

(١) اـمـ دـفـرـ : الدـنـيـاـ . (٢) الـوـفـرـ : الغـنـيـ . (٣) ايـ نـاعـورـةـ ذاتـ دـوـلـابـ كـبـيرـ
كـنـوـاعـبـ حـمـاـ . (٤) كـذـاـ بـالـأـصـلـ . الـخـضـلـ : النـدـيـ .

فقد كُسيت من راية الملكِ مثلياً تلفٌ على الخطى رايته الحضرٌ.

ابن فبي الفطبي

١ - يا أَفْلَى النَّاسُ لَهَا حَاظًا وَأَطْيَبَهُمْ

ريقاً، متى كان فيك الصاب والعسل؟

في صحن خدىك، وهو الشمس طالعهُ،

وزد يزيدك فيه الراح والخجل .

إيان حدىك في قلبي تجده

من خدىك الكتب أو من لحظك الرسل .

إن كنت تحمل أني عبد مملكة مومني لما شئت آتيه وأمثالـ .

لو أطلعت على قلبي وجدت به

من فعل عينيك جرحـ ليس يندملـ .

٢ - إلى الله أشكوها نوى أجنبية لها من أبيها الدهر شيمة ظالمـ .

إذا جاش صدر الأرض ي كنت منجداً ،

وان لم يخشـ يـ كنتـ بينـ التـهـائمـ^(١) .

أكلـ بـنـيـ الـآـدـابـ مـثـلـ ضـانـ فـأـجـعـلـ ظـلـهـيـ أـسـوـةـ فـيـ المـظـالـمـ .

ستـبـكـيـ قـوـافـيـ الشـعـرـ مـلـ جـفـونـهـاـ عـلـىـ عـرـبـيـ ضـاعـ بـيـنـ أـعـاجـمـ .

(١) التهـامـ جـ خـامـهـ « بـكـسرـ التـاءـ » : الـأـرـضـ المـنـخـفـضـةـ .

٣ - غالب الشوق بقلبي فأشتكى ألم الوجد فلبتْ دمعي .

*
أيها الناسُ ، فوادي شَفَفُ ؟
وهو من بَنَى الموى لا يُنَصَّفُ ؟
كم أداريه ودمعي يَكِيفُ ؟
أيها الشادُونَ من عَلَمَكَا بسهام اللحظ قُتلَ السُّبُورُ .

*
بدرٌ تمٌ تحتَ ليلٍ أغْطَشَ ،
طالعٌ في غُصْنٍ بانٍ مُنْشَى ،
أهيفٌ القدِّ بخندٍ أَرْقَشَ .
ساحر الطوفِ ، وكم ذا فتكا بتلوب الأسد بين الأضلع ا

*
أي ريم رُمته فاجتبنا ،
وأنثى يهتزّ من سُكر الصبي
كقضيب هزّه دفع الصبا .
قلت: هب لي يا حبيبي ، وصلكا وأطْرَحْ أسباب هجري وداع .

*
قال : خدي زهرة مذ فُوفا
جردت عيناي سيفاً مُرْهَفاً
حَذَرا منه بأن لا يُقطفها .

إِنْ مَنْ رَامَ جَنَاهُ هَلَّكَا فَازِلٌ عَنْكِ عِلَالٌ الطَّمَعُ .

*

ذاب قلبي في هوئي ظبي غرير ،
وجهه في الدجن صبح مستنير ،
وفؤادي بين كفيه أسير .

لَمْ أَجِدْ لِلصَّبْرِ عَنْهُ مَسْلِكًا فَأَنْتَصَارِي بِإِنْسَكَابِ الْأَدْمَعِ .

كَرْمُ الطِّبَاعِ وَلَا جَمَالُ الْمَنْظَرِ .
كِتَابَانَ نَوْرٌ عَلَانِهِ الْمُتَشَهَّرُ^(١) .
عَرَفُ يَزِيدَ عَلَى دُخَانِ الْمُجْمَرِ .
بَيْنَ الْحَدِيقَةِ وَالْغَمَامِ الْمُطَرِ .
فِيهَا الْقِيَطَةُ^(٢) كُلُّ لَيْلٍ مُخْدِرٌ .
أَنْقَى الْمَهَابَةَ فِي نُفُوسِ الْحُضَرِ .
أَعْطَى كَمَا أَعْطَى وَلَمْ يَسْتَعْبُرُ^(٣) .

٤ - نُورَانِ لِيْسَا بِمُجَبَّانِ عَنِ الْوَرَى :
وَكَلَاهَا جُمِعاً لِيَحْيِى فَلِيدَعُ
فِي كُلِّ أَفْقٍ مِنْ جَمَالِ ثَنَانِهِ
زِدَ فِي شَمَائِلِهِ وَزِدَ فِي جُودِهِ
بَدْرٌ عَلَيْهِ مِنْ الْوَقَارِ سَكِينَةُ
مُثْلُ الْحُسَامِ إِذَا أَنْطَوَى فِي خَمْدَهِ
أَرْبَى عَلَى الْمُزْنِ الْمُلَيْثِ لِأَنَّهُ

٥ - أَلَا إِنَّا الدُّنْيَا كَرَاحٌ عَتِيقَةٌ
أَرَادَ مُدِيرُوهَا بِهَا جَلَبَ الْأَنْسِ
فَعَادَ الَّذِي رَأَمَ وَأَمِنَ الْأَنْسَ بِالْعَكْسِ :

(١) كذا بالاصل ، ولعل المفهوم يفرق بين ارض وارض ، او : سقى الارض من غير ان يطلب منه . (٢) كذا بالاصل ، ولعل المقصود جما : الشرك (فتح فتح) . (٣) المثل الدائم . استعبر : بكى . المزن يبكي : تسقط قطراته كأنها دموع (؟)

ابو هشتر بن البني

وذى وجنةٍ وقادةِ الصَّفْلِ فاسْمَتْ
حياتِي فبَلَّتْ صقلَها بِحِرَاحِي
نظرتُ إِلَيْهِ فَأَتَقَانِي بِعُثْلَةٍ تَرَدَّ عَلَى نَخْرِي صَدُورَ دِرْمَاجٍ
حَمَيْتَ الْجَنُونَ النَّوْمَ، يَارَشَا الْحَمْىِ،
وَأَظَلْتَ أَيَامِي وَأَنْتَ صَبَاحِي ا

ابو عاصم بن نبي الطاطبي (فتح النون)

يَا هَنْدُ، هَلْ لَكِ فِي زِيَادَةِ فِتْيَةٍ
نَبَذُوا الْمَحَارِمِ غَيْرَ ثُرَبِ السَّلَسَلِ؟
سَمِعُوا الْبَلَابَلَ قَدْ شَدُوا^(١) فَتَذَكَّرُوا
نَفَّهَاتِ عُودِكِ فِي الشَّقِيلِ الْأَوَّلِ^(٢).

ابو عمر بن الهادس (بنشدید اللام)

بَطَلَّيُوسُ^(٣)، لَا أَنْسَاكِي مَا أَتَصْلَ الْبُعْدَ،
فَلَلَّهُ غَوْزُ في جَنَابِكَ او نَجَدُ^(٤)
وَلَلَّهُ دَوْحَاتُ تَحْنَكِ بَيْنَهَا، تَقَعَّرَ وَادِيهَا كَمَا شَعَقَ الْبُرْدُ.

(١) كذا في الاصل والاصوب: شدت.

(٢) الشَّقِيلُ الْأَوَّلُ: من مراتب الغناء على العرد

(٣) بلد في الاندلس.

ابو الماء، بن زهر

- ١ - يا صارما حسما العدى بمضائنه
وتعبد الآحرار حسن وفائه ،
ما أثر العصب الحسام بذاته
الا بأن سميته من اسمائه .
- ٢ - ياراشقي بسهام ما لها غرض
الا الفواد وما منه لها عوض ،
ومرضي يحفون لحظها غنج
صحت وفي طبعها التمريض والمرض ،
- أمنن ولو بخيال منك يُونسي
فقد يُؤسد مسد الجواهر ^(١) العرض ،

وكان بين ابن باجه وبين ابن زهر عداوة شديدة ، وكان ابن زهر يسعى به
ليدبر مقتله ، فقال ابن باجه :

يا مالك الموت وأبن زهر ،
جاوزتا الحد والنهاية .
ترفقا بالورى قليلا
في واحد من كا الكفاية .

٣ - فرد عليه ابن زهر :

لا بد للزنديق أن يصلبا ،
شاء الذي يعذبه او أبيه .
قد مهد الجذع له نفسه
وسدد الرمح اليه الشبا .

(١) الجوهر في الفلسفة يتناول ذات الاشياء الثابتة التي تتميز به من غيرها . العرض :
الصفات التي تتجدد او تزول .

ابو بكر بن زهر (المعروف بالحفيد ابن زهر)

- ١ - ولِي وَاحِدٌ مِثْلُ فَرْخِ الْقَطَاةِ
صَغِيرٌ تَخَلَّفَ قَالَى لِدِينِهِ ؟
لِذَاكَ الشَّخْصِ وَذَاكَ الْوَجْنِهِ .
وَأَفْرَدَتُ عَنْهُ ^(١) فِيَا وَحْشَتِهِ
شَوْقَنِي وَتَشْوَقْتُهِ
وَقَدْ تَعَبَ الشَّوْقُ مَا بَيْنَا
- ٢ - يَا مَنْ يَذَكُّرِنِي بَعْدِ أَحْيَتِي
أَعِدُّ الْحَدِيثَ عَلَيْهِ مِنْ جَنَبَاتِهِ
مَلَأُ الضَّلَوعَ وَفَاضَ عَنْ أَجْنَابِهَا
مَا زَالَ يَخْفِقُ ضَارِبًا بِجَنَاحِهِ ،
طَابَ الْحَدِيثُ بِذِكْرِهِمْ وَيَطِيبُ .
أَنَّ الْحَدِيثَ عَنِ الْحَبِيبِ حَبِيبٌ .
قَلْبٌ إِذَا ذَكَرَ الْحَبِيبَ يُذُوبُ .
يَا لَيْتَ شَعْرِي ، هَلْ تَطِيرُ قُلُوبَ ؟
- ٣ - رَمَتْ كَبِي أُخْتُ السَّمَاءِ فَأَقْصَدَتْ ،
إِلَى بَأْيِ دَامِ يُصِيبُ وَلَا يُخْطِي .
قَرِيبَةٌ مَا بَيْنَ الْخَلَاخِيلِ إِنْ مَشَتْ ،
بَعِيدَةٌ مَا بَيْنَ الْفِلَادَةِ وَالْفُرْطِ .
نَعِمْتُ بِهَا حَتَّى أَتَيْحَتْ لَنَا النَّوَى ،
كَذَا يَشِيمُ الْأَيَامُ : تَأْخُذْ مَا تُعْطِي .
- ٤ - إِنِّي نَظَرْتُ إِلَى الْمَرْأَةِ قَدْ جُلِيَتْ .
فَأَنْكَرْتُ مَقْتَانِي كُلَّا ^(٢) رَأَتَا .

في طبقات الاطباء : نات عن داري (مصر ٢ : ٧٠) (٢) كذا في الاصل وفي طبقات الاطباء ٢ : ٧٠) والصواب : كل ما

رأيتُ فيها شوينجاً لستُ أعرفه و كنتُ أعهدُه من قبل ذاك فقيه .
فقلتُ : « مَنَ الْذِي بِالْأَمْسِ كَانَ هُنَا ؟ »

متى ترحلَّ من هذا المكان ، متى ؟ »

فأَسْتَضْحِكَتْ . ثُمَّ قَاتَتْ وَهِيَ مُعْجِبَةً :

« إِنَّ الَّذِي اسْكَرْتُهُ مُقْلَبَكَ أَتَى » .

كَانَتْ سُلَيْمَى تَنَادِي : « يَا أَخِي » ، وَقَدْ

صَادَتْ سُلَيْمَى تَنَادِي الْيَوْمَ : « يَا ابْنَا ! »

٥ - تَأْمَلْ بِفِضْلِكَ يَا وَاقِفًا وَلَا حَظْ مَكَانًا دُفِعْنَا إِلَيْهِ .
كَائِنَى لَمْ أَمْشِ يَوْمًا عَلَيْهِ .
تُرَابُ الضَّرِيحِ عَلَى صَفَحَتِي
أَدَوَى الْأَنَامَ حَذَارَ الْمَنَوْنِ
فَهَا أَنَا قَدْ صِرْنَتُ رَهْنًا لَدِيهِ .

ابو بكر بن الصانع المعروف بابن باجه^(١)

١ - أَيَّهَا الْمَلَكُ قَدْ لَعْدَرِي نَعِيَ الْمَجْدَ نَوَاعِيكَ يَوْمَ قُبْنَ فَنُخْنَا .
كَمْ تَقَارَعْتَ وَالْخَطُوبَ إِلَى أَنْ غَادَرْتَكَ الْخَطُوبَ فِي التُّرْبَرَهْنَا
غَيْرَ أَنِّي إِذَا ذَكَرْتُكَ وَالدَّهَ . بَرَأَخَالُ الْيَقِينِ فِي ذَاكَ ظَنَّا .
وَسَأَلَنَا : « مَتى الْلَّقَاءُ ؟ » فَقَالُوا : « الـ

حَشْرٌ » فَقَلَنَا : « إِنْ صَبَرَ اللَّهُ حُزْنًا »^(٢)

(١) ابن باجه (بشديد الحيم) رأس فلسفه الاندلسي . وقد مرت له مقطوعة ، ص ١٦٧

(٢) كذلك بالاصل . وفي رواية : ٠٠٠ قَلَنَا : صَبَرَ إِلَيْهِ وَحْزَنَا - وَهِيَ اقوام لlowزن .

٢ - أَقُولُ لِنَفْسِي حِينَ قَابَلَهَا الرَّدِي فَرَاغَتْ فِرَارًا مِنْهُ يُسْرِى إِلَى يُنْفِى:
 قُرِي^(١) تَحْمِلِي بَعْضَ الَّذِي تَكْرَهِيهَةَ
 فَقَدْ طَالَ مَا اعْتَدْتَ فِرَارًا إِلَى الْأَهْنَا.

٣ - قَوْمٌ إِذَا أَنْتَقَبُوا رَأَيْتَ أَهْلَهُ،
 لَا يَسْأَلُونَ عَنِ النَّوَالِ عُفَافَهُمْ
 لَوْ أَنَّهُمْ مَسَحُوا عَلَى جَذْبِ الرُّبُّي
 بِأَكْفَاهُمْ نَبَتَ الْأَقْاحُ نَضِيرًا.

أبو العباس النطيلي الادعى

١ - أَمَا أَشَفَّتْ مِنِي الْأَيَّامُ ثِي وَطْنِي
 حَتَّى تُضَاقِّ فِيمَا عَنْهُ مِنْ وَطْرِي،
 وَلَا قَضَتْ مِنْ سَوَادِ الْعَيْنِ حَاجَتِهَا
 حَتَّى تَكُرُّ عَلَى مَا ظَلَّ فِي الشَّعْرِ.

٢ - وَجْهٌ تَعِزُّ عَلَى مَغْشِيرِهِ
 وَلِكُنْ تَهُونُ عَلَى الشَّاعِرِ.
 قَرُوفُهُمْ مِثْلُ لَيلِ الْحَبِّ،
 وَلَيْلُ الْحَبِّ بِلَا آخِرٍ.

٣ - أَسَدٌ وَلَوْ أَتَى أَنَا قَشْهُ الْحَسَابَ لَقَلْتُ: صَخْرَةً.
 فَكَانَهُ أَسَدُ السَّماءِ يَجِدُ مِنْ فِيهِ الْمَجْرَةَ^(٢).

(١) كذا بـ«وصل»، والمقصود: قري، بـ«شدید اراء»: اثبي، ولكن يضطرب الوزن
 حينئذ. (٢) الاسد: برج من ابراج السماء. المجرة: مجموع عظيم من النجوم يدعى: درب التبان، ويظهر كأنه خرق في عرض السماء.

٤ - بِحَيَاةِ عَصِيَانِي عَلَيْكِ عَوَادِلِي ،
إِنْ كَانَتِ الْمُرْبَاتُ عِنْدَكِ تَنْفَعُ ،
هَلْ تَذَكَّرِينِ لِيَا بِأَيْمَانِكِ
لَا أَنْتِ بَاخْلَةٌ وَلَا إِنَّا أَفَعَنْ

ابو عبد الله محمد بن المفراء

١ - اَذَا كَانَ وَرْدُكَ لَا يُهْطَفُ
وَثَنْرُ ثَنَيَاكَ لَا يُرْشَفُ ،
فَأَيُّ اضْطَرَارُنَا أَنْ نَقُولَ :
الَا بِأَيِّ شَادَنْ اَوْطَافُ ١

٢ - قِيلَ لِي : قَدْ تَبَدَّلَ
فَأَسْلَى عَنْهُ كَمَا سَلا .
أَكَ سَمِعَ وَنَاظَرَ
وَفَوَادُ ؟ فَقَلَتْ : لَا .
قَلَتْ : لَمَّا غَلَّ حَلَّا .
قِيلَ : غَالِي وَصَالِهُ ؟
أَيَّهَا الْمَاعِزُ الَّذِي
بَعْذَانِي تَوَكَّلا ،
عُذْ صَحِيحًا مُسْلِمًا
لَا تُفَيِّزْ فَبُتَّلَى ١

٣ - شَكُونْتُ إِلَيْهِ يَفْرَطُ الدَّنْفُ
وَقُلْتُ : الشَّهُودُ عَلَى الْمَدْعِي ،
فَجَنَّا إِلَى الْحَاكِمِ الْأَلْمَعِي
وَكَانَ بَصِيرًا بِشَرْعِ الْمَوْى
فَأَنْكَرَ مِنْ قِصْتِي مَا عَرَفَ .
وَأَمَّا أَنَا فَعَلَيَّ الْحَلِيفُ ^(١) .
قاضِي الْمُجُونِ وَشِيخِ الظَّرَفِ ؛
وَيَعْلَمُ مِنْ أَنِّي أَكْلُ الْكَتِفِ .

(١) في المشرع الإسلامي قاعدة فقهية « حقوقية » هي : البينة على المدعى واليمين على من أنكر : اذا عجز المدعى عن اثبات حقه بالدليل أو بالشهود فله أن يطلب من المدعى عليه حلف اليمين على انه « اي المدعى عليه » بريء ..

فقلت له : « أقضى ما بيننا » .
 فقال : « اذا شهدت تنتصف ا ».
 ففاقت دموعي من حينها
 كفيض السحاب اذا ما يكفيه
 فحرك رأسا إلينا ، وقال :
 « دعوا ، يا مهاتيك ، هذا الصلف » .
 إذا مات هذا فاين الخلف ؟
 كذا تقذون مشاهيرنا ؟
 وأواما^(١) إلى الورد ان يختنقني
 فلما رأه حبيبي معه
 ولم يختلف بيننا مختلف^(٢) .
 أزال العناد فعانته
 كأني لام وحيي ألف^(٣) .
 وخللت أعتبه في الجفا ،
 فقال : « عفا الله عما سلف^(٤) » .

محبي المحبة بين عرب

١ - أتني توئبني بالبكاء^(٥)
 تقول ، وفي نفسها حسرة :
 فقلت : « إذا أستحسن غيركم »
 فأهلا بها وبتأنيها .
 « أتبكي بعين تراني بها ؟ »
 أمرت جفوني بتعذيبها » .

(١) من أواما « بتسهيل الموزة » . أشار . (٢) فلما رأى حبيبي ان القاضي وقف بجانبي
 وانه لم يرد شهودي (٣) الحب بكسر الحاء : المحبوب . - كأني وحبيبي « لا » .
 (٤) « عفا الله عما سلف » من القرآن الكريم ، سورة المائدة (٥: ٩٥) ، وفي بعض الترتيب
 (٥) : غفر الله ما سبق . (٦) كذا في الاصل ، والاصوب : في البكاء . ٩٨

- ٢ - يَهْزَ عَلَيْ الرِّمَحَ ظَبِيْ مُهَفَّفُ
وَلَكَنْ رُحْمًا وَاحِدًا لَا تَقْنِيْهُ ،
- ٣ - لِيَتَ شِعْرِيْ ، هَلْ دَرَوْنَا
وَفَوَادِيْ لَوْ دَرِيْ
أَتَاهِمْ سَلِيمُوا
حَارْ أَرْبَابْ الْهَوَى
- أَبْنَابِ الْمَصَالِ الْمَافَنِيْ
- أَيْ قَلْبْ مَلَكُوا ١
أَيْ شِغْبِ^(١) سَلَكُوا ٠
امْ تَرَاهُمْ هَلَكُوا ٠
فيْ الْهَوَى وَأَرْتَبُوكُوا ١

١ - فَافِي وَقْدَ عَظَمْتَ عَلَيْ ذَنْبُهُ
فَحَا إِسَاءَتَهُ بَهَا إِحْسَانُهُ ،

٢ - أَلَمْ تَعْلَمُوا وَالْقَلْبُ رَهْنٌ لِدِيكُمْ
وَلَوْ قَلَّبْتُنِي الْحَادِثَاتُ مَكَانَكُمْ
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَيْ وَاهِي وَوَاحِدِي

ابْوْ بَكْرَ بْنَ رَضِيم

١ - يَا بُنْيَتِيْ ، قَلْبِيْ لَدِيكِ رَهِينَةً ؟
أَوْ قَدِتِهِ وَتَرَكِتِهِ مَتَضَرِّمًا

«الطريق في الجبل» ٠

لَا تُسْلِمِيهِ فَإِنَّهُ تَرَعَّتْ بِهِ
حَاشَا لِمَالِكِ أَنْ تُضِيغَ ضَرَاعَتِي
إِنِّي لَا قُوَّمُ مِنْ وِصَالِكَ بِالْمُنْفِي

تَلَكَ الْحَلَالُ إِلَى هُوَكَبِرَاعَا.
وَلَكَلِ حَبَّيْ أَنْ يَكُونَ مُضَاعَا.
وَمِنَ الْحَدِيثِ بَانِ يَكُونَ سَمَاعَا.

٢- خطّت بناءً الشوق بين جوانحه^(١)

وَتَحْدَثَتْ نَفْسِي بِزُورَتِكَ الْيَّة^(١) قُطِمَتْ بِلَا شَكَّ مِنَ الْخَلْدِ.
فَتَعْلَمَتْ بِالْوَهْمِ وَأَنْتَعْشَتْ سَرَّاً حُشَاشَتْهَا عَلَى الْبَعْدِ.

١ - هبّت الرّيحُ بالعشّيِّ فحاَكتْ زَرَداً للغَدِيرِ، نَاهِيكُ جَنَّةَ^(٢).
وأَخْبَلَ الْبَدْرَ بَعْدَ هَذِهِ فَسَاغَتْ كُفَّهُ لِلْقَتَالِ مِنْهُ أَسْتَنَّةَ.

٢- الحبُّ تسبَحُ في أمواجه المُهاجِ لو مدَّ كفًا إلى الفرق به النَّوْرَاجُ .
بِحَرِّ الْهَوَى عَرَقَتْ فِي سُوَا حَلَمِهِ، فَهَلْ سَمِعْتَ بِسَحْرِ كُلِّهِ لُجَيْجُ؟
بَيْنَ الْهَوَى وَالرَّدِّي فِي لَحْظَةِ نَسَبٍ ،

هذا التلوب وهذه الأعين الداعج^(٤) .

دِينُ الْهَوَى شَرْعُهُ عَقْلٌ بِلَا كِتْبٍ ،
 كَمَا مَسَائِلُهُ لِيَسْتَ لَهَا حَجَجٌ .
 لَا الْعَدْلُ يَدْخُلُ فِي سَمَعِ الْمُشْوَقِ وَلَا
 شَخْصُ السُّلُوْقِ عَلَى بَابِ الْهَوَى يَلْجُ .
 كَانَ عَيْنِي وَقَدْ سَأَلْتَ مَدَامُهَا
 بَحْرَ يَفِيضُ وَمِنْ آمَاقَهَا خُلْجٌ ^(١) .
 جَارِ الزَّمَانِ عَلَى أَبْنَائِهِ ، وَكَذَا
 تَغْتَالُ أَعْمَارَنَا الْأَصَالُ وَالْدَّالِيجُ ^(٢) .
 بَيْنَ الْوَرَى وَصُرُوفِ الدَّهْرِ مَلَحَّةُ ،
 وَأَنَّا الشَّيْبُ فِي هَامَاتِهِمْ دَهْجُ ^(٣) .

۳ - أَلَا يَا نَسِيمَ الرِّيحِ يَلْغُ تَحْيَّتِي ، فَإِلَيْهِ إِلْفِي سِوَالَّكَ دَسُولُ .
 وَقُلْ لِعَلِيلِ الْطَّرْفِ عَيْنِي بِأَنِّي
 أَيْنَشَرُ مَا بِيَنِي وَبِيَنَكَ فِي الْهَوَى
 وَبِرْكُ فِي طَيِّ الصُّلُوعِ قَتِيلٌ ؟
 ۴ - وَسْنَانُ مَا إِنْ ^(٤) يَزَالَ عَارِضَهُ
 يَعْلَفُ ذَلِي بِعَطْفَةِ الْلَّامِ .
 أَسْلَمَنِي لِلْهَوَى فَوَا حَزَنَا
 لَحَاظُهُ السَّيْمُ وَحَاجِبُهُ الْقَوْسُ وَانْسَانُ عِيْنَهِ دَامِ .

(۱) الدَّالِيجُ : النَّهَرُ . (۲) الدَّالِيجُ « بَذْجُ وَذْجُ » : الْأَسْاعَةُ مِنْ آخِرِ الْأَيَّلِ . (۳) مَلَحَّةُ :
 مَرْكَةٌ . دَهْجُ : غَبَادُ الْحَرْبِ . (۴) « أَنْ » زَائِدَةٌ .

فَكَانَتِي مَا الْحَيَاةُ أَدِيمُهَا ·
وَلَيْ بَلْبَ سَلِيمُهَا تَسْلِيمُهَا ·
فَأَغْضُضْ جُفونَكَ فَالْمَرْنَ ^(١) نَدِيمُهَا ·

٥ — دَقَتْ مَحَاسِنَه وَرَاقَ نَعِيمُهَا
دَشَأَ إِذَا أَهْدَى السَّلَامَ بِمُقْلَمَه
سَكَنَى وَلَكِنْ مِنْ مُدَامَه لَحِظَه

عبد الله بن ابراهيم المخاري

فِجَّتْ وَمِنْ ثَنَائِكَ لِي دَلِيلُ ·
لَأَنَّ الْقَلْبَ كَانَ هُوَ الرَّسُولُ ^(٢) ·
يَخْفَ بِهَا ^(٣) وَمَنْظَرُهُ ثَقِيلُ ·

٦ — عَلَيْكَ أَحَالَنِي الدِّكْرُ الْجَيْلِ
أَتَيْتُ وَلَمْ أَقْدَمْ مِنْ دَسُولٍ
وَمَثَانِي بَدَنٍ فِيهِ خَمْرٌ

٢ — وَلَا لَامَه اصْدَقاَوَه عَلَى انتِقالِه مِنْ جَنُوبِ الْأَنْدَلُسِ إِلَى شَمَالِهَا قَالَ : النَّفْسُ تَوَاقِهُ
وَمَا يَلِي بَغْيَ التَّغْزُبِ طَاقَهُ ، ثُمَّ انشَدَ :

يَقُولُونَ لِي : مَا ذَا الْمَلَلُ ، تَقِيمُ فِي
مَحْلٍ وَعِنْدَ الْأَنْسِ تَذَهَّبُ رَاحَلًا ؟
فَقَلَتْ لَهُمْ : مِثْلُ الْحَمَامِ ، إِذَا شَدَ
عَلَى غُصْنٍ أَمْسَى بَآخَرَ نَازِلاً

٣ — وَجَدْنَا سَعِيدًا مُنْجِيَا خَيْرًا عُصْبَةً
هُمُ فِي بَنِي أَعْصَارِهِمْ كَالْمَوَاسِمِ ؛

(١) « بِتَشْدِيدِ النُّونِ » : المَهْمَهْ · (٢) يَجِبُ أَنْ تَكُونَ الرَّسُولُ « بِفُتُونِ الْلَّامِ » لَأَنَّ الرَّسُولَ هُنَّا خَبَرُ كَانَ ، إِما « هُوَ » فَهُوَ كَيْدُ لَاسِمٍ « كَانَ » الْمَسْتَهَرُ الَّذِي يَمْوَدُ عَلَى « الْفَابَ » ·

(٣) يَخْفَ جَاهًا : تَجْعَلُ وَسِيَه إِلَى الْمَرْحَ وَالْأَطْرَابِ ·

مسوَّدةٌ أَيْسَانُهُمْ بِالصُّوارِمْ .
إِلَى الْأَعْادِي لَا أَرِي مُسْلِمًا ،
مَصْفَدًا مُنْتَهَرًا مُرْغَمًا .
وَحَالِي تَقْضِي بَأْنَ أَخْدَمَا .
إِلَّاكَ يَا أَكْرَمُهُمْ مُنْتَمِي ؟

وَتَلَذَّذْتَ رَاضِيًّا لِي بِأَسْرِي .
قَدْ جَرِي بِي عَلَى الْمَوْدِدِهِيِّ (١) .

مُشَنَّفَةُ أَهْمَاعِهِمْ بِمَدَائِحِ ،
٤ - أَصْبَحْتُ فِي بَسْقَايَا مُسْلِمًا
مَكْلَفًا مَا لِيْسَ فِي طَافِقِي
أَطَابُ بِالْحِدْمَةِ ، وَأَحْسَرَتَا ،
فَهَلْ (٢) كَرِيمٌ يُتَرَجِّحُ لَهَا

يَا دِيْنِ الزَّمَانِ ، أَغْفَلْتَ أَمْرِي
مَا كَذَا يُعَهِّدُ الْكَرَامُ ، وَلَكِنْ

ابو بكر بن عطية

قاْسِي الْفَوَادِ يَسُومُنِي تَعْذِيْبَا .
جَعْلَ السُّهَادَ عَلَى الْجَفَونِ رَقِيْبَا .

إِنِّي عَلَى بَعْدِكَ الْوَثِيقِ .
مِنْ مُخْبِرِ عَالَمٍ صَدُوقِ ،
يُخْبِرُكَ عَنْ قَلْبِيَ الشَّوْقِ .

وَإِذَا أَنْبَرْتَ إِنْسَانًا فَقِيرًا .

١ - كَيْفَ السَّاُوُّ ، وَكُلُّ حِبٌّ هَا جَرُّ
لَمَّا درَى أَنَّ الْحَيَالَ مُواصِلِي

يَا مَنْ عَهْوَدِي لَدِيهِ تُرَعَى ،
إِنْ شَئْتَ أَنْ تَسْمِعِي غَرَامي
فَأَسْتِخْبِرِي قَلْبَكِ الْمُعَنِّي

٣ - كُنْ بِذِئْبِ صَائِدٍ مُسْتَأْنِسًا

(١) اقرأ : فهلا ، فهل من . (٢) هذا العمل لا ينتظرك من كرام الناس ، ولكن هذه
عادة الزمن cf. HAP 263.

إِنَّا لِلنَّاسِ بِمَا لَهُ سَاحِلٌ فَأَحْذِرُهُ، إِيَّاكَ الْفَرَّارُ
وَأَجْعَلِ النَّاسَ كَشْخُصٍ وَاحِدٍ
ثُمَّ كُنْ مِنْ ذَلِكَ الشَّخْصِ حَذِيرًا

ابو عاصم بن المراط

مَنْ رَأَى ذَلِكَ الْغَزَالَ ضَحْيَ
يَنْفَضِ الْأَجْفَانَ عَنْ سِنَتِهِ
نَظَرَاتُ الظَّبَّابِ رَوْعَةٌ
بَشَرٌ أَوْ مَثْأَرٌ قَمَرٌ
يَتَحَشَّى فِي أَجَارِعِهِ
أَشْرِبَتْهَا فِي مَضَاجِعِهِ
قَانِصٌ أَدْنَى مَرَاطِعِهِ (؟)
سَنٌ قَتْلِي فِي شَرائِعِهِ

ابو بكر بن عبد الملك بن فزمانه

۱ - يُسِيكُ الْفَارَسُ رُحْمًا بِيَدِهِ
فَكَلَانَا بَطَلُ فِي حَرْبِهِ
وَأَنَا أُمْسِكُ فِيهَا قَصَبَةُ
إِنَّ الْأَقْلَامَ دِمَاحُ الْكَتَبَةِ .
۲ - كَثِيرُ الْمَالِ يَبْنُهُ فِيفَنِي ،
وَمَنْ غَرَّسَتْ يَدَاهُ ثَمَارَ جُودِ
وَقَدْ يَقْنِى مِنَ الذِّكْرِ الْقَلِيلُ .
فَفِي ظَلِ الشَّاءِ لَهُ مَقْبِيلٌ .

۳ - رَكِبُوا السَّيُولَ مِنَ الْحَيُولِ وَرَكِبُوا
فَوْقَ الْعَوَالِي السُّمْرِ زُرْقَ نِطَافِ
وَأَسْتَوْدُعُوا الْخَلَلَ الْجَدَالِ وَأَصْطَفُونَا
بِيَضِ الرَّؤُوسِ مِنَ الْجُبَابِ الطَّافِ .

وتجاللوا النذران من ماذيهم مرتجة إلا على الأكتاف .

وكان ابن قزمان مليح المؤاسة ، فكثرة المجالسة ؟ فوجه اليه ابو عبد الله ابن ابي الحصال يستدعيه ليلة أنس . فأساء الرسول الإبلاغ ، فرده ابو بكر بن قزمان . فكتب اليه ابن ابي الحصال :

إني اهزم هز الصارم الخصم (الابيات)

٢ — فأجابه ابن قزمان :

أتي من الجدي أمر لا مرد له نشي على الرأس فيه لا على قدم رق^(١) ورقص وما أحبت من ملح عندى وأكثر ما تدرية من شيم .

حتى يكون كلام الحاضرين بها

عند الصباح وما بالعهد من قدم^(٢) :

(يا ليلة السفح هلا عدت ثانية سقي زمانك هطال من الديم)^(٣) .

٥ — ثم أتى فأمتع بهجه وأبدع في تصريفاته . فاتفق أن أطفأ السراج في اثناء ذلك ، فقال :

(١) كذلك بالاصل : وازقر : ارزق . واما اذا كان « دقر » فالدقر : الروض المسناء العميمة للنبات . (٢) المعنى الملاوح : حق يكون كلام الحاضرين في الصباح : يا ليت هذه الليلة تعود ، على قرب عهدهم بها . (٣) البيت للشريف الرضي .

يا أيها السادة العالى مخلوك
 ما ملأ ، لكثي مالت بي الراح .
 فإن أكن مطفئاً مصباح ييتكم
 فكل من منكم في البيت مصباح .

٦ - وعهدني بالشباب وحسن قدني
 حكى ألف ابن مقلة^(١) في الكتاب .
 تصرت اليوم منحياناً كأني أفيش في التراب على شبابي .
 ٧ - لا تطمئن إلى أحد وأخذن وشمر وأستعد
 فالكلب كاب مؤسد إلا إذا وجدواأسد .

نَزَهُونَ الْفَرَّاتِيَّةُ

كان الوزير ابو بكر بن سعيد يحب مجادلة نزهون ويراسلها، فكتب اليها يوماً :

يا من له ألف خل من عاشق وصديق ،
 أراك خليت لنا سمتلأ في الطريق(?)

فاجابت نزهون
 حللت ، ابا بكر ، محلاً منته
 سوالك ؟ وهل غير الحبيب له صدرى ؟

(١) خطاط بغدادي مشهور .

وان كان لي كم^(١) محب فانما
يقدم اهل الحق حب ابي بكر^(٢).

المخزوفي

قال المخزوفي معرضاً بتهون

(على وجه نزهون من الحسن مسحة)

وتحت الثياب العار لو كان باديا^(٣).

(قواصد نزهون توارك غيرها ،

وممن قصد البحر استقل السواعي^(٤).

ابو الوليد بن احمد الموصي

١ - برح بي أن علوم الورى إننا ما إن فيهما من مزيد :

حقيقة يعجز تحصيلها ، وباطل تحصيلها لا يفيد !

٢ - عجبا للمدام ماذا أستعارات من سجايا معدني وصفاته :

طيب أنفاسه وطعم ثنايا ه وسکر العقول من لحظاته ،

وسني وجهه وتوريده خديه ولطف الدرياج من بشراته .

(١) كذا في الاصل . والملحوظ : محبون كثيرون . (٢) لاحظ التوريدة بين ابي بكر

ابن سعيد وابي بكر الصديق الخليفة الاول في الاسلام (بالمقارنة مع علي بن ابي طالب) .

(٣) ينسب هذا البيت لذى الرمة : على وجه مي مسحة من ملاحة وتحت الثياب الشين لو كان

باديا . (٤) هذا البيت للمنتبي . في كافود الاخشیدي : قواصد كانوا ر توارك غيره الخ .

برضي من هو يت من سطواهه
مثل تحريره جنى رشفاته

ضررت فيه بالعصا فانفلق^(١).
في فرق إلا تناهى الفرق^(٢).

بدقيق أعمال المهندس ماهرة.
بالملاك خطأ من محيط الدائرة^(٣).

والتداوي منها بها كالتداوي
وهي من بعد ذا علي حرام

٣— لا ادگ البحر ولو اتني
ما ان رأت عيني امواجه

٤— قد بيئت فيه الطبيعة أنها
عنئت بمبسمه فخطت فوقه

(١) الخسر الماء الى جانيه وبان القاع ، راجع قصة موسى لما قطع للبحر بقومه : فاوحينا
الى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم (سورة الشوراء ،
٢٦ : ٦٦) . الفرق بكسر الناء : القطعة . (فرق (فتح فتح) : الموقف . (٣) خطت
فوق فمه شاربا اسود .

النصر الرابع

عصر المؤمنين

(١٩٢٩ - ١٣٤٨ م - ٦٦٦ هـ)



حفصة بنت الطاج السكونية

أكثر شعرها في أبي جعفر أحمد بن سعيد

١ - ياسِيدَ النَّاسِ يَا مَنْ
يُوَمِّلُ النَّاسَ رِفَدَةً
يَكُونُ لِلدَّهْرِ عَدَّةً .
تَخْطَّلْ يُنَالَكَ فِيهِ « الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ » .

٢ - يَا مَدْعِيَ فِي الْمَوْى الْحَسَنَ وَالْغَرَامِ^(١) الْإِمَامَةُ ،
أَتَى قَرِيبُكَ لِكُنَّ لَمْ أَرْضَ مِنْهُ نِظَامَةً .
أَمْدَعِي الْحَبَّ يَشْنِي يَائِسُ الْحَبِيبِ زِيَامَةً ؟
ضَلَّلْتَ كُلَّ ضَلَالٍ وَلَمْ تُقْدِّمْكَ الزِّعَامَةَ .
مَا زَاتَ تَصْبَحُ بُذْ كُنْتَ فِي السَّبَاقِ السِّلَامَةَ ،
حَتَّى عَثَرْتَ وَأَخْجَلْتَ بِأَفْتِصَاحِ السِّلَامَةِ .
بِاللَّهِ^(٢) فِي كُلِّ وَقْتٍ يَبْدِي السَّحَابُ أَنْسِجَامَهُ ،
وَالْزَّهْرُ فِي كُلِّ حِينٍ يَشْقَّ عَنْهُ كِمَامَهُ .
لَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ عُذْرِي كَفَقْتَ غَرْبَ الْمَلَامَهُ .

٣ - أبا جعفر يا ابنَ الْكِرَامِ الْأَمَاجِدِ ،
خَلُوتَ بْنَ تَهْوَاهُ رَغْمًا لِحَاسِدِهِ .

(١) اقرأ : وفي الغرام . (٢) كذلك بالاصل .

فَهَلْ لَكِ فِي بَلْ قَنْوَعٍ مَهْدَبٍ
كَتُومٌ عَلِيمٌ بِأَخْتِفَاءِ الْمَرَاصِدِ؟
يَسْتَبِّطُ إِذَا يَئُولُ الْمُحِبُّ بِجِهَتِهِ
مُمْتَعٌ لِذَاتِ بَخْمَسٍ وَلَا إِنْدَهُ.

٤ - سَلَامٌ يُفْتَحُ فِي زَهْرَهِ الْكِبَامِ وَيُنْطَقُ وُدْقَ النَّصْوَنِ،
عَلَى نَازِحٍ قَدْ ثُوِيَ فِي الْحَشَى،
وَإِنْ كَانَ تُحْرَمُ مِنْهُ الْجَفُونُ،
فَلَا تَحْسَبُوا بَعْدَ يُنْسِيَكُمْ

٥ - وَلَوْمَ يَكْنِي نَجِيَاً لِمَا كَانَ نَاظِرِي،
وَقَدْ غَبِّتْ عَنْهُ، مُظْلِمًا بَعْدَ نُورِهِ.
سَلَامٌ عَلَى تَلْكَ الْمَحَاسِنِ مِنْ شَجَرِ
تَنَاهَتْ بِنْعَاهُ وَطَيْبِ سَرْوَرِهِ.

٦ - سُلُوا الْبَارِقَ الْخَفَاقَ وَاللَّيلُ سَاكِنُ
أَظْلَلَ بِأَحْبَابِي يَذْكُرِنِي وَهُنَا^(١)،
لِعُمْرِي لَقَدْ أَهْدَى لِقْلَبِي خَفَقَةً
وَأَمْطَرَنِي مُنْهَلَّ عَارِضَهِ الْجَفَنَا.

٧ - أَغَارُ عَلَيْكَ مِنْ عَيْنِي رَقِيبِي
وَمِنْكَ وَمِنْ زَمَانِكَ وَالْمَكَانِ،
وَنَوْ أَيْ خَبُوتُكَ فِي عَيْوَنِي
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا كَفَانِي.

٨ - رَأَسْتَ فَمَا زَالَ الْمُدَّاةَ يَرْتَلِمُونِ
وَعِلْمُهُمُ التَّامِي يَقُولُونَ : مَا رَأَسْنَ ؟

(١) خمس ولايند : كناية عن خمس اصابع ، قال ابو نواس :
اذا انت زوجت الكريمة كفوها فزوج خمساً راحمة ابنة ساعد .
وقل بالرفا ما بنت من وصل حرة لها ساحة حفت بخمس ولايند .
وقد فطن الجامع لهذه الكناية HAP, 354, note 3 (٢) بعد نصف الليل .

وَهُلْ مُنْكَرٌ إِنْ سَادَ أَهْلَ زَمَانِهِ
جَوْحٌ إِلَى الْعَلِيَا حَرُونٌ عَنِ الدَّنَسِ ۚ

٩— لِعْرُكَ مَا سَرَ الْرِيَاضُ بِوَصْلَنَا
وَلِكَنَّهُ أَبْدَى لَنَا الْفِلَّ وَالْحَسَدُ ؟
وَلَا صَفَقَ النَّهَرُ أَرْتِيَا حَلَّ ثَرَبَنَا وَلَا صَدَحَ الصَّمْرِيُّ إِلَّا مَوْجَدُ^(١) .
فَلَا تُخْسِنِ الظَّنَّ الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ ،
فَهَا هُوَ فِي كُلِّ الْمَوْاطِنِ بِالرَّشَدِ .
فَأَخْلَتُ هَذَا الْأَفْقَى أَبْدَى نُجُومَهُ
لِأَمْرٍ سَوِيٍ كَيْمًا تَكُونُ لَنَا رَصْدٌ .

١٠— أَزُورُكَ امْ تَرُورُ ؟ فَإِنْ قَلَّ يَمِيلُ^(٢) .
فَثَغْرِي مَوْرِدُ عَذْبُ زَلَالٌ
وَقَدْ أَمْلَتُ أَنْ تَظْهَرَ وَتَضْحَى
فَمُعِجلٌ بِالْجَوابِ فَهَا جَمِيلٌ^(٣) .

ابو معشر بن سعيد

١— يَا مَنْ أَجَانِبُ ذَكَرَ أَسَهْ ، وَحَسَبِي عَلَامَةٌ .

(١) وَجَدَ مُوَجَّدَةً : أَبْغَضَ . (٢) ضَحَى يَضْحَى : أَصَابَهُ حَرُّ الشَّمْسِ . المُفَيَّلُ : «النَّوْمُ بَعْدُ الظَّهَرِ » . وَمَعْنَى الْبَيْتِ غَيْرُ وَاصْفَحَ حَتَّى نَبْدُلَ كَلِمَةً أَمْلَتْ بِكَلِمَةٍ مُعْنَاهَا « أَمْنَتْ » فَتَحَّ اللَّاءُ . (٣) جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ هُوَ عَاشِقٌ بُشِّيَّةً .

ما إنْ أرَى الْوَعْدَ يُهْضِفَنِي ،
وَالْعَمَرُ أَخْشَى اَنْصَارَاهُ .
تَكُونَ لِي فِي الْقِيَامَةِ .
وَاللَّيلُ أَرْخَى ظَلَامَهُ ،
إِذْ تَسْتَرِيحُ الْحَامَهُ .
أَنْوَحْ وَجْدًا وَشَوْقًا
صَبْ أَطَالْ هَوَاهُ .
عَلَى الْحَبِيبِ غَرَامَهُ .
لِمَنْ يَتِيمَهُ عَلَيْهِ ،
وَلَا يَرْدَ سَلَامَهُ .
فَالْيَأسُ يَئْنِي زِمامَهُ .

٤— رَعَى اللَّهُ لِيَلَامِ يَرْجُ بَمْدَمَمِ^(١)
عَشِيَّةً وَارَانَا [بحور مؤمل]^(٢)
اَذَا نَفَحَتْ هَبَتْ بِرَيَا الْفَرَنْقُلَ ،
وَغَرَدَ قُمْرِيُّ عَلَى الدَّفَحِ وَأَنْشَى
قَضِيبَ مِنَ الرَّيْخَانِ مِنْ فَوْقِ جَدَوَلِ .

بُرْيِ الرَّوْضُ مَسْرُورًا بِمَا قَدْ بَدَالَهُ :
عِنَاقُ وَضَمُّ وَأَرْتَشَافُ مُقَبَّلٌ .

٣— مَوْلَايَ ، فِي أَيِّ وَقْتٍ
أَنَّالَ فِي الْعِيشِ رَاحَةً
مَا إِنْ أَنَّلَهَا وَعُمْرِي
إِنْ لَمْ أَنَّلَهَا وَصَبَاحَهُ^(٢) ?
وَالْمَلَاحُ عَيْنُونَ
تَقْيِيلُ نَحْوِ الْمَلَاحِهِ .
وَكَأْسُ رَاحِيَ ما اَنْ
تَمَلُّ مَنِيَ رَاحِهِ .

(١) كذا بالاصل . (٢) الاعراب يقتضى ان يكون صباحه بضم الحاله .

والخطب عنيْ أعمى
 لم يقترب لي ساحه .
 وانت دويني سُورٌ
 من النّل والرّجاه .
 فأعفِنِي وأقْلِنِي
 مما رأيت صلاهه .
 لمن يريد أرتياحه .
 كل ^(١) وقال وقيل
 ممَّن يطيل نياحه .
 أنسى اتى مستغيشا
 فاترك، فديت، سراحه .

٤ - ويوم تجيئي الأفق فيه بعنبرٍ
 من الغيم لذنا فيه باللهو والفنان .
 وقد بقيت فيما من الأمْسِ فضلةٌ
 من السُّكر تُغرينا بنتها الفرَص .
 ركينا له صبحاً وليلًا وبعضاً
 أصيلاً، وكلُّ ان شدا جلجل رقص .
 وشهب زفرا قد رجنا بشهبا
 طيوراً [يساغ اللهُ ان شكتِ الفُصص] .
 وعن شفقٍ تغري الصباح او الدجى
 اذا اوثقت ما قد تحرك او قص [٢]

(١) نب . (٢) المعنى غامض .

وَمَا نَأْتَنَا ، وَقَدْ نَلَنَا مِنَ الصِّيدِ سُؤْلَنَا ،
 عَلَى قَفْصِ الْلَّذَّاتِ وَالْبَرْدِ قَدْ قَرَصَ ،
 بِخِيمَةِ نَاطُورٍ تَوَسَّطَ عَذَبَنَا
 جَحِيمُ ، بِهِ مَنْ كَانَ عُذِّبَ قَدْ خَلَصَ .
 أَدَرَنَا عَلَيْهِ مَثَلَهُ ذَهَبِيَّةٌ
 دَعَتْهُ إِلَى الْكَبْرِيِّ فَلَمْ يُجِبِ الرُّخْصَ .
 فَقَلَ لَحْرِيَصٍ أَنْ يَرَانِي ^(١) مَقِيدًا
 بِنَخْدِمَتِهِ : لَا يُجْعَلُ الْبَازُ فِي الْقَفْصِ .
 وَمَا كُنْتُ إِلَّا طَوْعَ نَفْسِي فَهَلْ أُرِي
 مَطِيعًا لِمَنْ عَنْ شَأْوِ فَخْرِيِّ قَدْ نَقَصَ ?

ابو الحسن علي بن هربر

- ١ - «بِالْمَسِيَّةِ قَرَادَةٌ كُلُّ حُسْنٍ»
 حديث صحيح في شرفٍ وغربٍ .
 وَمَسْطَطٌ دَيْتَنِي طَعْنٌ وَضَرْبٌ ؛
 فَهُلْ : هِي جَنَّةٌ هُفَّتْ رُبَاهَا
 فَهُلْ : مَحْلٌ غَلَادٌ سَعْرٌ ،
- ٢ - وَكَانَهَا سَكَنَ الْأَرَاقِمُ جَوْفَهَا
 مِنْ عَهْدِ نُوحٍ خَشِيشَةَ الطَّوْفَانِ .
 فَإِذَا رَأَيْنَ الْمَاءَ يَطْفَحُ نَضَنَّصَتْ
 مِنْ كُلِّ خَرْقٍ حَيَّةٌ بِلِسَانٍ

(١) على ابن يراني .

٣ - يَعْفُرُ الرَّأْسُ وَطَوْلُ الْعَنْقِ
خَلْقَةٌ مُذَكَّرٌ فِي الْخَلْقِ .
فَإِنْصَرَتْهَا مِنْ رَجُلٍ
فَاقْضِي فِي الْحَيْنِ لَهُ بِالْحَمْقِ .

عبد الرحمن السريطي

وَمَا لِي عَلَى بَابِهِ مِنْ طَرِيقٍ .
وَآخِيَتُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لِي صَدِيقًا .
فَسَيِّرُوا بِرَوْحِي سَيِّرًا رَفِيقًا .

أَمْ أَنْ جِرَانُ عَلَيْيَ كَرَامُ ؟
حَيَّا فَلَمْ يُرْجِعْ إِلَيْهِ سَلامُ .
يَلْبِسْ الْمَسَامِعَ لِلْحَبِيبِ كَلَامَ
بِقَالِ صَبَّ وَالدَّمْوَعُ سِجَامٌ :
ضَامِنَكِ، وَالْأَيَّامُ لَيْسَ تَضَامَ (١))

جَعَلْتُ طَرِيقِي عَلَى بَابِهِ
وَعَادِيَتُ مِنْ أَجْلِهِ جِيرَتِي
فَإِنْ كَانَ قَتْلِي حَلَالًا لَكُمْ

٢ - يَا دَارُ أَنِ الْيَضِّ وَالْأَرَامُ ؟
رَابُ الْمُحِبِّ مِنَ الْمَنَازِلِ أَنَّهُ
لَمَّا أَجَابَنِي الصَّدِيقُ عَنْهُمْ وَلَمْ
طَارَحْتُ وُرْقَ حَمَامِهَا مُتَرَنِّمًا
(يَا دَارُ مَا فَعَلْتَ بِكِ أَلَّا يَامُ ؟)

أبو السبع الشكراني

١ - أَمْوَالِي الْمَوَالِيُّ، لَيْسَ غَيْرَكَ لِي مَوْلَى ؟
وَمَا أَحَدٌ يَارِبُّ مِنْكَ بِذَلِكَ أَوْلَى .
٢ - أَهِنَّ إِلَى نَجْدٍ وَمَنْ حَلَّ فِي نَجْدٍ ،
وَمَا ذَا الَّذِي يُغْنِي حَنِينِيَّ أَوْ يُبَحِّدِي ؟

(١) البيت لا يبي نواس في مدح الأمين .

ابو عبد الله محمد بن الادبار (بتشديد الباء)

أَدْرِكْ بِخَيْلِكَ خَيْلَ اللَّهِ أَنْدُسَا، إِنَّ السَّبِيلَ إِلَى مَنْجَاتِهَا دَرْسَا.
وَهَبْ لَهَا مِنْ عَزِيزِ النَّصْرِ مَا أَتَمْسَتْ
فَلَمْ يَزِلْ مِنْكَ عِزُّ النَّصْرِ مُلْتَسِماً.
وَحَشِّيْهِ مِمَّا تُعَانِيهِ حُشَاشُهَا

فَطَالَ مَا ذَاقَتِ الْبَلْوَى صَبَاحَ مَسَا.
يَا لِلْجَزِيرَةِ أَضْحَى أَهْلُهَا جَزَرًا^(١)
لِلْحَادِثَاتِ وَأَمْسَى جَدُّهَا تَعَسَا
وَأَضْرَبَ لَهَا مَوْعِدًا بِالْفَتْحِ تَرْقُبَهُ
لِلْيَوْمِ الْأَعْدَى قَدْ أَتَى وَعَسَى!

عبد البر الواردي آسي

أَجْبَنَا وَرَحْمَيْ نَاصِري وَحُسَامِيْ ?
وَعَجْزَا وَعَزْمِيْ قَانِدِي وَإِمامِيْ ?
وَلِيْ مِنْكَ بَطَاطِشُ الْيَدِينِ غَضَنْقَرُ
يُخَارِبُ عَنْ أَشْبَالِهِ وَيُخَامِيْ .
الَا غَنِيَّانِي بِالصَّهَيْلِ فَإِنَّهُ
سَمَاعِي وَرَقَارَقِ الدَّمَاءِ مَدَامِيْ .
وَحُطَّا عَلَى الرَّمَضَانِ دَحْلِي فَإِنَّهَا
مِهَادِيْ، وَخَفَاقُ الْبَنُودِ خِيَامِيْ .

عبد المؤمن الواردي آسي

أَلَا إِنَّا الدِّنِيَا بِجَارٍ تَلاطَمَتْ، فَإِنَّا كَثِيرَ الْفَرَقَى عَلَى الْجَنَبَاتِ !

(١) ذبائح

واكثُرُ ما لاقيتُ يَنْجِي^(١) مِنَ الْغَمَراتِ .
وَقَلْ فَتِي يَنْجِي إِلَفُهُ ؟

ابن زَارُ الْوَادِي آسَى

حَبِيبُ أَعْارِ الْبَدْرَ بَعْضَ صِفَاتِهِ
وَنَوَّلْنِي مِنْهَا شَبِيهًـ لِذَاتِهِ .

وَرْمَانِي قَدْ فَصَّ عَنْهَا خِتَامَهَا
فَكَسَرَ مِنْهَا نَهْدَ عَذْرَاءَ كَاعِبَـ

ابن عَبْرَة

وَرَاحَةَ مَنْ أَرَاهُ المَدْحُ صَفْرًا .
وَأَخْفَقَ سَعِيُّ ذَا اذْقَصَ شِعْرًا ،

أَرَى مَنْ جَاءَ بِالْمُوسَى مَوَّاًـي
فَأَنْجَحَ سَعِيُّ ذَا إِذْقَصَ شِعْرًا

ابو عبد الله محمد الرصافي

سَقْنَةُ السَّحَاثِبُ صَوْبَ الْوَلِي^(١) .
وَإِينَ السَّرَّى مِنَ الْمَوْصَلِ^(٢) ـ

ـ وَلَا كَالْرُصَافَةُ مِنْ مَنْزِلِ
أَحِنُّ إِلَيْهَا ، وَمَنْ لِي بِهَا ؟

ـ قَالُوا وَقَدْ أَكْثَرُوا فِي حِيَهَ عَذْلِـي : لَوْ لَمْ تَهُمْ بِمُذَالِ الْقَدْرِ مُبْتَدِلِـي .
فَقَلْتُ لَوْ كَانَ أَمْرِي فِي الصَّبَابَةِ لِي
لَاَخْتَرْتُ ذَاكَ ، وَلَكِنْ لِيْسَ ذَاكَ لِي .

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلَكِنَّ الْجَامِعَ قَدْ نَقَلَ الْجَملَةَ who escape يَنْجِيونَ (19, HAP, 326) .
وَهُوَ أَصْوَبُ . (٢) وَمَا كَالْرُصَافَةُ . . . الْوَلِيُّ : الْمَطْرُ الْمُتَوَالِيُّ . (٣) السَّرَّى : السَّرَّى
الرَّفَاءُ شَاعِرٌ مُوَصَّلِي ، كَانَ يَعِيشُ فِي بَلَاطِ سَيفِ الدُّولَةِ بِجَنْبِ .

عَلِقْتُهُ حَبِيْ بِالثَّرِ عَاطِرَهُ ،
 حُلُوَ اللَّمَى^(١) ساحِرُ الاجفانِ والمُقْلَ .
 غُزِيلٌ لم تَرِ في الغَزَلِ جائِلَةً
 بناُنهُ ، جَوَلَانَ الفَكْرِ في الغَزَلِ^(٢) .
 جَذْلَانُ تَلَعْبُ بالْحَوَالَكَ أَنْتَلَهُ
 عَلَى السَّدَى لَعِبَ الْأَيَامَ بِالْأَمْلِ^(٣) .
 ضَمَّاً بِكَفِيهِ او فَحْصًا بِأَخْمَصِهِ
 تَحْبِطَ الظَّنِي في أَشْرَاكَ مُخْتَلِ^(٤) .

ابو الطين محمد بن مبيه (صاحب الرحلة المشهورة)

- ١ - لا تَفْتَرِبْ عن وطنِ وَأَذْكُرْ تصارييفَ النَّوَى .
 اما ترى النَّصْنَ إِذَا مَا فارقَ الْأَصْلَ ذَوِي ؟

 ٢ - طولُ أَغْتَرَابٍ وَبَرْجُ شوقٍ ،
 يَا خَيْرَ مَنْ يُشْتَكِي إِلَيْهِ .
 وَلِي بَغْرَنَاطَةٍ حَبِيبٌ قَدْ غَلَقَ الرَّهْنُ^(٥) فِي يَدِيْهِ .

(١) اللَّمَى (فتح اللام وكسرها وضمها) : السمرة في الشفاعة . (٢) غُزِيلٌ : تصغير غزال . (٣) المحوَالَكُ : المكواك . السَّدَى : مدة الثوب قبل البده بنسجه . (٤) المحتَلُ هو الذي يصطاد الحيوان بالحبالة (بضم الحاء) : شرك من الحبال . (٥) غلق الرهن في يد المرهن : صار ملِكًا له ، ضاع على صاحبه .

- وَدَعْتَهُ وَهُوَ بِأَرْتَحَاضٍ^(١)
يُظْهِرُ لِي بَعْضَ مَا لَدِيهِ .
- فَلَوْ تَرَى طَلَّ نَزِجْسِيَّةٍ^(٢)
يَنْهَلُ فِي وَرَدٍ وَجَنَاحِيهِ .
- أَبْصَرْتَ دُرًّا عَلَى عَقِيقٍ
مِنْ دَمْعَهُ فَوْقَ صَفَحَتِيهِ .
- ٣ - عَلَيْكَ بِكِتَابِ الْمَصَابِ وَأَصْطَبْرِ
كَفَالَّبَشَكُورِ النَّاسِ إِذْ ذَاكَ أَنَّهَا
- ٤ - غَرِيبٌ تَذَكَّرُ أَوْطَانَهُ
يَجْلُلُ عَرَى صَبْرَهُ بِالْأَسَى
- ٥ - يَادِ مِشْقَ الْغَرْبِ^(٣) هَاتِيكَ لَقَدْ زَدْتَ عَلَيْهَا .
تَخْتَكَ الْأَنْهَارَ تَجْرِيَ، وَهِيَ تَنصَبُ إِلَيْهَا .
- ٦ - النَّاسُ مُثْلُ ظَرُوفٍ حَشُوْهَا صِيرُ
وَفُوقَ أَفْوَاهِهَا شَيْءٌ مِنَ الْعَسْلِ .
- تَغُرُّ ذَائِقَهَا حَتَّى إِذَا كُشِفَتْ لَهُ تَبَيَّنَ مَا تَحْوِيهِ مِنْ دَخْلٍ^(٤) .

أبو الحسن علي التستري

- ١ - لَقَدْ تَهَتَّ عُجَبًا بِالْتَّجَرْدِ^(٥) وَالْفَقْرِ
فَلَمْ أَنْدَرْجْ تَحْتَ الزَّمَانِ وَلَا الدَّهْرِ .

(١) افتتاح . (٢) دموع هينيه . (٣) دمشق الغرب : غرناطة . (٤) غش . (٥) جميع هذه المقطوعات تنطوي على معان صوفية .

وَجَاءَتْ لِقَلْبِي نَفْحَةٌ قُدْسِيَّةٌ فَغَبَتْ بِهَا عَنْ عَالَمِ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ
طَوَّيْتُ بِسَاطِ الْكَوْنِ ، وَالظَّيْلُ لَشَرِّهِ
وَمَا الْقَصْدُ إِلَّا التَّرْكُ لِلظَّيْلِ وَالنَّشْرُ .

وَغَمَضَتْ عَيْنُ الْقَلْبِ غَيْرَ مُطْلَقٍ فَأَفْلَغَتِي ذَلِكَ الْمَقَابِ بِالْفَيْرِ .
وَصَلَتْ لِمَنْ لَمْ تَنْفَصِلْ عَنْهُ لَحْظَةٌ
وَزَهَّتْ مَنْ أَغْنَى عَنِ الْوَصْلِ وَالضَّجْرِ .
وَمَا الْوَصْفُ إِلَّا دُوَزَهُ غَيْرَ أَنَّـي
أُرِيدُ بِهِ التَّشْبِيهَ عَنْ بَعْضِ مَا أَدْرِي .
وَذَلِكَ مِثْلُ الصَّوْتِ يَقْظَنَّا فَإِبْرَأْرُ أَمْرًا جَلَّ عَنْ ضَابِطِ الْحَصْرِ .
فَقَلَّتْ لَهُ : الْأَسْمَاءُ تَبَغِي بِبِيَانِهِ ، وَكَانَتْ لَهُ الْأَلْفَاظُ سَرَّا عَلَى سَرَّهِ .

٢ - أَرَى طَالِبًا مَنَّا الْزِيَادَةَ لَا الْحَسْنِي
بِفَكْرِ رَمِي سَهِيًّا تَعَدِّي بِهِ عَذْنَا^(١)
وَطَالِبُنَا مَطْلَوُنَا مِنْ وَجُودِنَا
نَغِيبٌ بِهِ عَنَّا لَدِي الصَّعْقَ إِنْ عَنَّا^(٢)

٣ - مَنْ لَامِنِي ، لَوْ أَنَّهُ قَدْ أَبْصَرَا ما ذُقْتُهُ أَضْحَى بِهِ مُتَبَحِّرًا

(١) الجنة . (٢) الصُّقُ : الغياب عن الحس . عن : ظهر - ان مطلوبنا من بياننا ان نصل الى الله ، فان تمثل لنا غبتنا عن الحس .

وَغَدَا يَقُولُ لِصَاحْبِهِ : إِنْ أَنْتُمْ
أَنْكَرُّ ثُمَّ مَا بِي أَتَيْتُمْ مُنْكَرًا .
شَدَّتْ أَمْوَالُ الْقَوْمِ^(١) عَنْ عَادَاتِهِمْ
فَلِأَجْلِ ذَاكَ يُقَالُ : سِحْرٌ مُفْتَرٍ إِلَى

ابو جعفر الو فتحي
الَا لَيْتَ شَعْرِي ، هَلْ يُمَدُّ لِيَ الْمَدَى
فَأَبْصِرَ شَمْلَ الْمُشْرِكِينَ طَرِيدًا .
حَمَلَتْ إِلَيْهِ مِنْ نِظَامِي قِلَادَةً يُلْقِبُهَا أَهْلُ الْكَلَامِ قَصِيدَا .
غَدَّتْ يَوْمَ إِنْشَادِ الْقَرِيبِ وَحِيدَةً
كَمَا قَصَدَتْ فِي الْمَعْلُومَاتِ^(٢) وَحِيدَا .

ابو الفاسد الشاطبي
خَالَصَتْ أَبْنَاءُ الزَّمَانِ فَلَمْ أَجِدْ
مَنْ لَمْ أَرَّ مِنْهُ أَرْتِيَادِيَّ مُخَلَّصِي^(٣) .
رَدَّ الشَّيَابِ ، وَقَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ ،
أَهْيَا وَامْكَنَ منْ صَدِيقٍ مُخْلِصٍ .

ام المثنا، (بنت القاضي أبي محمد عبد الحق بن عطية)
جاء الكتاب من الحبيب بأنه سيزورني فأستعيرت أحفاني .

(١) المتصوفون . (٢) كذا بالاصل ، ولعلها : المكرمات . (٣) خالص : اصفى العشرة ، اخلاص في الصداقة . من لم أرد (كذا بالاصل) ولعلها : أرد . المخاص : الملجم او التخلص .

غلب السرور علىٰ حتى أنه من فرط عظم مسرقي أبكاني .
 يا عين صار الدمع عندك عادةً تبكين في فرح وفي أحزان .
 فأستقبلي بالدشر يوم لقائه ودعني الدموع للينة المجران .

هذه (جارية أبي محمد عبد الله بن مسلمة الشاطبي)

يا سيداً حاز العلي عن سادةٍ

(شم الأنوف من الطراز الأول) ^(١) .

حسبى من الإسراع نحوكَ أَنْتِي

كنتُ الجوابَ مع الرسولِ المُقبلِ .

الصلوة

شلب ^(٢) كلاً ^(٣) شلب وكانت جنةً

فأعادها الطاغون ناراً حاميناً .

حافوا ^(٤) وما خافوا عقوبة ربهم

والله لا تخفى عليه خافية .

ابو بكر عبي بن محير (بضم الحيم وفتح الباء)

١ - اشکو الى ندمان امر زجاجة ^(٥)

تردّتْ بثوب حالك اللون أَسْحَمْ .

(١) هذا السطر لحسان بن ثابت . (٢) شلب : مدينة في الاندلس . (٣) كذا بالاصل

(٤) ظلمواه (٥) اقرأ : شکوت الى ندمان امر زجاجة .

نَصْبٌ بِهَا شَمْسَ الْمَدَامَةَ بَيْنَهَا
 فَتَقْرُبُ فِي جُنْحٍ مِّنَ الْلَّيْلِ مُظْلَمٌ ·
 وَتَجَحَّدُ أَنْوَارَ الْحُمْيَا بِلَوْنِهَا كَقَلْبٍ حَسْوَدٍ جَاهِدٍ يَدٌ مُّنْعَمٌ ·

٢ - أَعْلَمْتَنِي أَلْقَى عَصَا التَّسْيَارِ
 طَوْرًا تَكُونُ بَنْ حَوْتَهُ مُحِيطَةً
 وَتَكُونُ حِينًا عَنْهُمْ مُّخْبُوَةً
 وَكَانُهَا عَلِيمَتْ مَقَادِيرَ الْوَرَى
 فَإِذَا أَحْسَنْتَ بِالإِيمَامِ يَزُورُهُمْ
 يَبْنُدو فَتَبْلُو هُمْ تَخْفِي بَعْدَهُ
 فِي بَلْدَةِ لَيْسَتْ بِدارِ قَرَارِ ?
 فَكَانَهَا سُورٌ مِّنَ الْأَسْوَارِ ؟
 فَكَانَهَا سِرٌّ مِّنَ الْأَسْرَارِ ·
 فَتَصْرِفَتْ لَهُمْ عَلَى مَقْدَارِ ·
 ثُمَّ قَوْمَهُ قَامَتْ إِلَى الزَّوَارِ ·
 كَتَكُونُ الْمَهَالَاتِ لِلَّاقَارِ ·

٣ - بِي رَشَأْ وَسَنَانُ ، مِهَا أَنْثَنِي
 مَذْ وَلَيَ الْخَسْنَ وَسَلْطَانَهُ
 أَوْدَعَ فِي وَجْنَتِهِ زَهْرَةً
 وَقَدْ تَفَاءَلْتُ عَلَى فِعْلِهِ
 حَارْ قَضِيبُ الْبَانِ فِي قَدَّهُ ·
 صَارَتْ قَلُوبُ النَّاسِ مِنْ جُنْدِهِ ·
 كَانَهَا تَجْزَعُ مِنْ صَدَّهُ ·
 أَتَيَ ارْدَى خَدِي عَلَى خَدَّهُ ·

٤ - وَلِدُ الْعَبْدُ الَّذِي إِنْعَامَكُمْ
 وَهُوَ دُونَ أَسْمَاءِ لِعَمِي أَنْهُ
 طَبِينَهُ أَنْشَى مِنْهَا جَسَدُهُ ·
 لَا يُسَمِّي الْعَبْدَ إِلَّا سِيَدُهُ ·
 ٥ - مَلِكُ تَرْوِيَكَ مِنْهُ شِيمَهُ
 أَنْسَتِ الظَّمَانَ زُرْقَ النُّطْفِ^(١)

(١) زُرْقَ النُّطْفِ : الماء المذهب الصافي ·

لقطة قد جمعت من أحرف .
وراء العجز مالم أصف .
من سداد وهدى لم يصف ^(١) .
يزن الأشياء وزن المنصف .

جُمعت من كل مجده فحكَّتْ
يَعْجِبُ السامِعُ من وصفي لها
لو أغار السهم ما في رأيه
حِلمه الراوح ميزانُ المدى

«أبو السال» (البسبي)

يا أهلَ أندلسِ، حثوا مطئِكمْ؛ فما المقام بها إلا من الغلطِ .
الثوب يَسُلُّ من أطرافه ، وأرى
ثوب الجزيرة منسولاً من الوسطِ .
ونحن بين عدوٍ لا يفارقنا ؟
كيف الحياة مع الحياتِ في مَفَطَّ ^(٢) ؟

بـ «مختصر»

في العُرُف عارِيَةٌ إِلَّا مُرَدَّاتٍ .
وشاها آخر الآياتِ شهَّاتٍ ^(٣)

يا أهلَ أندلسِ، رُدُوا المُعارِ؛ فما
أَلْمَ تَرَوْنا بَينِقَ الْكُفَّارِ فَرْزَانَةَ

(١) لم ينحرف . (٢) وعاء كالغفة او الكيس . (٣) هذه الاستعارات مأخوذة من لعبة الشطرنج : اذا استطاع اللاعب ان يقطع بالبيدق (وهو اضعف حجارة الشطرنج) رقة الدست استطاع ان يبدل بالفرزان (الملكة ، او الوزير) . بينما الشاه (الملك) - وهو اهم حجر ، وعليه وحده تتوقف نتيجة اللعب - اذا حصر في اطراف الدست اصبح الدفاع عنه صعبا واقل (بالبناء للجهول) فيقال حينئذ : الشاه مات ، اي انتهى اللعب حتىما .

ابو البغا، صالح بن البناء، الرندي

وقال صالح ابو البقاء الشريفي الرُّندي يصف الاندلس عند مغادرة اهلها لها ،
وتعرف هذه القصيدة برثاء الاندلس ، وهي من اشهر القصائد الاندلسية ^(١) :

فلا يُغَرِّ بطِيبِ العيشِ إِنْسَانٌ ..
مَنْ سَرَهُ زَمْنٌ سَاءَتْهُ أَزْمَانٌ ..
وَلَا يَدُومُ عَلَى حَالٍ لَهَا، شَانٌ ..
إِذَا نَبَتْ مُشْرَفِيَّاتٌ وَخُرْصَانٌ ..
كَانَ أَبْنَ ذِي يَزْنِ وَالْعِمَدَ غَمْدَانٌ ^(٢) ..
وَأَينَ مِنْهُمْ أَكَالِيلُ وَتِيجَانٌ ?
وَأَينَ مَا سَاسَهُ فِي الْفَرْسِ سَاسَانٌ ?
وَأَينَ عَادُ وَشَدَادُ وَقَحْطَانُ ?
حَتَّى قَضَوْنَا ^(٣) فَكَانَ الْقَوْمَ مَا كَانُوا ..
كَمَا حَكَ عنْ خِيَالِ الطَّيفِ وَسَنَانٍ ..
وَأَمَّ كِسْرَى فَهَا آوَاهُ اِيَّانٌ ..
يَوْمًا وَلَمْ يَنْلُكِ الدُّنْيَا سَلِيمَانٌ ..

لَكُلِّ شَيْءٍ إِذَا مَا تَهُمْ نُقْصَانٌ ..
هِيَ الْأُمُورُ كَا شَاهِدَتْهَا دُولٌ ..
وَهَذِهِ الدَّارُ لَا تُبْقِي عَلَى أَحَدٍ ..
يَمْرِقُ الدَّهْرُ حَتَّىٰ كُلَّ سَابِغَةٍ ..
وَيُنْتَضِي كُلَّ سِيفَ لِلْفَنَاءِ، وَلَوْ ..
أَيْنَ الْمَلُوكُ ذُوو التِّيجَانِ مِنْ يَمِنِ ..
وَأَيْنَ مَا شَادَهُ شَدَادُ فِي إِرَامِ ..
وَأَيْنَ مَا حَازَهُ قَادُونُ مِنْ ذَهَبٍ ..
أَتَىٰ عَلَى الْكُلِّ أَمْرٌ لَا مَرَدَ لَهِ ..
وَصَارَ مَا كَانَ مِنْ مُلْكٍ وَمِنْ مَلِكٍ ..
دارُ الزَّمَانِ عَلَى دَارَا وَقَاتَلَهُ ..
كَأَنَّا الصُّعْبَ لَمْ يَسْهُلْ لَهُ سَبْبٌ

(١) يرى الدكتور نيكيل ان زمن الرندي يجهول لدينا (HAP, 31, 339) ، ولعله توفي سنة ٦٨٦ - ١٢٨٥ م . (٢) اذا كانت الدرع حسينية لا توثر فيها السيف والرماح فان نطاق الدهر يزقهها . (٣) كل سيف يخرج من غمده ويصبه الفناء ، ولو كان ابن ذي يزن ، وهو ملك يبني لقبه سيف بن ذي يزن . غمدان : قصر مشهود باليمن . (٤) في رواية مضوا .

٤) جبلان (٢) حمص : اشبيلية (٣) حج عود (خشب) .

وراتين وراء البحر في دعَةٍ
أعندكم نبأ من أهل أندلسٍ؟
كم يستغيث صناديد الرجال وهم
ما زالت القاطع في الإسلام بينكمْ
الآن نفوسُ أربَّاتُ لها همُ؟
يامن لذلةِ قومٍ بعد عزِّهمْ
بالآمس كانوا ملوكاً في منازلهمْ
فلو تراهم حيادِي لا دليل لهمْ
ولو رأيت بُكاهم عند بنיהםْ
يا ربَّ أمٍ وطفلٍ حيلَ بينهما
وطفلةٌ مثل حسن الشمس إذ طلتْ

كأنما هي ياقوت ومرجان
والعين باكيَة والقلب حيرانٌ.
إن كان في القلب إسلامٌ وإيمانٌ.

يقودها العِلجُ عند السبي مُكَرَّهٌ
لمثل هذا يذوبُ القلبُ من كمدٍ

العصر الخامس

عصر بيبي نصرٌ في غرناطة

(م ١٢٩٢ - ٦٢٦ م ٨٩٨ - ١٢٢٨)

آخر أيام العرب في الأندلس



ابن مالك النحوي (جمال الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله)

قال محمد هو ابن مالك : أَحَمَدُ رَبِّي الْلَّهُ خَيْرُ مَالِكٍ ،
وَآلُهُ الْمُسْتَكْمِلَينَ الشُّرَفَا .
مُصْلِيًّا عَلَى الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى
وَأَسْتَعِينُ اللَّهَ فِي الْفَيْئَةِ
مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِهَا مَخْوِيَّةٌ ،
تَقْرِيبُ الْأَقْصَى بِلِفْظٍ مُوجَزٍ
وَتَبْسُطُ الْبَذْلَ بِوَعْدٍ مُنْجَزٍ ؟
فَانْقَهَّ أَفْيَةُ أَبْنَى مُعْطِيٍ .
وَتَقْتَضِي رِضَى بِغَيْرِ سُخْطَرٍ
مُسْتَوْجِبٌ حَازِرٌ تَفْضِيلًا
وَهُوَ بِسُبْقٍ حَازِرٌ تَفْضِيلًا
وَاللَّهُ يَقْضِي بِهِبَاتٍ وَافْرَةٍ
لِي وَلِهِ فِي درجاتِ الْآخِرَةِ .

أَبْرَدِ الدِّبَرِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ

١ - عِدَاتِي لَهُمْ فَضْلٌ عَلَيْيَ وَمِنْهُ ،
فَلَا أَذْهَبَ الرَّحْمَنَ عَنِ الْأَعْادِيَا .
هُمْ بُحْشُوا عَنْ زَلَّتِي فَاجْتَنَبُهُمَا ،
وَهُمْ نَافِسُونِي فَأَكْتَسَبْتُ الْمُعَالِيَا .

٢ - عِلْقَتُهُ سَبَّاجِيَ الْلَّوْنَ قَادِحَهُ^(١) ،
مَا أَبِيَضَّ مِنْهُ سُوَى ثَنَرٍ حَكَى الدَّرَارَا .
قَدْ صَاغَهُ مِنْ سُوَادِ الْعَيْنِ خَالِفَهُ
فَكُلَّ عَيْنٍ إِلَيْهِ تُدْمِنُ النَّظَرَا .

٣ - أَيَا كَاسِيَا مِنْ جِيدِ الصَّوْفِ نَفْسَهُ
وَيَا عَادِيَا مِنْ كُلِّ فَضْلٍ وَمِنْ كَيْسٍ .

(١) كذا بالاصل، (القادح: سواد يصيب الشجرة لها: فاحمه، والسبّاج، السواد ايضاً).

أَنْتَ هُنْ بِصُوفٍ، وَهُوَ بِالْأَمْسِ مَصْبُحٌ
عَلَى نَعْجَةٍ وَالْيَوْمَ أَمْسٌ عَلَى تَنِسٍ ١

٤ - أَقْصَر^(١) آمَالِي مَا لِي إِلَى الرَّدِي
وَأَنِي إِنْ طَالَ الْمَدَى سُوفَ أَهْلِكُ.
فَضَنَّتْ بَاءَ الْوَجْهِ نَفْسٌ أَبِيَّةٌ وَجَادَتْ يَمِينِي بِالَّذِي كُنْتُ أَمْلِكَ.

٥ - رَجَاؤُكَ فَلَسَا قَدْ غَدَا فِي حِبَائِلِي
قَنِيصاً، رَجَاءُ الْنَّتَاجِ مِنْ الْعُقْمِ^(٢).
أَتَعَبُ فِي تَحْصِيلِهِ وَأَضِيمُهُ ؟
إِذَا كُنْتُ مُعْتَاضاً عَنِ الْبُزُورِ بِالسُّقْمِ ١

٦ - اتَى بِشَفِيعٍ لِيْسَ يُكَنْ رَدِّهِ دَرَاهِمُ بِيْضُ الْجَرْوَحِ مَرَاهِمُ^(٣)،
تُصَيِّرُ صَعْبَ الْأَمْرِ أَهُونَ مَا يُرِيَ ،
وَتَقْضِي لِبَاثَاتِ الْفَتَى وَهُوَ نَاثِمٌ .

ابن سعيد المغربي

١ - أَنَا شَاعِرٌ أَهُوَ التَّخْلِي^(٤) دُونَ مَا زَوْجٌ لِكِبَامَا تَخلَّصُ الْأَفْكَارُ.

(١) لطها : وَقَصَرٌ ٠ (٢) إِذَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ تَنالْ مِنِي فَلَسَا بَعْدَ أَنْ دَخَلَ خَزَانِي فَانْتَ تَرْجُو مِنَ الْمَاعِرِ أَنْ تَدُو ٠ (٣) الْخَلِي بِوزْنِ غَيِّرٍ : مِنْ لَا زَوْجٌ لَهُ ، وَالتَّخْلِي (هُنَا) : مَصْدَرٌ لَهَا ٠

لو كنتُ ذا زوج لكونت منفّصاً
 في كلِّ حين دِرْزَهَا أمّارات^(١) .
 دعني أُبرح ، طولَ التغَرب^(٢) ، خاطري
 حتّى أعودَ ويستقرُ قرار .
 كم قائل لي : « ضاع شرخُ شبابه ! »
 ما ضيّعْتُه بطالهُ وعقار^(٣) .
 إذ لم أزل في العلم أَجْهَدْ دافعاً
 حتّى تأتّ هذه الأَبْكَار .
 منها أرمُ من دون زوج لم اكن
 كلام^(٤) ودرزي دافعاً مِدرار .
 وإذا خرجتُ لفرحة هنستها ؛ لا صنعةٌ ضاعتْ ولا تذكار^(٥) .
 ٢ - باكر اللهو ، ومن شاء عَتبْ لا يلذُ العيشُ الا بالطربِ .
 ما توانى من رأى الزهرَ زها والصبا تمرحُ في الروضَ خَبَابَ .

(١) أمّارات لاهله : جلب لهم القوت من مكان بعيد . (٢) التغَرب : البعد عن الوطن . سافر ابن سعيد كثيراً ومات في دمشق (٦٧٣ - ١٤٧٢م) - يقول : ما دمت بعيداً عن وطني فلا اريد ان اتزوج . (٣) خر . (٤) كذا بالاصل ، والاصوب ان تكون : كلاماً : عاجزاً - مهما اردت ان افعل لم اعجز عنه وان كنت بلا زوجة . (٥) الفرحة : التخاص من الحم ، البزهـة - اذا اردت تزهـة كانت لي تزهـة هنـية لاني لا احمل وهي هـم الزوجـة ولا يضيع على الكسب من صنـعة ازالـها في بلـدي ، اذ ليس لي صـنـعة اصـلاً .

٣ - وعشية بَلَقَتْ بنا أَيْدِي النَّوْي
فَحَدَائقُ مَا يَبْنَهَا مِنْ جَدْوِلٍ
وَالنَّخْلُ أَمْثَالُ الْعَرَائِسِ لِبْسُهَا
مِنْهَا مَحَاسِنَ جَامِعَاتُ لِلنُّخْبِ ؟

الإمام الدميري بن المظيب

قال لما زار قبر المعتمد بن عباد في أيامات بافريقيا :

قد زرتُ قبرك عن طوعِ بَأْنَهَاتِ ،
رأيت ذلك من أَوْلَى الْمَهَمَاتِ .

لِمَ لَا أَزُورُكَ يَا أَنْدَى الْمَلُوكِ يَدًا
وَيَا سَرَاجَ الْلَّيَالِي الْمُذْلِمَاتِ .

وَأَنْتَ مَنْ لَوْ تَخْطَلَ الْدَّهْرُ مَصْرَعَةً
إِلَى حَيَايِي ، بَجَادَتْ فِيهِ أَبِيَاتِي .

أَنَّافَ ^(١) قَبْرُكَ فِي هَضْبِ يَرْبُزَهُ [فَتُحْيِيهِ حَفَيَاتُ التِّحَيَّاتِ ^(٢)
كَرْمَتَ حَيَاً وَمِنَّا وَأَشْتَهَرَتَ عَلَى
فَأَنْتَ سُلْطَانُ أَحْيَاءِ وَأَمْوَاتٍ] .

ما دِيَءَ مَثْلُكَ فِي ماضٍ ؟ وَمُعْتَقَدِي
أَلَا يُرَى ، الْدَّهْرَ ^(٣) ، فِي حَالٍ وَلَا آتِيٍ .

(١) ارتفع . (٢) كذا بالأصل ، والمقصود : نهل الريح إلبه اذكى النحيبات :

(٣) cf HAP 364, 30 () : حتى يحيى حفيات النحيبات () أي طول الدهر .

ملحق

مختارات

من
الموشحات الاندلسية

بعض الاندلسيين (ولهم لابي العلاء ابن زهر)
أيها الساقِي ، إلَيْكَ الْمُشْتَكِي قَدْ دَعَوْنَاكَ وَإِنْ لَمْ تَسْمِعْ .

*
ونديمِي همتُ في غرّته
وبشرب الراح من راحته .
كلاً أستيقظ من سكرته

جذب الزقَّ اليه واتكى ، وسقاني أربعًا في أربع

*
ما لعني عَشَيَّتْ بالنظرِ .
أنكَرَتْ بعْدَكَ ضوءَ القمرِ .
فاذَا ما شئتَ فاسمعْ خبري :

عَشَيَّتْ عيناي من طول البكا ، وبكى بعضِي على بعضِي معِي ا

*

غصن بانِ مال من حيثُ التوى
 بات من يهواه من فرط الجوى
 خفق الاحشاء موهون الفوى .
 كلما فَكَرَ في البَيْنِ بَكَىٰ ! ويحيه ، يبكي لما لم يقع .

*

ليس لي صبرٌ ولا لي جَلْدٌ .
 يا لَقَوْمِي ، عَذَلُوا وأجْتَهَدوا ،
 أذكروا دعوايَّ ما أَجِدُ .

مثلُ حالي حُقُّهُ أَنْ يُشْتَكِي : كَدُّ اليأس وذُلُّ الطمع .

*

كِيدُ حَرَّى وَدَمْعٌ يَكِيفُ^(١)
 يَنْدِرُ الدَّمْعَ وَلَا يَنْدِرُ .
 ايهَا المَرْضُ عَمَّا أَصْفُ

قدْ ذَا حَبِي بِقَلْبِي وَزَكَا . لا تَخَلْنَ في الحبِّ أَنِي مُدَعِّي .

ابراهيم بن سريل الاندلسي

هـل درى ظبي الحـى أنـ قدـ حـى قـابـ صـبـ حـلـهـ منـ مـكـانـسـ^(٢) .

(١) كـذا بالاصـول ، والاصـوب : وجـنـ يـكـفـ ، منـعاـ لـتـكـرـارـ غـيرـ هـفـيدـ . (٢) المـكـانـسـ بـكسرـ الـفـونـ : مـلـتـفـ مـنـ الـاشـجـارـ نـأـرـيـ لـلـهـ الغـلـانـ .

فهو في حز وخفق مثلا لعبت ريح الصبا بانقبس .

*

غرداً تسلّكُ يَ نهــجَ الغَرَزِ^(١)
 منكُمُ الْحَسْنِي وَمِنْ عَيْنِ النَّظَرِ
 وَالْتَّدَانِي مِنْ حَبِّي بِالْأَكْرَنِ
 كَالرَّبِّي بِالْعَارِضِ الْمَنْبِجِسِ^(٢)
 وَهِيَ مِنْ بِهِجَتِهَا فِي عُرُسِ

يابدورة اشرقت يوم النوى
مالنفسي في الموى ذنب سوى
أجتنى اللذات مكلوم الجوى
لکما أشکوه وجدي بسما
اذا يقيم القطر فيهم مائما

6

بأبي أفديه من جافِ رقيقٍ
أُلْجَوْا نَا عُصْرَتْ مِنْهُ رحِيقٍ
وَفَوَادِي سِكَرَهْ مَا إِنْ يَفِيق
ساحر الغنج شههي اللعس.
^(٣)
وهو من إعراضه في «عيسى»

غالبٌ لي غالبٌ بالتوءدة
ما علمنا مثل ثغرٍ نضدة
أخذت عيناه منه العربدة
فاحم اللمة محسول اللمي
وجهه يتلو «الضحى» مبتسمها

2

لِي جَزاءُ الذَّنْبِ وَهُوَ الْمَذْنَبُ
 مَشْرِقًا لِلشَّمْسِ فِيهِ مَثْرُبٌ
 وَلَهُ خُدُّ بِلَحْظَى مُذَهَّبٌ^(٤)

ايه السائل عن جرجي لديه
اخذت شمس الضحى من وجناته
ذهب الدمع بأشواقي اليه

(١) الفرد بالضم : جمع غرة ، اي (الشعر في مقدم الراس . نجيج الفرد : طريق الضلال .

(٢) اي يبتسם كما يبتسم الليل (بالازهار) حينما يسقط عليهما المطر الشديد . (٣) الصبح وعس سورتان في القرآن الكريم وفيما هاتا توربة . (٤) محمر خجلان من نظرى اليه .

ينبت الورد بلاحظي كلما لاحظته مقلتي في الحاس^(١).
لبيت شعري ، اي شيء حرما ذلك الورد على المفترس ؟

*

كلما أش kepوا اليه حرقى
غادرتني مقلتاه دِنقا^(٢).
تركت الحاظه من رمقي
أثر النمل على صم الصفا^(٣).
ولانا أش كره في ما بقى ،
لست أناه على ما اتلفا .
فهو عندي عادل إن ظلما ،
وعذولي نطمءنه كالحرس^(٤).
ليس لي في الامر حكم بعدما
حل من نفسي محل النفس .

*

أضرم النار باحسائي ضرام
تتلحظى كل حين ما تشا .
هي ضر وحريق في الحشا .
هي في خديه برد وسلام^(٤)
أنقى منه على حكم الغرام
اسداً ورداً واهواه رشا^(٥)
قلت ، لما أن تبدى معلمها ،
وهو من الحاظه في حرس^(٦) :

(١) كلما نظرت اليه مرة بعد مرة خلسة نبت الورد في وجهه (خجل) . (٢) الدنف : السقim القريب للملائكة . (٣) صم الصفا : الصخر القامي . ان النمل لا يترك اثرا في الصخر القامي . فالحاظه اذن لم يترك شيئاً من رمقي (روحاني في بدني) . (٤) برد وسلام ، اقتباس من القرآن الكريم : « قلنا : يانار ، كوني برد وسلاماً على ابراهيم » . سورة الانبياء (٢١ : ٦٩) . (٥) اسد ورد : شديد الضرر اداة ، رشا : غزال . (٦) معلما : كائناً وجهه . بينما الحاظه تحرس وجهه من الملاحظات والقبل .

أيهَا الْآخِذُ قلْبِي مفْنَاه
اجعل الوصل مَكَانَ الْخَمْسِ^(١)

ولقد عارض هذا الموضع شعراء كثيرون قدِيماً وحديثاً، أشهرهم :

الوزير لسان الدين بن الخطيب

جادلَكَ الغيث اذا الغيث هى يازمانَ الوصل بالانداسِ
لم يكن وصلك الا حلمَ في الكرى او خلسة المختلسِ

*

يَنْقُلُ الْخَطُو عَلَى مَا يَرِسُمُ اذ يَقُودُ الدَّهْرَ اشْتَاتَ الْمَنِي
مَثَلًا يَدْعُو الْوَفُودَ الْمَوْسُمُ زُمْرَا بَيْنَ فُرَادَى وَثُنْيَ
فَشُغُورُ الرُّوضَ عَنْهُ تَبِسُّمَ وَالْحَيَا قَدْ جَلَّ الرُّوضَ سَنِي
كَيْفَ يَرْوِي مَالِكُ عَنْ أَنْسٍ وَرُوَا النَّعْمَانُ عَنْ مَاءِ السَّمَا
بَزْدَهِي مِنْهُ بَاهِي مَلِيسَ فَكَسَاهُ الْحَسْنَ ثُوبًا مُعْلَمًا

*

في لياليٍ كتمت سرّ الهوى بالدجى لولا شموسُ الْأَرَى

(١) الخمس : خمس غنائم الحرب ، وهي من حق الفقراء في الأكثر ، راجع مودة الانفال (٤١ : ٨) . (٢) يروى هذا البيت : اذ يقود الدهر اشتات المني نرسم ، ويرى الدكتور جبرائيل جبور (جامعة بيروت الاميركية) ان يقرأه : اذ يقود الدهر اشتات المني ينقل الخطو على ما ترسم ينصب الدهر ورفع اشتات ثم (ترسم) بالثناء .

مال نجم الكأس فيها وهو
وطرُ ما فيه من عيب سوى
حين لذَّ الانس شيئاً او كا
غارت الشهب بنا او ربنا
مستقيم السير سعد الاثر
أنه مر كاملاً في البصر
هجم الصبح هجوم الحرس
أثُرت فينا عيون النرجس

*

اي شيء لا يمرى قد خلصا
تهب الازهار منه الفرضا
فاذما الماء تناجي والحسنا
تبصر الورد غيوراً بما
وترى الاس لبيها فيما
فيكون الروض قد مكث في به
أمنت من مكره ما تقيه
وخلال كل خليل باخيه
يكتنسي من غيظه ما يكتنси
يسرق السمع باذني فرس

*

يا أهل الحي من وادي الغضا
وبقلبي متزل انت به
ضاق عن وجدي بكم رحب الفضا
لا ابالي شرقه من غربه
فاعيدوا عهد أنس قد مضى
تنقذوا عزيزكم من كربوه
وأيقوا الله وأحيوا منغرا
حبس النفس عليكم كرما
افتراضون عفاء الحبس

*

وبقلبي منكم مقترب باحاديث المني وهو بعيد

| | |
|--|--|
| <p>شقاوة المُفرى به وهو سعيد في هواه بين وعد ووعيد جال في النفس بجال النَّفَسِ ففؤادي فبلة المفترس</p> | <p>قر أطلع منه المغربُ قد تساوى محسن او مذنب ساحر المقالة ممَسُولُ اللهِ سد السهم فاصمى اذري</p> |
|--|--|

| | |
|-------------------------|------------------------|
| ان يكن جار و خاب الامل | و فؤادي |
| الصب بالسوق يذوب | فهو للنفس حبيب اول |
| ليس في الحب المحبوب ذنب | امره متعمل ممثل |
| في ضلوع قد براها و قلوب | حكم المحظ بها فاحتكمها |
| لم يراقب في ضعاف الانفس | منصف المظلوم من ظلما |
| ومجازي البر منها والمسى | |

| | |
|---|---|
| <p>عاده عيد من الشوق جديد قوله إن عذائي لشديد فهو للاشجان في جهد جهيد فهي نار في هشيم الياس كبقاء الصبح بعد الغلسم</p> | <p>ما لقلبي كلاما هبت صبا كان في اللوح له مكتبا جلب الفم له والوصبا لاعج في اضلي قد أضر ما لم يدع من مهجنى الا ذاما</p> |
|---|---|

سلمي يا نفس في حكم القضا
واعمري الوقت برجعي ومتاب

ذَكْرٌ مِنْ ذَكْرِ زَمَانٍ قَدْ مَضِيَ
 بَيْنَ عُتْبَىٰ قَدْ تَقْضَتْ وَعْتَابَ
 وَأَصْرِفِ الْقَوْلَ إِلَى الْمَوْلَى الرَّضَا
 مُلْهِمٌ التَّوْفِيقَ فِي أَمِ الْكِتَابِ
 الْكَرِيمِ الْمُنْتَهَىٰ وَالْمُنْتَمِىٰ اسْدُ السَّرْجِ وَبَدْرُ الْمَحَاسِرِ
 يَنْزِلُ النَّصْرَ عَلَيْهِ مِثْلًا يَنْزِلُ الْوَحْيَ بِرُوحِ الْقَدْسِ

*

مَصْطَفَى اللَّهِ سَمِيَّ الْمَصْطَفَىٰ الغَنِيُّ بِاللَّهِ عَنْ كُلِّ اَحَدٍ
 مِنْ اَذَا مَا عَقَدَ الْمَهَدَّا وَفِي وَإِذَا مَا قُبَحَ الْخَطَبُ عَقَدَ
 مِنْ بَنِي قَيْسٍ بْنَ سَعْدٍ وَكَفَىٰ
 حِيثُ بَيْتُ النَّصْرِ مَرْفُوعُ الْعَمَدِ
 حِيثُ بَيْتُ النَّصْرِ مَحْمِيُّ الْحَمِيِّ وَجَنِيُّ الْفَضْلِ زَكِيُّ الْمَغْرِسِ
 وَالْمَوْيَ ظَلْلُ ظَلِيلٍ حِينَما النَّدِيُّ هَبَ إِلَى الْمُفْرَسِ

*

هَاكَهَا يَا سَبِطَ انصَارِ الْعَلَا وَالَّذِي اَنْ عَثَرَ الدَّهْرَ أَقَالَ
 غَادَةَ بَلْسَهَا الْحَسْنَ مَلا تَبَهَرُ الْعَيْنُ جَلَاهُ وَصِقالَ
 عَارَضَتْ لَفَظًا وَمَعْنَى وَحْلَيَ قَوْلَ مَنْ اَنْطَقَهُ الْحَبُّ فَقَالَ :
 (هَلْ دَرِي ظَبِيُّ الْحَمِيِّ اَنْ قَدْ حَمِيَ
 قَلْبٌ صَبَّ حَلَهُ اَنْ مَكَنَسٌ
 فَهُوَ فِي حَرْ وَخَفَقَ مِثْلًا لَعْبَتْ رَيْحَ الصَّبَا بِالْقَبْسِ)

ا - ابلغ لفناطة السلام وصف لها عهدي السليم
فلو رعى طرفها ذمام مابت في ليلة السليم

*

كم بت فيها على اقتراح
ادير فيها كؤوس داح
اختال كالهر في الجماح
اضاحك الزهر في الكيام
مباهيا دوضه الوسيم
وافضح الفصن في العوام
ان هب من جوها النسيم

*

بينا أنا والشباب ضاف
ومورد الانس فيه صاف
اذ لاح في الفود غير خاف
اصبح به فتية الوليد
ايقظ من كان ذا منام
لما انجل ليه الهم
وارسل الدمع كالغمام في كل واديه أهيم

*

يا حيرة عهدُهم كريم وفعلهم كله جميل
لاتذلوا الصَّب اذ يهيم فقبله قد صبا جميل

القرب من ربكم نعم وبعدكم خطبه جليل
كم من رياض بها الرانض المسمى
غديرها ازدق الجمام ونبتها كله جحيم

*

اعندكم اني بفاسِ اكابد الشوق والحنين
اذكر اهلي بها وناسي واليوم في الطول كالسنين
الله حسي فكم افاني من وحشة الصب والبنين
مطارحا ساجع الجمام شوقا الى الاف والجميل
والدموع قد لج في النسجام وقد وهي عقدة النظيم

**

يا مناكني جنة العريف اسكنتم جنة الخلود
كم ثم من منظر شريف قد حف باليمن والسعود
ورب طود به منيف ادواحه الخضر كالبنيود
والنهار قد سُل كالحسام راحته الشرب مستديم
والزهر قد راق بابتسام مقيلا راحة النديم

٢ - لو ترجع الايام ذكرى حبيب
وكل من نام بليل الشباب يوقيه الدهر بصبح المشيب

**

يا راكب العجز الا نهضة
لا تحسين ان الصبي روضة
فالعيش نوم والردى يقطنة
والعمر قدر كسر السحاب
وانست مخدوع بلمع المراب

六

وَاللَّهُ مَا الْكَوْنُ بِمَا قَدْ حَوَى
وَعَادَةُ الظُّلُلِ إِذَا مَا اسْتَوَى
إِنَّا إِلَى اللَّهِ عَبِيدٌ هَوَى
فَكُلْمَنْ يَرْجُو سُوَى اللَّهِ خَابَ
يَسْتَقْبِلُ الرُّجُعَى بِصَدْقَ الْمَاتَابَ

2

يا حسرةً، من الصبا وانقضى
واخجلتا والرَّحْلُ قد قُوِّضَا
وليتنِي لو^(١) كنت في ما مضى
قد حان من ركب التصامي اياب
يا امك القلب بغیر الحجاب

(۱) اقرار : قد .

ابو بكر الريض الواسع (كان معاصر لابن باجه)

٢

ما أباد القلوب
يشي لنا مسترثيا
يا لحنه دُدُّ نورا ،
وياما الشنيبا ،
برِّدْ غليل
صبّ عليل
لا يستحيل
فيه عن عهدي .
ولا يزال
في كل حال
يرجو الوصال ،
وهو في الصدّ

١

مالذ لي شرب راح
على رياض الأقاح
لولا هضم الوضاح
اذا أسا في الصباح
أو في الاصيل
أضحى يقول :
ما للشموں .
لطمـت خـدي
وللشـمـان .
هـبـت فـالـان
غـصـنـ اـعـتـدـالـ .
ضـمـهـ بـرـديـ

(١) ابو بكر بن زهر

ما للمـولـهـ من سـكـرـهـ لا يـفـيقـ ؟ يـالـهـ سـكـرانـ
من غـيرـ خـمـرـ اـمـاـ لـكـيـبـ المـشـوقـ يـنـدـبـ الاـوـطـانـ ؟

*

(١) في النسخ المطبوعة من مقدمة ابن خلدون : ابن زهير، وهو خطأ؛ راجع HAP 250

هل تستعاد أيامنا بالخليج وليلينا ؟
 او يُستفاد من النسيم الارييخ
 وإذ يكاد حسن المكان البهيج
 نهر اظلله دوح عليه أنيق
 والماه يحرري وعائم غرير
 من جنى الريحان .

*

ما كان أحلى ، يحيى لنا بالغرسن
 فأسقني وأملا . وصفيات الكؤوس
 عندما تُحمل ، ومتزه كالعروس
 كالذي قد كان يعود منه فريق
 هذه الألحان تخدو به وتسوق

*

إلى متى تعذلاني ؟ يا صاحبنا ،
 قد مت حياً والمُبتلى بالغوانى
 عذب اللهى والمعانى ، علىاً
 هلال كله ، غزال انس يفوق
 يا ليت شعري ، هل لي اليه طريق

بعضهم

ما لي شمول بلا شجون
 مزاجها في الكاس دمع هتون .

الله ما بَذَرَ من الدموع
صَبَّ اذا استعبرَ من الولوع ،
اوْدَى به جُؤَذَ يوم الطَّلَوع .

فَهُوَ قَتِيلٌ ، لَا بَلْ طَعَيْنَ
بَيْنَ الرَّجَا وَالْيَاسِ لَهُ مَنْوَنْ .

*

جَرَحَتْ لِلْحَنِينْ كَفِيْ بِكَفِيْ .
وَحِيلَ مَا بَنِيْ فِيْ .
لَا شَكَ بِالْبَيْنِ يَكُونُ حَتْفِيْ .

حَانَ الرَّحِيلُ ، وَلِيْ دِيْوَنْ
اَنْ رَدَّهَا العَبَاسُ فَهُوَ الْامِينْ .

*

اَمَا تَرَى الْبَدْرَا بَدْرَ السُّعُودَ
قَدْ اَكْنَى خُضْرَا مِنْ الْبُرُودَ .
اَذَا اَنْثَى نَضْرَا مِنْ الْقَدُودَ .

اَضْحَى يَقُولُ : مُتْ يَا حَزِينْ ،
قَدْ اَكْنَى بِالْآسِ الْيَاسِمِينْ .

*

قلت ، وقد شَرَدَ النومَ عني
وأيُّسَرَ المُودَّ السقْمُ مِنِي^(١) :
صَدَ ؟ فَلَمَا صَدَ قرعت سَنِي^(٢) :

جسمي نحيل لا يستبين ؟
يطلبُه الجلاس حيثُ الانين .

*

يُجاوزُ الحدَّ قلي اشتياقاً .
وكيفَ السهدَ من لا أطاقاً .
قلت ، وقد مَدَ ليلى رُواقاً :

ليس لي طويل بلا معين ؟
يا قلبَ بعضِ الناسِ أما تلين ؟

هِبَادَةُ الفِرَاز

بدرُ تَمَّ ، شَحْسُ ضَحْى غصن نقا ، مسکُ شَمَّ
ما اتمَ ، ما أوضحا ما أورقا ، ما ائِمَّا
لا جَرْمَ ، من لَحَا قد عَشِقا ، قد حُرمَ

(١) المود ، مفعول به ، هم الذين يزورون المريض . (٢) صد ، فعل امر . قرعت سَنِي : ندمت .

فهرست اعلام الاشخاص

ح = في الحاشية . م = مذكر

| | |
|--|---|
| ابن دراج ٣٣ ابن ذي يزن ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ح ابن رحم ١٧٣ ابن الزقاق ١٥٤ (١) ابن زمرك ٢١٦ ابن زهر - ابو بكر ٢١٩ ، ١٦٨ ، ٢٠٦ ح ابن زهر - ابو العلاء ١٦٧ م ، ٢٠٨ ابن زيدون ٦٢ ، ٦٣ ، م ٩١ ، ٦٤ ، م ٩١ ابن سعيد المغربي ٢٠٥ ، ٢٠٥ ح ابن سعيد - ابو جعفر احمد ١٨٤ م ، ١٨٦ ابن سهل ٢٠٩ ابن السيد البطليوسى ١٥٧ ابن سعيد ١٤٦ ابن شرف ١٢٩ ابن شهيد - ابو عامر ٦٠ ابن شهيد - عبد الملك ٣٠ ابن صارة بن قبطرنوہ = ابن قبطرنوہ ابن صارة الشنتريني ١٥٥ ابن صادح ١٣١ ، ١٣٥ ابن عباد - ابو القاسم المعتمد على الله ، ابو عمر ، ٩١ ، ٨٩ ، ٨٨ ، ٨٢ ، ٧٤ ح ، ٩٥ م ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٥ م ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٢٦ ، ١٢٦ ، ٢٠٧ ، ١٣١ | آ - ١ آدم ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٤ الابديس ١٤١ ابراهيم بن ادريس ٤٥ ابن ارقم ١٢٨ ابن البار ١٩١ ابن أبي الحصال ١٧٩ ، ١٧٣ ابن باجة ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٦٩ ح ، ٢١٥ ابن اي الرماين ٤٣ ابن اقبال الدولة = مجاهد بن اقبال الدولة ابن بقي ١٦٣ ابن البنى ١٦٦ ابن حبیر ١٩٣ ابن الجعاف ١٦٢ ابن الحداد ١٣٥ ابن حريق ١٨٩ ابن حزم ابو محمد ٤ ، ٤٨ ، ٤٨ ، ٥٨ ح ابن حزم - عبد الوهاب م ٣٩ ابن حميس ١١٦ ابن جاخ ١٢٣ بن جبل ٣٠ بن حيان ٢٠٤ بن خفاجة ١٥٠ |
|--|---|

(١) ورد في المتن ابن القزاز وصوابه : الزقاق .

- ابو بكر (الصديق) ١٨١ ، ١٨١ ح ١٨١
 ابو بكر^٣ (معاصر للمعتمد) ٩٢
 ابو بكر الايض ٢١٩
 ابو بكر بن سعيد الوزير ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨١ ح ١٨١
 ابو بكر الطرطوشى ١٥٩
 ابو بكر بن عبد الصمد = ابن عبد الصمد ١٠٧
 ابو بكر بن عمار ١٠٧
 ابو جعفر احمد بن سعيد = ابن سعيد - ابو جعفر احمد
 ابو جعفر احمد بن العباس ١٢٤
 ابو جعفر بن المتصنم ١٢٨
 ابو الجيش ٨١ م
 ابو الحسين ١٢
 ابو خالد (الفتح او يزيد بن المعتمد) ٩٩
 ابو الريبع الكلاعي = الكلاعي
 ابو الصلت = امية بن عبد العزيز
 ابو طالب عبد الجبار الجزيري ١٦٠
 ابو العاصي ١٢
 ابو عامر بن شهيد = ابن شهيد
 ابو العباس التطلي الاعمى ١٧٠
 ابو العمال الطيططي ١٤٨
 ابو العمال (او الغمال) اليحصي ١٩٩
 ابو العلاء ١٢٧
 ابو عمرو = ابن عباد المعتمد
 ابو عمرو يوسف بن هرون = لرمادي
 ابو محمد المصري ٩٣
 ابو الحشى ١٠
 ابو مسلم ٣٤
 ابوالمغيرة عبد الوهاب بن حزم = عبد الوهاب بن حزم
 ابو نصر (الفتح او يزيد بن المعتمد) ٩٩
 ابو نواس ٢٥ ح ، ١٨٥ ح ، ١٩٠ ح
 ابو هاشم ١٠٢ ، ١٠١
 ابو هرون عبد الملك بن حبيب = عبد الملك بن حبيب
- ابن عبادة الفراز ١٣٥
 ابن عبد البر - ابو عمر يوسف ١٤٦
 ابن عبد البر - ابو محمد عبد الله ١٤٧
 ابن عبد ربه ١٢٩
 ابن عبد الصمد ١٠٣
 ابن عبيدون ١٢٠
 ابن عربي - محيي الدين ١٧٢
 ابن فرج ٢٩
 ابن العطار ١٧٤
 ابن عطالية - ابو بكر ١٧٧
 ابن عطالية - ابو محمد عبد الحق ١٩٦
 ابن عميرة ١٩٢
 ابن الفراء ١٧١
 ابن الفرضي ٢٧
 ابن الفلاس ١٦٦
 ابن القبطونه - ابو بكر ١٢٠
 ابن القبطونه - ابن صارة ١٢٠
 ابن الفراز (صوابه ابن الزفاق)
 ابن قzman ١٧٨ ، ١٧٩ م
 ابن القوطية ٤٠ م
 ابن مالك النعوي ٢٠٤ م
 ابن مجبر ١٩٧
 ابن المرابط ١٧٨
 ابن معطي ٢٠٤
 ابن معن ١٣٧
 ابن مقلة ١٨٠
 ابن البانة ١١٣
 ابن مسلم (الطبيب) ٢٢
 ابن هاني ١٦
 ابن هذيل = يحيى ابن هذيل .
 ابن هود (المستعين) ١٥٨ ، ١٥٨ ح
 ابن ينق ١٦٦

بنو عبد العزيز ١١٢
 بنو ماء السماء (آل عباد) ١٠١
 ١١٥، ١٠٦، ١٠١
 بنو المظفر (عمر والفضل والعباس) ١٢١
 بنو معن ١٢٩
 بنو نصر ٢٠٣
 تود (فأة دغركة) ١٥

ج - ح - خ -

جبور - الدكتور جبرائيل ٢١٢ ح
 جعفر بن عثمان المصحفي ٣٥
 جحيل بن معمر ٧١، ١٢٩، ١٨٦، ١٨٦، ٢١٦ ح
 جوهرة (جريدة احبها المعتمد) م ٨٣
 حاتم طي ١٢٩
 الحجاجي ٦٢
 الحجاجي - عبد الله بن ابراهيم ١٧٦
 حسان بن ثابت ١٢٩، ١٢٩، ١٩٧ ح ١٩٧
 حسانة التمبيبة ١٢
 حسن ١٠
 الحصري الشاعر ٩٦ م ١٠٦
 حفصة بنت حدون ٣٠
 حفصة الركونية ١٨٤
 الحكم الاول (بن هشام) ١١، ١٢، ١٢٠، ١٢٠ ح
 الحكم الثاني بن عبد الرحمن ٢٥ ح ٥٣، ٥٣، ٥٣
 الجمدي ١٤٧
 حواه ١٣٣
 خلف بن فرج = السمسير
 خيس (رجل هجاء ابو نواس) ١٨٥ ح

د - ف - س - ن

دارا (ملك فارسي) ٢٠٠
 ذو الرمة ١٨١ ح
 الراضي ١١١ م

ابو الوليد الباقي ٦٠
 ابو الوليد النجاشي البطليوسى ١٣١
 ابو وهب العباسي القرطي ١٤٨
 ابو يحيى التجيبي = المعتصم بالله
 اثير الدين بن حيان = ابن حيان
 احمد ابن ابي بكر الزبيدي ٣٤
 احمد بن سعيد = ابن سعيد
 الاصفهاني - ابو داود ٤
 اعتماد (الرميكية امرأة المعتمد بن عباد) م ٨٨ ،
 ١١٠، ١٠٥ ح ٨٨
 الابيري ١٣٨
 ام الحنا ١٩٦
 ام عمرو = ليل ام عمرو
 م الحسن ٧٥
 م عبيدة (جريدة تنزل بها المعتمد) ٨٥
 ام السكرام (بنت المعتصم) ١٢٨
 امرؤ القيس ١٤٤ ح م
 الامين (الخليفة العباسي) ١٩٠
 أمية بن عبد العزيز بن الصلت ١٦٠
 انس (والد الفقيه مالك بن انس) ٢١٢
 انس القلوب ٣٨ م (البارية)

ب - ت - ش

بشينة (صاحبة جحيل بن معمر) ٧١ ح ١٨٦، ١٨٦، ١٨٦ ح ١٨٦
 بشينة (بنت المعتمد بن عباد) ١٠٤
 البختري ١٣٠
 بطليموس ٥٠، ٥٠، ٥٠ ح
 البكري ١٣٨
 بنو عباد ١٠٥ م ٢١٣، ٢١٣
 بنو العباس ١١٤

الشاطبي - ابو محمد ١٩٧
 شاعر كندة = المتنبي
 شداد (بني ارم) ٢٠٠
 الشريف الرضي ١٧٩ ح
 الشستري ١٩٤
 الشلبيه ١٩٧

ط

طارق بن زياد ٩ ، ٩ ح
 الطائي = حاتم طي
 الطليق المرواني ٣٧
 طوفان - ابراهيم ٤

ع - غ

عاج ٢٤
 عاد ٢٠٠ ، ١٣٢ ، ١٢٢
 عاص ٧٥
 عاص (بطل جاهلي) ١١١
 عامر (جد المنصور ابن ابي عامر) ٤٠
 العامري ٣٣
 عائشة بنت احمد القرطيبة ٤٣
 عباد بن محمد = المتقصد بالله
 عبادي ١٢٣
 العباس ٢٢١
 العباس بن المظفر ١٢٢ ، ١٢٢ ح
 عبادة الفراز ٢٢٢
 عبد الله ١٧
 عبد الله بن ابراهيم الحجاري = الحجاري
 عبد الله بن الشمر ١٤ ، ١٣
 عبد الله بن عبد الرحمن بن الحكم الاول ٦٣
 عبدالبار الوادي آثني = الوادي آثني
 عبد الرحمن الداخل ٩

الرمادي ٤١
 الرندي ٢٠٠ م ٢٠٠ ح
 الرسول = محمد صلى الله عليه وسلم
 رشيد الدولة ١٢٦
 رفيع الدولة الحاجب ١٢٧
 الرصافي - ابو عبد الله محمد ١٩٢
 الرعيني ١٢٤
 الرميك بن الحجاج ٨٨ ح
 الرميكيه = اعتماد
 روح بن زنباع ١٥٦
 روح القدس (جريبل) ٢١٥
 الزجالي ٣٢
 زرباب ٣٢ ، ١٤
 زياد بن ابيه ١٠٩ ، ١٠٩ ح
 زيد الحيل ١١١

س - ش

ساسان ٢٠٠
 السامری ٣٥ ح
 سحر (جارية للمعتمد بن عباد) ٨٢ م
 سعيد (ممدوح الحجاري) ١٧٦
 السري الرفاء ١٩٢ ، ١٩٢ ح م
 سليمان ٢٠٠
 سليمان بن عبد الرحمن ١٠
 سليمان بن عبد الحكم (المستعين) ٤٨
 سليمي ٢٦ سليمي ١٦٩
 السمير ١٣٢
 سيف ٨٧ م
 سيف الدولة ١٩٢ ح
 سيف بن ذي يزن = ابن ذي يزن
 السهيلي - عبد الرحمن ١٩١
 الشاطبي - ابو القاسم ١٩٦

| | | | |
|---|----------|---|------------|
| لسان الدين بن الخطيب | ٢١٢، ٢٠٧ | عبد الرحمن بن الحكم | ١٤ |
| ليبي (تصغير لبني) | ١٥١ | عبد الرحمن بن الحكم المهدى | ٤٤ م |
| ليلي (ام عمرو) | ١٩ | عبد الرحمن السهيلي | = السهيلي |
| ٨ - م | | عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك المستعين | ٤٨ |
| مالك بن انس | ٢١٢ | عبد الرحمن بن معاوية | ١١ |
| ماني ٥٢، ٥٢ ح | | عبد الرحمن الناصر | ١٥ |
| ماء السماء | ٢١٢ | عبد الملك او عبد الملوك (اسم محبوب) | ٤٢ |
| المتني ٩١ ح ، ١٨١ | | عبد الملك بن جهور | ١٤ |
| المتني المزيرري = ابو طالب عبد الجبار | | عبد الملك بن حبيب | ٣٢ |
| مجاهد بن اقبال الدولة | ٩٣ | عبد الملك بن شهيد = ابن شهيد | |
| محمد صلى الله عليه وسلم ١٤٧ ح ، ٤٢٠، ٢١٥ | | عبد الملوك (عبد الملوك) جسد المنصور ابن | |
| محمد بن عبد الرحمن بن الحكم | ٢٤ | ابي عامر | ٤٠ |
| محمد بن معمر ١٣٠ | | عبد المنعم الوادى آثى = الوادى آثى | |
| الخزوي ١٨١ م | | عز الدولة الواقع | ١٢٦ |
| محبى الدين بن عربي = ابن عربي | | علي بن ابي طالب | ١٨١ ح |
| الراطون ١٤٩ | | عمر المظفر | ١٢٢، ١٢٢ ح |
| المرتضى = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك | | عمرو | ٧٥ |
| مروات ٤٤ | | غانم الخزوي | ١٣١ |
| مريم بنت ابي يعقوب ٤٤ م | | الغزال | ٢٥ |
| مريم العنذراء ٤٤ | | | |
| المستعين = سليمان بن الحكم | | | |
| المستعين بن هود = ابن هود | | | |
| المستنصر = الحكم الثاني | | | |
| المصطفى = محمد صلى الله عليه وسلم | | | |
| المعتصم بالله (ابو يحيى محمد بن معن) | ١٢٥ | | |
| المتضدد بالله عباد بن محمد بن عباد | ٧٨، ٧٥ | | |
| ٨٨، ١٠٦، ١٠٦، ١٠٦ ح | ١٠٧ | | |
| ١٢٣ راجع | | | |
| المتند على الله = ابن عباد | | | |
| المعرى ١٢٥ ح | | | |
| منذر بن سعيد البلوطي | ٢٧ | | |

هند (أمّة ذكرت مع روح بن زنباع) ١٥٦
 هند (جاربة الشاطي) ١٩٧
 هند (مغنية) ١٦٦
 الواقع = عز الدولة
 الوادي آثبي - عبد البر ١٩١
 الوادي آثبي - عبد المنعم ١٩١
 الوادي آثبي - ابن نزار ١٩٢
 واصل بن عطاء ٤٢ م ٤٢ ح ٤
 الوقشي - أبو جعفر ١٩٦
 الوقشي - أبو الوليد أحمد ١٨٨
 ولادة بنت المتنكفي ٦٢ م ٦٣ ، ٦٤ ،
 ٦٦ م ٧١ ، ٦٦
 اليحصبي = أبو المسال اليحصبي
 يحيى (مدحه ابن بقي) ١٦٥
 يحيى بن الحكم = الفزان
 يحيى بن هذيل ٤٠ م ٤١ ، ٤٠
 يزيد (ابن المقتمد) ٩٨ م ، راجع ٩٩
 يعقوب ٥٦ ، ١٢٥
 يوسف بن هرون = الرمادي
 يوسف بن يعقوب ٥٦ ، ٥٩ ، ١٢٥

المذر بن محمد ١٧٧
 المصور ٨٨
 المصور ابن أبي عامر ٣٨ ، ٣٩ م
 المهي = عبد الرحمن بن الحكم
 الموحدون ١٨٣
 موسى ٣٥ ح ٦٧ ، ١٨٣
 المؤيد ١١١ ، ١١٢ م
 النذير ٢٠
 نزهون ١٨٠ ، ١٨٨
 النهان ٢١٢
 نوح ١٨٩
 نيكل Dr. A. R. Nykl ٥-٣ ، ٧٤ ح ،
 ٧٦ ح ٢٠٠ ، ٧٦ ح
 ٥ - و - ي
 شام ٤٠
 هشام بن عبد الرحمن ١٠ ، ١١
 هشام بن عبد العزيز ٢٤
 هشام المؤيد ٤
 هند ٥٥

فهرست الأبواب

٣
 ٢
 ٤٨
 ١٤٩
 ١٨٣
 ٢٣
 ٢٩٨

١٩٤٩-٢-١٠٤

تعريف بالمخترارات ونجاهها
 عصر بني امية
 عصر الولوك الطوائف
 عصر المرابطين
 عصر الموحدين
 عصر بني نصر
 ملحق : المسوحات الاندلسية

-٤٢٨-

أخطاء مطبعية

| <u>صوابه</u> | <u>الخطأ</u> | <u>سطر</u> | <u>صفحة</u> |
|--|--------------|------------|-------------|
| منذر | المنذر | ١ | ٢٧ |
| ته أحتمل | ته واحتمل | ٦ | ٦٥ |
| النهوس | التهوس | ٧ | ٦٦ |
| تَسْرُوا | تُسْرُوا | ٦ | ٦٨ |
| طلقُ | طلق' | ١٤ | ٧١ |
| اقرأ : ولا بد من يوم اسود به الورى (٩) | | | ٧٥ |
| تنسيّ | تنديّ | ٣ | ٩٤ |
| تشنفي | تشتني | الحاشية | ١٠١ |
| رماح الخط | رماح الحظ | ٤ | ١١٤ |
| ذكراك | ذكراك | ٧ | ١٢١ |
| وابناه | وابناه | الحاشية | ١٢٢ |
| ابن الزقاق | ابن القرزاز | ٢ | ١٥٤ |



رفع أ. علاء الدين شوقي أسكنه الله الفردوس

SELECTIONS
FROM
HISPANO - ARABIC POETRY

Collected and Edited

BY

DR. A. R. NYKL

B E I R U T

DAR AL-'ILM LI-LMALAYIN

1949

مختارات الأدب العربي